

قبيلة بني كعب

التاريخ السياسي والاجتماعي
في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي

إعداد وتجميع

أ. محمد فهد الفرس




رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

قبيلة بني كعب

التاريخ السياسي والاجتماعي
في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي

اسم الكتاب: قبيلة بني كعب - التاريخ السياسي والاجتماعي في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي

إعداد وتجميع: أ. محمد فهد الفرس

الطبعة الأولى: ٢٠٢٠م / ١٤٤١هـ

ISBN 978-614-424-339-8



الدار العربية للموسوعات

المدير العام: خالد العاني - KHALED AL ANI

الحازمية - مفرق جسر الباشا - بجانب بنك بيروت - بيروت - لبنان
ص.ب: ١٣ الحازمية - هاتف: ٩٥٢٥٩٤ ٥ ٠٠٩٦١ - فاكس: ٤٥٩٩٨٢ ٥ ٠٠٩٦١
هاتف نقال: ٣٨٨٣٦٣ ٣ ٠٠٩٦١ - ٥٢٥٠٦٦ ٣ ٠٠٩٦١
الموقع الإلكتروني: www.arabenchouse.com البريد الإلكتروني: info@arabenchouse.com

قبيلة بني كعب

التاريخ السياسي والاجتماعي
في شبه الجزيرة العربية والخليج العربي

إعداد وتجميع

أ. محمد فهد الفرس

الدار العربية للموسوعات

بيروت



تقديم

﴿وَجَعَلْنَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ صدق الله العظيم.

إن الانتساب للأصل والقبيلة لشيء مهم في حياتنا لأن القبيلة ما هي إلّا أساس تكوين المجتمعات والدول لأنها تنظم الإلتزام بالعادات والتقاليد والأخلاق الحميدة التي ينصّ عليها ديننا الحنيف حيث إن الإنسان المنتمي لقبيلة عريقة تجبره أن يحافظ على السلوكيات الطيبة واحترام نفسه واحترام الآخرين.

وبالنسبة لهذا الكتاب فإنه يتكلم عن قبيلة من أعرق القبائل العربية وهي قبيلة بني كعب حيث إنها تمتد من خلق الخليقة امتداداً من أبينا آدم إلى يومنا هذا، وهي محافظة على القيم والعادات والسلوكيات الحميدة التي تنصّ عليها كل الأعراف والقيم الأخلاقية لأن المنتسب لقبيلة عريقة مثل قبيلتنا الأصيلة لا يمكن أن يحيد عن هذه السلوكيات لأنها تجبرنا أن نكون خير سفراء وممثلين لهذه القبيلة.

ومن هنا نتقدم بالشكر الجزيل للمؤلف المربي الفاضل الأستاذ محمد فهد الفرس العساكرة الكعبي (بوفهد) الذي يبذل مجهوداً كبيراً لا يوصف ليصل للمتلقي.

هذا الكتاب يعتبر توثيقاً كاملاً ومختصراً لقبيلة بني كعب في الجزيرة العربية لما يحتوي على معلومات تاريخية وتوثيقية تخص القبيلة والخليج حتى يستفيد كل باحث ومتطلع لقبيلة بني كعب في الخليج العربي.

متمنياً له مزيداً من التقدم والنجاح في الاجتهاد لتوثيق المزيد من هذه الدرر والجواهر التي يستفيد منها كل محب وباحث وأكاديمي بمعرفة الأنساب والقبائل التي تسكن جزيرتنا العربية.

الشيخ عبدالحكيم العسكر الكعبي

الكويت ٢٠١٩/١١/٢٦م

العرب

◆ تاريخ شبه جزيرة العرب:

بلاد أكثرها صحاري ودارات. . . وأقسامه اليمن مهد الحضارة العربية والحجاز، ومدنه مكة ويثرب وتهامة ونجد واليمامة والبلاد العربية.

تمتد من بين البحر الأحمر، والمحيط الهندي، وخليج العرب، وخط وهمي يتجه شرقاً من رأس خليج العقبة حتى الفرات.



◆ **أصل العرب:**

العرب من الشعوب السامية.. وقد طمست معالم تاريخهم القديم ولم يبق لنا منها إلا نقوش في بلاد اليمن يرتقي أقدمها إلى القرن التاسع قبل الميلاد.

◆ **أقسام العرب:**

يقسم العرب إلى بائدة مثل (عاد وثمود) وإلى باقية وهم العرب العاربة (القحطانيون). والعرب المستعربة وهم (العدنانيون) سكان الشمال. وأما العرب البائدة فهم الذين درست آثارهم مثل...

❖ **(عاد وثمود وطسم وجديس..)**: وقد عثر لهم العلماء بالقرب من تيماء في شمالي الحجاز على نقوش بالخط.. (اللحياني والثمودي والصفوي) وهي تطلعنا على إن لغة تلك الشعوب تختلف عن لغة العرب.. استناداً إلى ما وصل إلينا من آدابهم.

العرب البائدة:

هم من الأقوام الذين كانوا في نظر النسابين العرب السكان الأصليين للجزيرة العربية، فمنهم عاد وثمود والعماليق وجرهم وطسم وجديس وأميم وعبيل ووبار، وهي أقوام انقرضت كلها قبل ظهور الإسلام. المعلومات عن هذه الأقوام قليلة غامضة. في بعض الأدبيات يطلق اسم العرب القدماء على العرب البائدة.

مسكنهم:

حسب ما ورد في مصادر تاريخية فإن قوم عاد مسكنهم الأحقاف (من الربع الخالي إلى عدن) وثمود في مدينة الحجر، والعماليق وهم قبائل عدة مساكنهم في تهامة والحجاز والبحرين وحضرموت وعُمان. ومنهم قبيلة عبيل في يثرب وقبيلة جرهم في مكة.

وقبيلة السميدع في اليمن وقبيلة جاسم في البحرين. وطسم وجديس مسكنهم اليمامة (نجد).

فعاد وثمود والعماليق وأُميم وجاسم وجديس وطسم هم العرب. وكانت بنو قحطان السبئيون من بني هود في نجد فقاتلوا جديس والعماليق وأزاحوهم عن البلاد ونزلوا اليمن.

العرب البائدة عند المؤرخين القدماء:

يعتقد أن نسب العرب البائدة (مما جاء في تاريخ الطبري) يعود إلى نسل نوح وابنه سام وابنه إرم، وأن إرم أنجب عوض وجاثر، ومن نسل عوض كانت عاد، ومن نسل جاثر كانت ثمود.

وفي النصوص الإسلامية يذكر أنهم كانوا عمالقة (عاد وثمود). وفي نصوص ابن قتيبة يستمد أن لإرم بن سام بن نوح أبناء هم لاود وعوض وجاثر، ومن نسل لاود جاءت أقوام عمليق وطسم وجديس، ومن عوض عاد، ومن جاثر ثمود.

العرب الباقية:

❖ **(القحطانيون والعدنانيون):**

← أما **القحطانيون**: ويسمون العرب العاربة لأنهم (أصل العرب) ويعود نسبهم إلى يعرب بن قحطان.

← **العدنانيون**: ويسمون العرب المستعربة لأنهم وفدوا إلى الجزيرة العربية من البلاد المجاورة.... واختلطوا بأهلها فتعربوا. وهم النزاريون والمعديون، ويعرف منهم (الحجازيون والنجديون والأنباط وأهل تدمر).

● **القحطانيون:**

١ - **حِمْيَر**: قضاعة، تنوخ، كلب، جهينة، عذرة.

٢ - **كهلان**: طي همدان، عاملة، جذام ومنها لخم وكندة.

٣ - **الأزد**: ومنها (الغساسنة وخزاعة) والأوس والخزرج.

● **العدنانيون**:

١ - **مضر**: قيس عيلان ومنها (هوازن، وسليم، وغطفان). ومن غطفان: عبس وذبيان، وتميم، وهديل، كنانة ومنها (قريش)

٢ - **ربيعة**: أسد + وائل ومنها (بكر، وتغلب) ومن بكر بنو حنيفة. ويعود نسب قحطان إلى عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح (عليه السلام) وهو أبو بطون حِمْيَر وكهلان والتبابعة ملوك اليمن.. واللخميين (ملوك الحيرة) والغساسنة ملوك الشام. ويعده أهل الأنساب أول رجال الجيل الثاني من أجيال العرب العاربة والمتعربة والمستعربة.

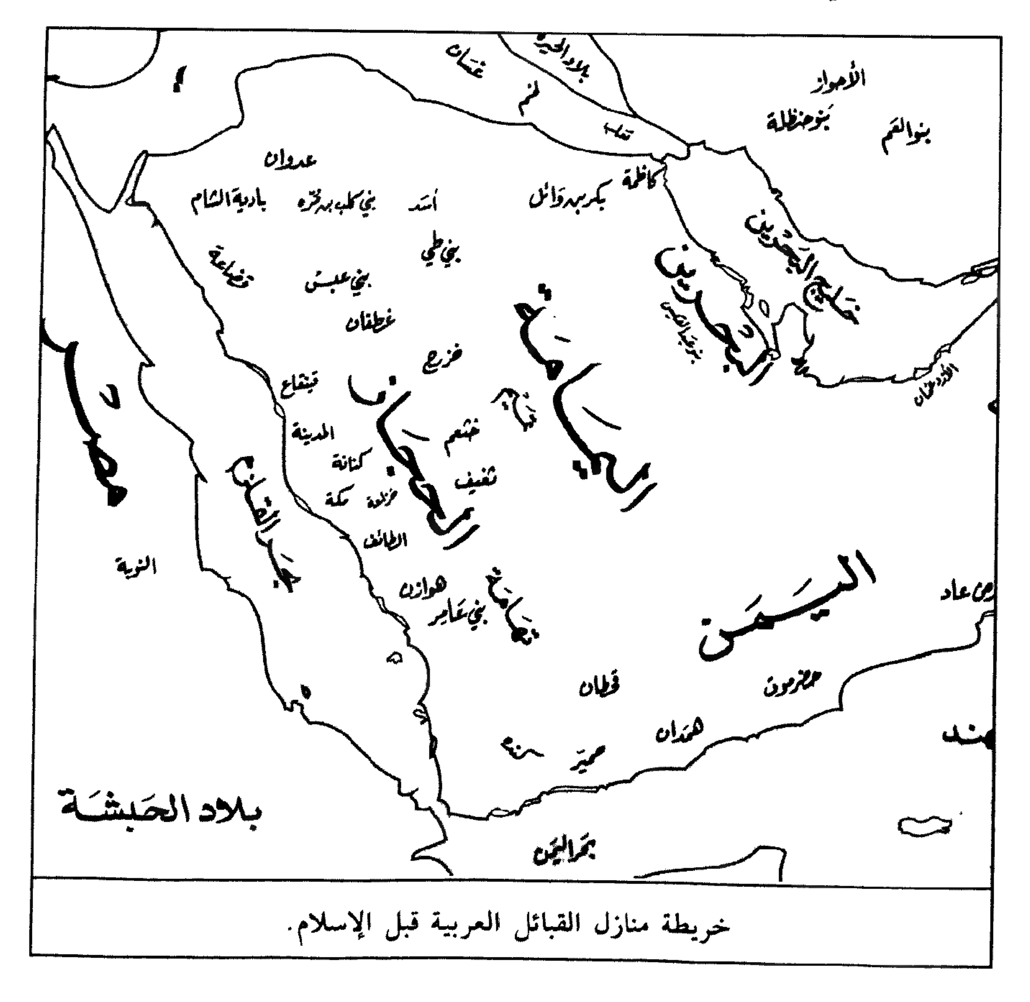
◆ تاريخ العرب قبل الاسلام:

لم يكن للعرب قبل مبعث الرسول (ﷺ) من تاريخ إلّا ما توارثوه بالرواية مما كان شائعاً بينهم من أخبار الجاهلية الأولى كحديثهم عن آبائهم وأجدادهم وأنسابهم.. وما في حياة الآباء والأجداد من قصص فيها البطولة، وفيها الكرم وفيها الوفاء. ثم حديثهم عن البيت (الكعبة) وزمزم وجرهم وما كان من أمرها وما جرى (لسد مأرب) وما تبعه من تفرق العرب في البلاد.

انفجار سد مأرب:

انفجر سد مأرب نحو عام ١١٥ ق. م. واندفع السيل الذي أغرق البلاد وأتلف الزرع.. فنزح عدد من القبائل إلى الشمال فقصد بنو ثعلبة بن عمرو يثرب وكان من بينهم (الأوس والخزرج)، ونزلت خزاعة في مكة وأجلت جرهماً عنها.. ونزل جفنة بن عمرو وبنوه الشام وسمّوا (غساسنة) نسبة إلى ماء كان هناك يدعى

غساناً. وتوجهت قبيلة لخم بن عدي نحو (الحيرة) بالعراق، وحلت طي في الجبلين (أجأ وسلمى) إلى الشمال الشرقي من يثرب. وهكذا تفرقت القبائل (حتى ضرب بها المثل فقيل تفرقوا أيدي سبأ). وأدى ذلك إلى اختلاط شديد بين عرب الشمال وعرب الجنوب.. بالمصاهرة والتجارة والحروب. ولكن ذلك الاختلاط لم يزل ما بين الفريقين من تنافر ظل حتى ظهور الإسلام. وقد كانت مأرب مدينة تقع بقرب موقع (صنعاء اليمن الآن) وقد بناها عبد شمس بن يشجب من ملوك حمير وهوالذي بنى أيضاً السد الكبير لتخزين مياه الأمطار.



خريطة منازل القبائل العربية قبل الإسلام.

وانفجر يوماً هذا السد فكان الغرق الشهير بسيل العرم، وفيه أنزل الله تبارك وتعالى على رسوله محمد (ﷺ) الآية: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا . . . ﴾ **[سورة سبأ الآيتان: ١٥-١٦]** الذي تفرقت على أثره قبائل بني قحطان فكان منهم أهل الحيرة على الفرات.. وأهل غسان في بادية الشام.. ولا تزال آثار السد باقية حتى الآن.

بنو كعب

قبيلة كعب العامرية الهوازنية القيسية المضرية العدنانية، وأبناؤها معروفون بالنجدة والشجاعة والرئاسة، وقد تمكنوا من تأسيس عدة دويلات في أنحاء مختلفة من البلاد الإسلامية، في العراق، وإيران، والشام، والبحرين. قال القلقشندي في نهاية الأرب ((**بنو كعب: بطن من عامر بن صعصعة،وإلى كعب هذا العدة والعدد**)).

وتنسب هذه القبيلة العربية الكريمة إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر.

- **عدنان:**

عدنان هو جد العرب العدنانية المشترك بحسب الإرث الثقافي لدى النسابة والإخباريين مثل ابن اسحاق وابن السائب الكلبي. عدا ذلك تشح الإشارات إليه في المؤلفات أو الشعر أو في الآثار أو النصوص الدينية القديمة. والإستثناءات هي بيت منسوب للبيد بن ربيعة وآخر للعباس بن مرداس. والعرب العدنانية تركزوا في شمال وغرب ووسط شبه الجزيرة العربية، بينما كان عرب جنوب الجزيرة يعرفون بالقحطانيين نسبة إلى قحطان. وينسب النسابون محمد بن عبدالله نبي الإسلام إلى عدنان وبأنه جده العشرون.



شجرة نسب بني كعب

❖ قيس عيلان:

◆ مضر:

مضر الجد السابع عشر للنبي محمد بن عبدالله، وكان يكنى بابنه إلياس، وكان يقال له مضر الحمراء، أحد الشعبين الرئيسيين الذين ينقسم إليهما جذم القبائل العربية العدنانية، إلى جانب ربيعة، ويطلق عليهم اسم المضريين.

وقد كانت مضر هي الفرع الأكبر مقارنة بربيعة، حتى أنه يستعاض أحياناً عن اسم عدنان باسم المضرية بمقابل القبائل المسماة باليمانية أو القحطانية، ويطلق ابن خلدون على اللغة العربية اسم «لغة مضر». وينتمي إلى مضر النبي محمد (ﷺ). وقال ابن حجر:

> ومضر بضم الميم وفتح المعجمة، يقال سمي بذلك لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر، وهوالحامض. وفيه نظر لأنه يستدعي أنه كان له اسم غيره قبل أن يتصف بهذه الصفة. نعم يمكن أن يكون هذا اشتقاقه ولا يلزم أن يكون متصفاً به حال التسمية، وهو أول من حدا الإبل

فروع مضر:

تنقسم قبائل مضر إلى قسمين رئيسيين هما قبائل قيس عيلان بن مضر وهم القيسية، وقبائل إلياس بن مضر وهم الخندفية:

- **قبائل قيس عيلان، وتتفرع إلى ثلاثة فروع هي:**

❖ **بنو سعد بن قيس عيلان بن مضر: ومنهم قبائل:**

← **غطفان**: وتنقسم إلى: بني عبدالله، بني أشجع، بني ذبيان، بني عبس، بني أنمار، ومن ذبيان قبائل: فزارة وبني ثعلبة وبني مرة. وغطفان من جماجم العرب الكبرى.

← **أعصر**: وتنقسم إلى باهلة وغنى والطفاوة.

❖ **بنو خصفة بن قيس عيلان بن مضر: ومنهم قبائل:**

← **هوازن**: وهي بدورها تنقسم إلى قسمين، قسم حجازي يسمى «عجز هوازن»، ويشمل قبائل ثقيف، وجشم بن معاوية بن بكر، ونصر بن معاوية بن بكر، وسعد بن بكر. وقسم نجدي يسمى عامر ابن صعصعة يشمل قبائل مثل بني عقيل وبني كعب وبني كلاب وبني نمير وبني هلال وغيرها. وقد فسر البعض ضخامة هذه القبيلة بأنها في الأصل تشكلت كتحالف بين عامر بن صعصعة وهوازن الحجاز تحوّل مع مرور الزمن إلى نسب واحد. وهوازن من جماجم العرب الكبرى.

❖ **بنو سليم**: وكانت مساكنها شمال الحجاز قرب المدينة، ثم هاجر جلُّ القبيلة إلى شمال إفريقيا زمن الفاطميين باستثناء بقية صغيرة في موطن القبيلة الأصلي.

← **محارب ومازن.**

❖ **بنو عمرو بن قيس عيلان بن مضر: ومنهم قبائل:**

← **قبيلة فهم**: ومساكنها في يلملم شمال شرق محافظة الليث.

← **قبيلة عدوان**: ومساكنها في الحجاز.

- **قبائل إلياس بن مضر أو خندف، وتتفرع إلى ثلاثة فروع هي:**

❖ **بنو مدركة بن إلياس بن مضر: ومنهم قبائل:**

← **هذيل** وتنقسم إلى بني سعد وبني لحيان.

← **بنو أسد** وتنقسم إلى بني دودان وبني كاهل وبني قعين وبني ثعلبة.

← **قبيلة عضل.**

❖ **بنو قارة:**

← **كنانة** ومن قبائلها بنو النضر بن كنانة وهم قريش، وتنقسم إلى: قريش وبني الدئل وبني ضمرة وبني ليث وبني بكر بن عبد مناة وبني حرام وبني شعبة وبني فراس. وكنانة من جماجم العرب الكبرى.

❖ **بنو طابخة بن إلياس بن مضر: ومنهم قبائل:**

← **بنو تميم** وهي هامة مضر وكاهلها الشديد، وتنقسم إلى بني عمرو وبني سعد وبني حنظلة. وهي من جماجم العرب الكبرى.

← **قبائل الرباب** وهم بنو عكل وبنو عدي وبنو تيم وبنو ثور. وهي معدودةً في قبيلة بني تميم.

← **قبيلة مزينة** وهي اليوم انضمت بالحلف في قبيلة حرب.

← **ضبة بن إد.**

❖ **بنو قمعة بن إلياس بن مضر: ومنهم قبائل:**

← **بنو كعب من خزاعة** وهم حلف مع قبيلة خزاعة القحطانية.

وصف قبائل مضر:

دخل صعصعة بن ناجية المجاشعي الدارمي التميمي جد الفرزدق على رسول

الله (ﷺ) فقال: «**كيف علمك بمضر؟**» قال: يا رسول الله أنا أعلم الناس بهم تميم هامتها وكاهلها الشديد الذي يوثق به ويحمل عليه، وكنانة وجهها الذي فيه السمع والبصر، وقيس فرسانها ونجومها، وأسد لسانها. فقال النبي (ﷺ) «**صدقت**».

◆ قيس عيلان:

هي مجموعة كبيرة جداً من القبائل العربية يقال لهم **مضر السوداء**، وينتسبون لقيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. وقيس هو شقيق إلياس ابن مضر الذي تنحدر منه قبائل خندف. اشتهرت قبائل قيس عيلان **القيسية** بنزاعها مع القبائل القحطانية طيلة التاريخ الإسلامي. وتضم عدة أفرع أبرزها هوازن وغطفان وبنو سليم التي انحدرت منها شعوب وقبائل كثيرة بالإضافة إلى فروع أصغر هي عدوان وفهم وباهلة ومحارب ومازن وغنى.

أنجب **قيس عيلان** بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان: سعداً، وخصفة، وعمراً، ومنهم تنحدر القبائل القيسية، (انظر مشجرة القبائل المضرية).

أما سعد بن قيس عيلان فانحدرت منه: قبائل غطفان والنسبة إليها الغطفاني، وأعصر، ومن غطفان عبس، وفزارة، وأشجع، وبني عبدالله. ومن أعصر باهلة والنسبة إليها الباهلي، وغنى والنسبة إليها الغنوي.

أما عكرمة بن قيس عيلان فانحدرت منه: قبائل هوازن والنسبة إليها الهوازني، وسليم والنسبة إليها السلمي، ومازن والنسبة إليها المازني، ومحارب والنسبة إليها المحاربي. وهوازن أكثر قيس بطوناً وفروعاً منهم: العوامر (بنو عامر ابن صعصعة) ويندرج تحتهم ((بنو هلال، وبنو كلاب، وبنو عقيل، وبنو نمير))، وبنو مرة، وبنو سعد، وبنو جشم، وثقيف.

أما عمرو بن قيس عيلان فانحدرت منه: عدوان والنسبة إليها العدواني، وفهم والنسبة إليها الفهمي. ومتعان والنسبة إليها المتعاني.

وكانت قيس تستوطن الحجاز، ثم انتشرت فروعها في نجد واليمامة والبحرين وقطر والعراق والشام ومصر وشمال إفريقيا. والمعروف عن قيس تعدد قبائلها، وكثرة أفرادها، وشجاعة فرسانها، وشدة بأسها.

◆ هوازن:

جاء الإسلام وقبيلة هوازن في أوج قوتها، وقد خرجت للتوّ من انتصار كبير في عدة أيام متتالية من حرب الفجار ما عدا يوم شرب الذي انتهى لمصلحة كنانة، وكان هذا من أسباب عدم انقيادها لهذا الدين الجديد. ولما سمعوا بفتح مكة على يد النبي (ﷺ) وما تحقق له من النصر والتمكين علموا أنه سيقصدهم فأعدوا الحرب ضد الرسول (ﷺ)، وذلك في السنة الثامنة للهجرة في غزوة حنين بأوطاس في الطائف، وكان قائدهم مالك بن عوف من بني نصر فالتفت هوازن حوله فحالفوه فانتصر جيش الرسول (ﷺ) وغنم منهم غنائم كثيرة، فما لبثوا أن تحولوا من قبيلة معادية للإسلام إلى قبيلة مناصرة له، حتى توالت وفود زعمائها على الرسول (ﷺ) معلنين دخولهم في هذا الدين الجديد. وقد فرح الرسول (ﷺ) فرحاً شديداً بقدوم وفود هوازن. ثم بعد ذلك وفي صدر الإسلام وحتى القرن الرابع الهجري انتشرت هوازن في الشام والعراق والمغرب العربي والأندلس ومصر وغيرها، وبقي منهم قبائل كثيرة في الجزيرة العربية.

أقرب القبائل نسباً لهوازن:

قبيلة بني سليم بن منصور وقبيلة مازن بن منصور وقبيلة محارب بن منصور.

● بطون هوازن مفصَّلة:

بنو سعد بن بكر بن هوازن.

بنو معاوية بن بكر بن هوازن.

وقد اشتهر منهم بنو عامر بن صعصعة وبنو مرة بن صعصعة، ويعرفون

بأمهم سلول بنت ذهل بن شيبان، وبنو نصر بن معاوية، الذين منهم الشاعر المخضرم مالك بن عوف النصري، الذي أسلم وحسن إسلامه. وكان قائد هوازن في حنين. وبنو جشم بن معاوية رهط دريد بن الصمة، الشاعر والفارس والذي يقال أنه لم يهزم في معركة.

بنو عامر بن صعصعة بن معاوية:

كان بنو هوازن كثيروا الترحال فقد كانوا يصيِّفون في الطائف لطيب هوائها وثمارها ويشتون في بلادهم من أرض نجد لسعتها وكثرة مراعيها. كما كان بنو عامر في الجاهلية قوماً لا يدينون للملوك، بل هم كثيراً ما يعترضون للطائم[١] النعمان ويغنمونها، وقد عرف العامريون بأنهم كانوا من الحمس لتشددهم في دينهم على مذهب قريش الذين يجتمعون معهم في مضر بن نزار. وكانوا من أكبر فروع هوازن، قال أبو عمرو بن العلاء: جاء الإسلام وأربعة أحياء قد غلبوا على الناس كثرة، شيبان بن ثعلبة، وجشم بن بكر، وعامر بن صعصعة، وحنظلة بن مالك، فلما جاء الإسلام خمد حيان وطما حيان، طما بنو شيبان وعامر بن صعصعة، وخمد جشم وحنظلة. يروي الصحابي عقبة بن عامر الجهني عن أبيه أن رسول الله قال في بني عامر: (أتينا رسول الله بالأبطح في قبة له حمراء فقال: «**من أنتم؟**» قلنا: بنو عامر. قال: «**مرحباً أنتم مني**». قال رسول الله: «**اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر**» كما قال فيهم: «**إنا كنا وأنتم في الجاهلية بني عبد مناف فنحن اليوم بنو عبدالله**».

وبنو عامر أخوالٌ لعدة رجال من كبار قريش ومشاهيرهم مثل: عبدالله بن عباس، أمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن العامرية، وخالد بن الوليد، أمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن العامرية، وأبو سفيان زعيم قريش، أمه صفية

(١) اللطيمة: عِيرٌ تحمل المسك والبزّ وغيرهما للتجارة.

بنت حزن العامرية، كذلك آمنة بنت أبان العامرية تزوجها أمية بن عبد شمس من كبار قريش. فقد اشتهر من بني هوازن بنو هلال وبنو ربيعه وبنو نمير. فأما هلال فقد كان بنو هلال وبنو سليم مقيمين قبل ظهور الإسلام في نجد، وهذه المنطقة كثيرة الأودية والهضاب، وعرفت باعتدال مناخها وندرة أمطارها. وكان لبني هلال أيضاً في الجاهلية سوق عكاظ في الطائف. وكان لهم مران وهو قاعدتهم الرئيسية. وعن تلك المواطن يتحدث ابن خلدون: «كانت بطون هلال وسليم من مصر لم يزالوا بادين منذ الدولة العباسية، وكانوا أحياء ناجعة بمجالاتهم من فقر الحجاز بنجد: فبنو سليم مما يلي المدينة وبنو هلال في جبل غزوان عند الطائف وربما كانوا يطوفون رحلة الصيف والشتاء أطراف العراق والشام...». وكانت قبائل بني هلال في أغلبها قبائل بدوية ظاعنة وتنتقل ما بين البصرة ومكة من ناحية، وما بين مكة ويثرب من ناحية أخرى. ومن المعلوم عنها أنها كانت تدين بالوثنية في الجاهلية فبنو هلال يعبدون صنم ذوالخلصة مع خثعم وبجيلة القحطانية.

وأما بنو نمير فهم يُعدّون من جمرات العرب الثلاث، وهم بنو ضبَّة بن أدّ بن طابخة، وبنو الحارث بن كعب، وبنو نمير، وهذا اللقب يطلق على القبيلة التي لم تحالف أحداً وكانوا يفتخرون بالإنتماء إلى فرعهم، فإذا سئل أحدهم قال: أنا من بني نمير. من باب الافتخار. وأما بنو ربيعة بن عامر الذين منهم الفرعان المشهوران كعب وكلاب وهم الذين يعنيهم جرير في هجائه الراعي النميري:

♦ فغض الطرف أنك من نمير   فلا كعباً بلغت ولا كلابا

وقد اشتهر من كعب بن ربيعة عقيل وجعدة، بالإضافة إلى قشير وغيرها. وكان من أبرز شخصيات بني عامر في هذه الفترة مجنون ليلى قيس بن الملوح ومعشوقته ليلى العامرية، بالإضافة إلى الشاعرة ليلى الأخيلية.

وقد وفد بعض من بني كعب على الرسول (ﷺ) في فترات متفاوتة فأسلموا وحسن إسلامهم، وكان الرسول يقطعهم شيئاً من الأرض أو المال أو نحو ذلك

ترغيباً وتشجيعاً لهم وإحساناً إليهم فيرجعون دعاة إلى الإسلام وهداة إلى القرآن فعمَّهم الإسلام. وكان ممن وفد على رسول الله (ﷺ) منهم: الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة. فأسلم فأعطاه الرسول ضيعة بالفلج وكتب له كتاباً وبقي الكتاب عند بني جعدة. كما وفد النابغة الجعدي الشاعر المشهور وقال أبياتاً منها:

◆ أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرةِ نيّرا

◆ وجاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلاً إذا ما لاح ثمت غوّرا

◆ أقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنت من النار المخوفة أوجرا

أما قشير فقد وفد بعضهم بعد غزوة حنين وقبل حجة الوداع، وكان أبرز من في الوفد ثور بن غزرة بن عبدالله بن سلمة بن قشير، وقد أعلن إسلامه فأقطعه الرسول قطيعة وكتب له كتاباً. وكان مع ثور في وفد قشير: حيدة بن معاوية بن قشير وقرة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير، وقد كسا النبي (ﷺ) قرة برداً وولاه على صدقات قومه، وعندما رجع قرة بعد وفادته على الرسول قال:

◆ حباها رسول الله إذ نزلت به وأمكنها مِن نائل غير مُنفذِ

◆ فأضحت بروضِ الخضرِ وهي حثيثة وقد أنجحت حاجاتها من محمدِ

كما وفد بنوعقيل على الرسول وهم ربيع بن معاوية العقيلي ومطرف بن عبدالله وأنس بن قيس المنتفق، فبايعوا وأسلموا وقد أعطاهم الرسول العقيق، وكتب لهم بذلك كتاباً في أديم أحمر ونصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وأنساً، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم»

وقد بقي هذا الكتاب عند مطرف. ثم وفد على الرسول لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل فأعطاه الرسول ماء يقال له النظيم. ثم وفد بعد ذلك

الحصين بن المعلّى العقيلي وذو الجوشن الضبابي فأسلما. وقد هاجرت قبيلة بني كعب منطقة نجد في القرن السادس الهجري ومنهم من ذهب إلى العراق. وقد حكموا الأحواز (عرب جنوب غرب إيران)، وكان آخر ملوكهم خزعل الكعبي الذي قتل من قبل حاكم الفُرس في سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م) بعد الإحتلال الفارسي وشمال المغرب الأدنى تونس بالقيروان وجبل الوسلاتية. وقد أخبر عنهم ابن خلدون في المقدمة.

وأما كلاب فهم أخوة بني كعب؛ كانت فيهم زعامة قبيلة هوازن قبل الإسلام وكانت مساكنهم في جنوب نجد على مشارف الحجاز. ويقال إنهم ملكوا اليمامة بعد القرامطة، ثم نزحوا شمالاً في العصر العباسي فوصلوا بادية الأردن والشام وظهر منهم بنو مرداس أصحاب الدولة المرداسية في شمال بلاد الشام. قال ابن خلدون: «كانت بلاد بني كلاب حمى ضرية والربذة في جهات المدينة وفدك والعوالي، وحمى ضرية هي حمى كليب وائل، نباته: النضر تسمن عليه الخيل والإبل، وحمى الربذة هو الذي أخرج عليه عثمان أبا ذر (رضي الله عنه). ثم انتقل بنوكلاب إلى الشام فكان لهم في الجزيرة الفراتية صيت وملك وملكوا حلب وكثيراً من مدن الشام. تولى ذلك منهم بنو صالح بن مرادس.

بنو قسي بن منبه وهم ثقيف:

قبيلة ثقيف قبيلة مشهورة وضخمة شبه مستقلة عن هوازن من الجاهلية، كانت مساكنهم بالطائف والأودية المجاورة لها مثل وادي وج ووادي جفن ووادي ليه، حيث كان أعلاه لهم وأسفله لبني نصر بن معاوية. كما سكن بعضهم في معدن البرم بمجاورة قريش، وهي لا تكاد تختلف عن مساكنهم الحالية.

قسي بن منبه بن بكر بن هوازن، ولكن الذي عليه أغلب المؤرخين المهتمين بالأنساب كابن الكلبي وابن حزم والقلقشندي وغيرهم أنهم أبناء قسي بن منبه بن بكر بن هوازن، وقد يكون من الأسباب التي أدت إلى تشويه نسب هذه القبيلة ما يكنّه المسلمون للحجاج بن يوسف الثقفي من كراهية لشدة تعسفه وقتله لسعيد بن

جبير. ويذكر عبد الجبار منسي أن هذا هو النسب الذي يتمسك به معظم أبناء القبيلة وعليه بنيت عصبيتهم ومفاخرهم. ويؤيد هذا القول ما ذكره القرطبي أن الإجماع قد وقع على أن ثقيف بن منبه في قيس عيلان.

من أعلام وشخصيات هوازن:

◀ زوجة النبي محمد (ﷺ) أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمر بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ زوجة النبي محمد (ﷺ) أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن.

◀ والدة النبي محمد (ﷺ) بالرضاع حليمة السعدية وهي حليمة بنت أبي ذؤيب بن عبدالله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن.

◀ أخت النبي محمد (ﷺ) من الرضاع: الشيماء بنت الحارث بن عبد العزى ابن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن.

◀ أخو النبي محمد (ﷺ) من الرضاع: عبدالله بن الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن.

◀ أخت النبي محمد (ﷺ) من الرضاع: أنيسة بنت الحارث بن عبد العزى ابن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن.

◀ زوجة علي بن أبي طالب ابن عم النبي محمد (ﷺ): أم البنين فاطمة بنت حزام الكلابية بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ الشاعر زهير بن صرد السعدي الهوازني، ولشعره عفا رسول الله عن أسرى هوازن بعد معركة حنين.

◀ الصحابي قبيصة بن المخارق بن عبدالله بن شداد بن ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ الفقيه مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ الصحابي قردة بن نفاثة بن عمرو بن ثوابة بن عبدالله بن تميمة بن عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن السلولي الهوازني.

◀ لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبيدالله ابن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن بن البجير بن الهزم بن رؤيبة بن عبيدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ صفية بنت حزن بن بجير بن الهزم بن رويبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ الفارس دريد بن الصمة بن الحارث بن بكر بن جلهمة بن خزاعة بن غزية ابن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ الفارس أبو زيد الهلالي الهوازني واسمه سلامة بن رزق بن نائل من بني شعيثة بن الهزم بن رؤيبة بن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

◀ الشاعر حميد بن ثور بن عبدالله بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

- مجنون ليلى قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

- الشاعر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

- الشاعر لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

- النابغة الجعدي، واسمه عبدالله بن قيس بن عُدس بن جعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

- ليلى الأخيلية واسمها ليلى بنت عبدالله بن الرحال بن شداد بن كعب بن معاوية الأخيل بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن.

- الصحابي عروة بن مسعود الثقفي، وهو عروة بن مسعود بن معتب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر هوازن.

- الوالي الحجاج بن يوسف الثقفي وهو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن.

- الصحابي المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر هوازن، أحد دهاة العرب.

- القائد محمد بن القاسم بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن.

جدات النبي محمد (ﷺ) من قبيلة هوازن:

◀ فاطمة بنت عبدالله بن رزاح بن ربيعة بن جحوش بن معاوية بن بكر بن هوازن (الجدة الثالثة من جهة أبيه عبدالله). ذكرها النبي (ﷺ) مع الفواطم من جداته.

◀ عاتكة بنت عمرو بن عوف بن ثقيف بن هوازن (الجدة الثالثة من جهة أمه آمنة).

◀ هند بنت يربوع بن ناضرة بن جشم بن ثقيف بن هوازن (الجدة السادسة من جهة أمه آمنة).

◀ هند بنت هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (الجدة الثامنة من جهة أمه آمنة).

◀ ماوية بنت حوزة بن عمروبن مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (الجدة السابعة من جهة أبيه عبدالله).

من القادة والفرسان:

◀ زفر بن الحارث الكلابي.

◀ إسحاق بن مسلم العقيلي.

◀ سعيد بن عمرو الحرشي.

◀ مسلم بن الحجاج القشيري.

◀ الصميل بن حاتم الكلابي.

◀ شمر بن ذي الجوشن الكلابي.

◀ بلج بن بشر القشيري.

- كلثوم بن عياض القشيري.
- عبيدالله بن الحبحاب السلولي.
- توبة بن الحِمْيَر العقيلي.
- أمية بن أبي الصلت الثقفي.
- أبو محجن الثقفي.
- أبو عبيد الثقفي.
- عثمان بن أبي العاص الثقفي.
- الحر بن عبد الرحمن الثقفي.
- الحارث بن كلدة الثقفي.
- نباتة بن حنظلة الكلابي.
- الضحاك بن سفيان الكلابي.
- أيوب بن القرية الهلالي.
- جبار بن سلمى الكلابي.
- زياد النميري.
- الراعي النميري.
- المختار بن أبي عبيد الثقفي.
- ابن تيمية النميري.

ديار قبيلة هوازن:

يقيم معظم أفراد قبائل هوازن اليوم في المغرب العربي بعد التغريبة الهلالية

في القرن الخامس الهجري، وقد هاجر بعضهم إلى كل من الكويت والبحرين وقطر والعراق والأحواز والشام وغيرها، وبقي البعض في الطائف من الحجاز، وفي نجد في السعودية التي هي موطنهم الأصلي.

ومن أشهر ديارهم (قرية الشوحطة) بسراة بني سعد بالطائف، وهي القرية التي ترعرع فيها الرسول (ﷺ)، وفيها بيت حليمة السعدية [بحاجة لمصدر]. أما في الأندلس فكان منهم بنو جودي السعديون الهوازنيون، وقد كانت ديارهم بغرناطة وجزء بإشبيلية. وهم يشكلون نسبة كبيرة من عرب الجزائر والمغرب، وفي المغرب ينتشرون في السهول الغربية على امتداد الساحل الأطلسي في مناطق الحوز والغرب والشاوية ودكالة وعبدة، وكذلك في الشمال الشرقي رفقة العرب العدنانية الأخرى والقحطانية.



قرية الشوحطة حيث رضع وتربى الرسول (ﷺ) حتى بلغ خمس سنوات.

◆ عامر بن صعصعة:

بنو عامر بن صعصعة مجموعة كبيرة من القبائل العدنانية من قبيلة هوازن القيسية المضرية على الرغم من أنها شكلت بحد ذاتها مجموعة مستقلة عن هوازن. ومنازل بني عامر الأصلية في عالية نجد على حدود نجد الجنوبية، وشرق الحجاز. وانتشرت فروعهم في نواحي نجد وإقليم البحرين والعراق وسلطنة عُمان والمغرب العربي، كما وصلت قبائل عامرية إلى الأحواز ومصر وغيرها.

فروع بني عامر:

أهم فروع بني عامر: بنو كلاب وبنو كعب وبنو نمير وبنو هلال. وقد سادت كلاب وكعب ونمير على نجد في صدر الإسلام، وهم الذين يعنيهم الشاعر الأموي جرير في قوله الشهير:

◆ فغض الطرف أنك من نميرٍ   فلا كعباً بلغت ولا كلابا

بالإضافة إلى قشير وغيرها. وكان من أبرز شخصيات بني عامر في هذه الفترة مجنون ليلى قيس بن الملوح ومعشوقته ليلى العامرية، بالإضافة إلى الشاعرة ليلى الأخيلية. وكان من أهم معاقل القبيلة في تلك الفترة الفلج (الأفلاج حالياً) في جنوب نجد. وقد تحالفت هذه القبائل في الماضي: بنو هلال وبنو عقيل وبنو نمير وارتحل قسم كبير منها إلى مصر وبلدان المغرب والأندلس وفي عموم أفريقيا في القرنين الرابع والخامس الهجري. وعندما انهارت دولة القرامطة، شكّل بنو كلاب القوة الرئيسية في نجد وخصوصاً بعد عام (٦٠٠ هـ تقريباً ١٢٠٠ م).

◆ بنو عقيل:

أما بنو عقيل فقد كانت مواطنهم القديمة وادي العقيق (وادي الدواسر حالياً)، ورنية وبيشة وتثليث ويبمبم وبرك ونعام. قال الكندي: توفي (٢٦٥هـ/ ٩٧٦م): (رنية يسكنها بنو عقيل). وقال عرام السلمي، توفي (٢٧٥هـ/ ٨٧٩م):

(رنية وبيشة وتثليث ويبمبم وعقيق تمرة كلها لعقيل) انتهى. وقال ياقوت الحموي: (رنية من ران كأنه مرة واحدة وهي قرية من حد تبالة عن أبي الأشعث الكندي يسكنها بنو عقيل وهي قرب بيشة وتثليث ويبمبم وعقيق تمرة وكلها لبني عقيل) أ. هـ.. وقال الأصمعي: «برك ونعام ماءان وهما لبني عقيل ما خلا عباده».

ثم ذهب جزء منهم إلى منطقة الجزيرة والموصل شمال العراق فأسسوا هناك الدولة العقيلية في القرن العاشر الميلادي. كما ذهب جمع منهم إلى إقليم البحرين وأنجبت القبيلة هناك الدولة العصفورية في الأحساء. أما نمير فتركت نجد منذ العصر العباسي واستوطنت ضفاف الفرات. ولا تزال العشائر العامرية ذات حضور كبير بين عشائر العراق اليوم.

◆ بنو هلال:

ومن أشهر قبائل عامر بن صعصعة بنو هلال الذين هاجروا من الجزيرة العربية إلى شمال أفريقيا بإيعاز من الفاطميين في القرن الحادي عشر الميلادي فاجتاحوا تلك البلاد وغيَّروا معالمها الاجتماعية إلى الأبد، ومنهم الشخصية شبه الأسطورية أبو زيد الهلالي بطل الملاحم الشعبية الشهيرة، والذي يذكر البدو أنه أول من قال الشعر النبطي.

أبناء هلال بن عامر

أعقب هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر إحدى عشر قبيلة من صلبه، وهم: شعثة وناشرة ونهيك وعبد مناف وعبدالله وعائذة ورؤيبة وصخر وشعيبة وحبرة وربيعة. فمن شعثة بنو عبدالله بن شعثة. ومن ناشرة: بنو عمرو بن ناشرة وبنو ظالم. ومن نهيك معشر وأبو ربيعة وأبو معاوية وسهل وأبو جشم الذين منهم قبيصة بن المخارق بن عبدالله بن شداد بن معاوية بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال، له صحبة

وكان راوية، وكذلك ابنه قطن بن قبيصة. . وأبو جامع بن المخارق. ومن بني عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة: الحارث وعمرو وربيعة الذين منهم بنو قرة. وكذلك يعمر بن عبد مناف بن هلال، منهم مسعر بن كدام الفقيه وأم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمرو بن عبدالله بن عبد مناف بن هلال. والنزال بن سبرة وله صحبة برسول الله. ومن عبدالله بن هلال بن عامر بن صعصعة: حارثة وحوته ورؤيبة الذي منه زغبة ورياح، وفيهم العزة والكثرة والمنعة وهزوم ومعاوية، ومن رؤيبة: أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رؤيبة بن عبدالله، ومنهم لبابة الصغرى أم عبدالله بن العباس ولبابة الكبرى أم خالد بن الوليد.

◆ سبيع بن عامر:

سبيع الغلباء / اسم سبيع جاء من (اسم) فخذ صغير من بني جعدة شمل باقي فروع بني عامر في منازلهم الأصلية. اختلط بهم بنو عقيل وبنو هلال وبنو كعب وبنو كلاب وبنو ربيعة وبنو قشير وفروع بني عامر الأخرى. وسبيع في عصرنا الحاضر يضم بقايا القبيلة العامرية في مواضعها، سواء أكانت فروعاً أو أفخاذاً أو أسراً فهي كلها تحت مسمى سبيع بما في ذلك الفرع الكبير الذي لا يزال حتى عهدنا يحمل مسمى القبيلة الأم (بنو عامر). وهو اسم قديم ولا يزال، ومع ذلك فهم سبعان. وتحت مسمى سبيع العامرية ومنتسباً للجد الأعلى وللقبيلة الأولى بنو عامر بن صعصعة. وهذا ما أثبته الكثير من مؤرخي القبيلة منهم الأستاذ فهيد بن عبدالله بن تركي الفراعنة والأستاذ ناصر بن سعيد آل هميل، والأستاذ عبدالله بن سعود آل خثلان والأستاذ عبدالله بن سعد الحضبي والأستاذ عبد العزيز الحمد والأستاذ عيد بن مدعج والأستاذ محمد بن سلطان.

إن قبيلة سبيع ما برحت باقية في منازل سلفها بني عامر وهي الخرمة، ورنية، وأسفل وادي تربه، ووادي بيشه، وما صاقب تلك الأماكن من أودية

وجبال ورمال. ولها ثوابت ومسميات قديمة قدم نشأة سكانها؛ كوديان سبيع، عرق سبيع، حرة سبيع، حزم سبيع وغيرها... وذلك أن القبائل تحافظ على أوطانها وخاصة إذا كانت منيعة بجبالها وحرارها وأوديتها كالحال في بلاد سبيع.

سبيع بقايا لفروع متعددة من مختلف تفرعات قبيلة بني عامر بن صعصعة ومن أشهر القبائل النجدية بل وأقدمها ذكراً في عالية نجد الجنوبية الغربية فيما يعرف بوديان سبيع رنية والخرمة وما يليها من البلاد كحرة سبيع وعرق سبيع وما حول هذه المواضع من البلاد والأوديه كوادي رنية ووادي الخرمة، وأسافل أودية بيشة. وتمتد بلاد سبيع فيما بين أطراف منطقة عسير الشمالية الشرقية، ونجد وشمالاً حتى مشارف طريق الحجاز، وهي بذلك تحل في بعض بلاد قبيلتها الأم بني عامر بن صعصعة. تجمعت بعض قبائل عامر وهلال في حرَّتهم ومساقط الأودية وحول المناهل والمراعي في رنية وما ضاقبها، وانضمت إليهم بعض أبناء عقيل وجعدة وكلاب وربيعة، حيث ظعنوا إلى السهول والأودية وأقاموا هنالك سنين ثم تفرقوا ونزحوا إلى البلدان، وكانت لهم أيامٌ وحروبٌ مع بقية القبائل ومع بعضهم وبقي منهم في حيّهم وبلادهم الأصلية (الخرمة ورنية) حيث تفرعوا إلى بطون يجمعها النسب، والموضع وظلت محافظة على كيانها القبلي وديارها إلى يومنا هذا. ومنهم من انتقل إلى نجد وأسس مواطن هناك مثل الحائر ورماح والرمحية وما حولهما، والقصيم وبعض مدنه وقراه.

عامر والإسلام:

يروي الصحابي عقبة بن عامر الجهني عن أبيه أن رسول الله (ﷺ) قال في بني عامر: (**أتينا رسول الله بالأبطح في قبة له حمراء فقال: من أنتم؟ قلنا: بنو عامر قال: مرحباً أنتم مني**).

قال رسول الله: (**اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر**). كما قال فيهم: (**إنا كنا وأنتم في الجاهلية بني عبد مناف فنحن اليوم بنو عبدالله**).

عامر في الثقافة الشعبية:

كان بنو عامر بن صعصعة في الجاهلية قوماً لا يدينون للملوك، بل هم كثيراً ما يعترضون للطائم النعمان ويغنمونها. وقد عرف العامريون بالأحامس لتشددهم في دينهم على مذهب قريش الذين يجتمعون معهم في مضر بن نزار. تعتبر قبيلة عامر بن صعصعة من أكثر القبائل عدداً، قال أبوعمرو بن العلاء: جاء الإسلام وأربعة أحياء قد غلبوا على الناس كثرة، شيبان بن ثعلبة، وجشم بن بكر، وعامر بن صعصعة، وحنظلة بن مالك، فلما جاء الإسلام خمد حيان وطما حيان، طما بنو شيبان وعامر بن صعصعة، وخمد جشم وحنظلة. وقد اشتهرت قبيلة عامر ابن صعصعة بالكثرة والقوة والشجاعة، وأنجبت الكثير من الفرسان والشعراء البارزين منهم جياش بن قيس الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الذي شهد معركة اليرموك، ويقال: إنه قتل بيده ألف نصراني وقطعت رجله يومئذ.

صحابة:

كان بنو عامر بن صعصعة أخوالاً لعدة رجال من كبار قريش ومشاهيرهم مثل: عبدالله بن عباس فأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن العامرية، وخالد بن الوليد أمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن العامرية، وأبو سفيان زعيم قريش أمه صفية بنت حزن العامرية، كذلك آمنة بنت أبان العامرية تزوجها أمية بن عبد شمس من كبار قريش. وهناك الكثير من الصحابة من بني عامر بن صعصعة.

زوجات الرسول (ﷺ) من عامر بن صعصعة:

- أم المؤمنين زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبدالله بن عمر بن عبد مناف الهلالية العامرية (أم المساكين).

◄ أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن رويبة بن عبدالله الهلالية العامرية.

◄ العالية بنت ظبيان الكلابية العامرية، تزوجها ثم طلقها.

◄ عمرة بنت يزيد الكلابية العامرية، وقيل هند بنت يزيد العامرية، وطلقها قبل أن يدخل بها.

بنو كعب

بطونهم - موطنهم - معاركهم

هم **بنو كعب** بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن قالب بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان. قال الهمداني: «الفلج بلد أربابه جعدة وقشير والحريش بنو كعب». قال ياقوت: «وفلج مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير بني كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة».

صفاتهم:

وقد كان بنو كعب بادية وحاضرة، كما ذكر البكري: «إن قبائل بني عامر بن صعصعة كثيرو الترحال فقد كانوا يصيفون في الطائف لطيب هوائها وثمارها ويشتون في بلادهم من أرض نجد لسعتها وكثرة مراعيها وإمراء كلئها».

وبنو كعب أهل شعر ورجال حرب. أنساب العرب، قال ابن بسام في بني كعب: «ذوو الطعن والضرب سماح النفوس جمال الطروس ذوو الجاه العريض وأساة المريض والكرم الجم والحلم الأتم». وذكر عبد الحكيم الوائلي في «**موسوعة قبائل العرب**» المجلد الخامس ص ١٨٥٦: «كعب: من القبائل العربية القديمة والكبيرة أصلها من نجد وتنتسب إلى كعب بن ربيعة من العدنانية، وانتشرت في العراق وإيران وقطر وعمان ومناطق كثيرة في الخليج وأفريقيا. ومن

هذه القبيلة بنو كعب في سلطنة عمان ودولة قطر والبحرين والإمارات العربية المتحدة والسعودية».

وفادة بني كعب في عام الوفود:

وفد بعض من بني كعب على النبي محمد (ﷺ) في عام الوفود في فترات متفاوتة فأسلموا وحسن إسلامهم، وكان يقطعهم الرسول شيئاً من الأرض أو المال أو نحو ذلك ترغيباً وتشجيعاً لهم وإحساناً إليهم، فيرجعون دعاة إلى الإسلام وهداة إلى القرآن فعم الإسلام في بني كعب.

وكان ممن وفد على الرسول من بني جعدة: الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة فأسلم - فأعطاه الرسول ضيعة بالفلج وكتب له كتاباً وبقي الكتاب عند بني جعدة.

كما وفد النابغة الجعدي الشاعر المشهور وقال أبياتاً منها:

- أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرةِ نيّرا
- وجاهدت حتى ما أحس ومن معي سهيلاً إذا ما لاح ثمت غوّرا
- أقيم على التقوى وأرضى بفعلها وكنت من النار المخوفة أوجرا

أما قشير فقد وفد بعضهم بعد غزوة حنين وقبل حجة الوداع، وكان أبرز من في الوفد ثور بن غزرة بن عبد الله بن سلمة بن قشير، وقد أعلن إسلامه فأقطعه الرسول قطيعة وكتب له كتاباً، وكان مع ثور في وفد قشير حيدة بن معاوية بن قشير وقرة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير، وقد كسا النبي قرة برداً وولاه على صدقات قومه وعندما رجع قرة بعد وفادته على الرسول قال:

- حباها رسول الله إذ نزلت به وأمكنها عن نائل غير منفذِ
- فأضحت بروضٍ الخضرِ وهي حثيثة وقد أنجحت حاجاتها من محمدِ

كما وفد بنو عقيل على الرسول وهم ربيع بن معاوية العقيلي ومطرف بن عبدالله وأنس بن قيس المنتفق، فبايعوا وأسلموا وقد أعطاهم الرسول العقيق، عقيق بني عقيل (وادي الدواسر حالياً) وكتب لهم بذلك كتاباً في أديم أحمر ونصه: « **بسم الله الرحمن الرحيم - هذا ما أعطى محمد رسول الله ربيعاً ومطرفاً وأنساً، أعطاهم العقيق ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وسمعوا وأطاعوا ولم يعطهم حقاً لمسلم**». وقد بقي هذا الكتاب عند مطرف، ثم وفد على الرسول لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل فأعطاه الرسول ماء يقال له النظيم، ثم وفد بعد ذلك الحصين بن المعلّى العقيلي وذو الجوشن الضبابي فأسلما. ولقد كثر بنو عقيل بوادي العقيق إذا هو مسكنهم الأصلي منذ أن وهبه لهم الرسول ولم يستقر منهم في الأفلاج إلا القليل فيما نعلم. وبقيت لبني كعب عامة منزلتهم وقوتهم في الأفلاج إلى القرن السادس الهجري حيث اختلفوا وضعفوا فرحلوا وتفرقوا في الأمصار- كما رحل كثير منهم أيام الفتوحات - ودالت عليهم الأيام دولتها فلم يبق منهم في الأفلاج اليوم إلا أقل من القليل.

هجراتهم:

كانت هناك عدة أسباب أدت إلى هجرة بني كعب من الأفلاج في القرن السادس الهجري ومن أهمها:

- الفتوحات الإسلامية في أرجاء العالم. فإن بني كعب في غالبيتهم رجال حرب فرحلوا واستقروا في المناطق التي منَّ الله على المسلمين في فتحها.
- القحط الذي أصاب منطقة نجد ودفع الكثير من القبائل إلى هجرتها.

هاجرت قبيلة بني كعب منطقة نجد ومنها من ذهب إلى العراق (وهم الذين حكموا الأحواز (بلاد العرب)، وكان آخر ملوكهم خزعل الكعبي الذي غُدِر به من قبل حاكم الفُرس في سنة (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م)، وشمال المغرب (تونس) وإلى

جبال عُمان. وتتواجد القبيلة في دولة قطر والبحرين (ويطلق عليهم الكعبان) وهؤلاء ترجع أصولهم لبني كعب المتواجدون في جبال عُمان.

مشاهير قبيلة بني كعب:

- عويمر بن أبي عدي بن ربيعة بن عامر بن عقيل، فارس بني عقيل الذي دعا عنترة بن شداد العبسي إلى المبارزة وقال له «أبرز إليَّ أيها العبد، فإن قتلتك فلأخيفن أصحابك بعدك! وإن قتلتني رجعت بإبل قومي». فلم يقدم عنترة على مبارزته.
- مجنون بني عامر وهو قيس بن الملوح بن مزاحم بن قيس بن عدس.
- ليلى التي تشبَّبَ بها قيس وهي ليلى بنت مهدي بن سعيد بن مهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب.
- عبدالله بن الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب الذي غلب على أرض فارس أيام الزبير.
- الشاعر النابغة الجعدي وإسمه قيس بن عبدالله بن عمرو بن عدس بن ربيعة ابن جعدة بن كعب.
- جياش بن قيس بن الأعور بن قشير، شهد يوم اليرموك وقتل ١٠٠٠ نصراني.
- بلج بن بشر بن عياص بن وحوح بن قيس بن الأعور بن قشير والي الأندلس.
- الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، راوي الحديث.
- زياد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن هُبيرة بن زُفر بن عبد الله بن الأعور بن قشير، ولاه عمر بن عبد العزيز - رحمه الله - خُراسان.

◄ خزعل الكعبي حاكم الأحواز العربية.

◄ عبيد بن جمعة آل مزاحم الكعبي، شيخ قبيلة بني كعب في محضة، توفي سنة (١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م).

◆ بطون كعب القديمة:

● **تتفرع قبيلة كعب إلى ستة بطون رئيسية كبيرة، وهم:**

➢ أولاً: بنو عقيل:

أما بنو عقيل فقد كانت مواطنهم القديمة وادي العقيق (وادي الدواسر حالياً)، ورنية وبيشة وتثليث ويبمبم وبرك حالياً)، ورنية وبيشة وتثليث ويبمبم وبرك ونعام، قال الكندي، توفي (٢٦٥هـ/ ٨٧٩م) تقريباً: (رنية يسكنها بنو عقيل)، وقال عرام السلمي، توفي (٢٧٥هـ/ ٨٨٩م): (رنية وبيشة وتثليث ويبمبم وعقيق تمرة كلها لعقيل) انتهى. وقال ياقوت الحموي :(رنية من ران كأنه مرة واحدة وهي قرية من حد تبالة عن أبي الأشعث الكندي يسكنها بنو عقيل وهي قرب بيشة وتثليث ويبمبم وعقيق تمرة وكلها لبني عقيل) أهـ. وقال الأصمعي: «برك ونعام ماءان وهما لبني عقيل ماخلا عباده».

ثم ذهب جزء منهم إلى منطقة الجزيرة والموصل شمال العراق فأسسوا هناك الدولة العقيلية في القرن العاشر الميلادي، كما ذهب جمع منهم إلى إقليم البحرين وأنجبت القبيلة هناك الدولة العصفورية في الأحساء.

● **أما بطون بني عقيل:**

((ولد عقيل بن كعب: ربيعة، وعامراً، وعمراً، وعبادة، وأمهم عاترة من بني أسد. وعوف، وعبدالله، ومعاوية، وأمهم من بني الليث.

● **ومن الإمارات والدول لبني عقيل :**

في أواخر القرن الرابع حتى الخامس الهجري أقاموا عدة دويلات في أرض العراق والموصل ومنها: إمارة المسيب في الموصل وإمارة بني معن وآل مقلد وعكبراء وإمارة عانة وحديثة وإمارة وهيبه وهي آخر إمارة تكونت لبني عقيل في العراق.

كما تم تأسيس عدة إمارات في إقليم البحرين: إمارة العصفورين في الأحساء التي أسسها الشيخ عصفور بن راشد ودامت الإمارة مائة وأربع وعشرون سنة لستة حكام، ثم إمارة آل جبر التي تأسست في القرن التاسع الهجري والخامس عشر للميلاد والتي أسسها الشيخ جبر.

● **أما مشاهير بني عقيل:**

ومنهم الصحابة والتابعين (الأعلم بن خويلد وعوف العقيلي ومالك بن عمرو العقيلي وغيرهم.

ومن الشعراء: عتي بن يزيد وكلاب بن حمزة العقيلي وليلى الأخيلية.

➢ **ثانياً: بنو حبيب بن كعب:**

قال ابن الكلبي في جمهرة النسب أنهم هاجروا إلى خراسان، وهم قليل، ولم أعثر على أحد في المشاهير والأعلام من ينسب إلى هذا البطن.

➢ **ثالثاً: بنو الحريش بن كعب:**

واسمه معاوية، والحَرِيش من الحرش، وهو أن يجيء الرجل إلى جحر ضب فيضرب بيده على جحره، فيحسبه الضب أفعى، فيخرج إليه مذنَّباً فيأخذ الرجل بذنبه.

≪ **الحريش**≫ دويبة أكبر من الدودة على قدر الإصبع، بأرجل كثيرة، أو

هي التي تسمى دخال الأذن، وتعرف عند العامة بأم أربعة وأربعين، الحريش: الحيوان المسمى (الكركدن)، والنسبة إليه: الحَرَشي.

● **ومن بطون بني الحريش:**

١ - **بنو ربيعة بن الحريش**: منهم: زرارة بن أوفى قاضي البصرة أيام عثمان. ومنهم: ليلى بنت مهدي بن سعيد التي كان يتشبب بها قيس بن الملوح العامري.

٢ - **بنو شَكِل**: وهم بنو شكل بن كعب بن الحريش بن كعب منهم: ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش، الذي عقد الحلف بين بني عامر وبني عبس، ومنهم: عامر بن مالك بن الأسلع، سيد بني عامر في زمانه.

٣ - **بنو المجَّر بن الحريش**: وهم: خالد، وخويلد، وخلدة، ومعاوية، وحرام، والحريش، منهم: ضرار بن عبس من بني خالد بن المجر، كان فارس قيس بخراسان أيام عبدالله بن خازم السلمي.

٤ - **بنو وقدان بن الحريش**: منهم: عبدالله بن الشخير الصحابي، نزل البصرة وبنوه بها. وقال الطبري في تاريخه: ((كانت القصواء - ناقة النبي (ﷺ) - من نعم بني الحريش، فكانت عنده حتى نفقت، وهي التي هاجر عليها)) أي من مكة إلى المدينة.

➢ **رابعاً: بنو عبدالله بن كعب:**

- وهم بطنان: ١- بنو العجلان بن عبدالله: وهي قبيلة ضخمة ((وكان بنو العجلان يفخرون بهذا الاسم، إذ كان عبدالله بن كعب جدهم إنما سمي العجلان لتعجيله القرى للضيفان، وذلك أن حيًّا من طيء نزلوا به، فبعث إليهم بقراهم عبداً له، وقال له: أعجل

عليهم. ففعل العبد فأعتقه لعجلته، فقال القوم: ما ينبغي أن يسمى إلا العجلان)).

- **ومن فروعهم**: حنيف بن العجلان، وبنو دثار بن حنيف، وبنو عوف بن حنيف، ومن بني عوف: تميم بن مقبل الشاعر، وبنو ربيعة بن العجلان، وبنو عمروبن العجلان

٢ - بنو نُهَم (عمرو) بن عبدالله بن كعب أو نَهِم: وفدوا على رسول الله (ﷺ) فقال لهم: **((نهم: شيطان، أنتم بنو عبدالله))**.

- **ومن فروعهم**: بنو ربيعة بن نهم بن عبدالله.

➢ **خامساً: بنو جعدة بن كعب:**

«الجعد» ضرب من النبت، أو واحد الجُعُد: وهي النعجة في لغة اليمن، ولهذا كنّوا الذئب أبا جعدة، والنسبة إليه: جعدي.

وبنو جعدة ينقسمون إلى فروع كثيرة ((وولد جعدة بن كعب بن ربيعة ست قبائل: زهير، وربيعة، وعبدالله وهو اللبوة، والطحناء، ومعاوية، ومرداس، وبرقان، فولد ربيعة بن جعدة تسعة بطون: عمرو، وحيان، وعبدالله، وحرب، وعامر، وعوف، وحصن، وعدس، وقرة. ومن هذه البطون تشعبت بطون جعدة وأفخاذها)). ومن بطونهم أيضاً:

١ - **بنو ربيعة بن جعدة**: وقد ولد له أولاداً كثر كما مر: عمرو، وحيان، وعبدالله (المجنون)، وجزء، والحارث (المحمس)، وحصن، وعامر، وعُدس، وقردة.

٢ - **بنو عمرو بن ربيعة بن جعدة**: منهم: الرقاد بن عمرو الذي قتل شراحيل بن أصهب الجعفي، وكان ملكاً عليهم. وفيه يقول النابغة الجعدي:

♦ أرحنا معدًا من شراحيل بعدما أراهم مع الصبح الكواكب مظهرا

٣ - **بنو الأشهب بن ورد بن عمرو بن جعدة**: منهم: عبدالله بن الحشرج، الذي استولى على بلاد فارس أيام حكومة ابن الزبير، وفيهم يقول النابغة:

♦ أبعد الفوارس يوم الشريف أأسى وبعد بني الأشهب

٤ - **بنو عدس بن ربيعة بن جعدة**: منهم: النابغة الجعدي.

٥ - **بنو عبدالله بن جعدة**: ويسمون بنو المجنون، منهم: مالك بن عبدالله بن جعدة، الذي أجار قيس بن زهير العبسي، وإخوته: قيس، وعامر، وكعب، والمصفح الشاعر. كل واحد منهم بطن.

٦ - **بنو الحارث بن جعدة**.

➢ **سادساً: بنو قشير بن كعب:**

والقشير: شدة الشقرة. والنسب إليه: قشيري، وهي قبيلة كبيرة، سكن بعضهم البصرة، وبعضهم الشام، وبعضهم بالأندلس، ومنهم في خراسان، ومن بطون هذه القبيلة:

١ - **بنو الأعور بن قشير**: واسمه ربيعة، سكنت ذريته الشام.

٢ - **بنو ثور بن عبدالله بن سلمة الخير**.

٣ - **بنو حيدة بن معاوية بن قشير**: منهم: حيدة بن معاوية له صحبة.

٤ - **بنو زرارة بن عقبة بن عمرو بن سمير**: وكان لهم قدر وشرف في نيسابور، ومن مواليهم هناك: الإمام مسلم النيسابوري صاحب الصحيح.

٥ - **بنو سلمة الخير بن قشير**: منهم: قرة بن هبيرة، وفد على النبي (ﷺ) فولاه صدقات قومه. ومنهم: ذو الرقيبة الذي أسر حاجب ابن زرارة التميمي يوم شعب جبلة.

٦ - **بنو سمير بن سلمة الخير**: منهم: زرارة بن عقبة ولي خراسان وله ذرية في نيسابور، ومنهم: سوَّار بن أوفى بن سلمة الشاعر.

٧ - **بنو معاوية بن قشير.**

٨ - **بنو بريك بن قرط بن سلمة**: منهم: عبدالله بن سهيل بن الربيع الذي طعن عمرو بن منقذ الأسدي بين كتفيه حتى أثبت السنان في الأرض.

◆ موطن قبيلة كعب القديمة:

كانت منازل بني كعب بن ربيعة جنوب نجد، وهي المنطقة التي تعرف اليوم بالأفلاج جنوب الرياض ٣٠٠ كم، وسمّيت بهذا الاسم بسبب عيون الماء المنفلجة (أي المنبثقة) في أراضيها منذ القدم.

« **وفلج** » مدينة بأرض اليمامة لبني جعدة وقشير وكعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة... ويقال لها: فلج الأفلاج، ما بين العارض ومطلع الشمس تصب فيه أودية العارض وتنتهي إليه سيولها، وهي أربعة فراسخ طولاً وعرضاً مستديرة، إنما سمي فلج الأفلاج لأنها أفلاج كثيرة وأعظمها هذا الفلج؛ لأنه أكثرها نخلاً ومزارع وسيوحاً جارية، وكل ما يجري سيحاً من عين فهو فلج، وكل جدول شق من عين على وجه الأرض فهوفلج. قال النابغة:

◆ نحن بنو جعدة أرباب الفلج   نحن منعنا سيله حتى اعتلج

ومن مواضع ديارهم وجبالهم وقراهم هناك:

١ - **أكمة**: اسم قرية باليمامة بها منبر وسوق لجعدة، وقشير تنزل

أعلاها: فيه بنو عبدالله بن جعدة، ((سائر بني جعدة ببلد يقال له: أكمة، وباقي بني جعدة ببلد يقال له: الغيل)).

٢ - **أطلحاء**: ماء لبني جعدة في وادي أطلحاء.

٣ - **حائل**: من أرض اليمامة لبني قشير، وهو واد أصله من الدهناء.

٤ - **الريب**: ناحية باليمامة فيها قرى ومزارع لبني قشير.

٥ - **الريث**: جبل لبني قشير على سمت حائل والمروة بين مرأة والفلج، إذا خرجت من مرأة معترضاً في ديار بني كعب، وبالريث منبر.

٦ - **الزرنوق**: موضع فيه زروع وأطواء كثيرة وهو فلج من الأفلاج، لبني جعدة وفيها لبني قشير، والحريش موضع.

٧ - **شعبعب**: شعبت الشيء إذا فرقته، والتكرير للمبالغة، وهو ماء للصمة بن عبدالله بن قرة بن هبيرة بن سلمة بن قشير.

٨ - **الشطبتان وحرم**: أودية لبني الحريش بن كعب بأرض اليمامة بها نخل وزرع.

٩ - **الصدارة**: قرية بأرض اليمامة لبني جعدة.

١٠- العقيق: ماء لبني جعدة وجرم، تخاصموا فيه إلى النبي (ﷺ) فقضى به لبني جرم.

١١- **عماية**: جبل بنجد في بلاد بني كعب للحريش والعجلان وقشير وعقيل، وإنما سمي عماية لأنه لا يدخل فيه شيء إلا عمي ذكره.

١٢- **عنان**: واد في ديار بني عامر معترض في بلادهم أعلاه لبني جعدة، وأسفله لبني قشير.

١٣- **الغيل**: واد لبني جعدة في جوف العارض يسير في الفلج وبينهما مسيرة يوم وليلة، وبأعلاه نفر من بني قشير.

١٤- **قرن**: قرية في فلج من أرض اليمامة لبني قشير بن كعب.

١٥- **مخمر**: وادٍ لبني قشير.

١٦- **مذراع بني قشير**: لبني عبد الله بن سلمة، وصدي بن عياض من الحريش.

١٧- **الهدار**: قال الهمداني: ((هدار بني الحريش، أول جزع فيه، القطينة: لبني خلدة من الحريش، ثم الأقطان: لبني خالد، ثم الفرعة: لبني ربيعة، والحشرج: لبني المجِّر))، وما بعدها في تعداد القرى والمواضع والحصون في بلاد بني كعب والبطون التي تسكنها منهم فراجع.

ودخل بنو جعدة في حلف مع قبيلة حِمْيَر اليمانية، فنزلوا أراضيهم هناك، ، وهو يعدد مواضع سرو حِمْيَر: ((أرض أحلافهم من بني جعدة من الأودية...: الضباب: للأعضود من جعدة، حضر: للأعضود من جعدة، شرعة: لبني أعهاد من جعدة، الحنكة: للأعضود، الجعدية: لبني المهاجر من جعدة، والثمرى: للأعضود، عمق: للأحروث، سمح: للأعضود، وحرير وجبلها حضر: للأعضود، وادي بخال: للأكنوس من بني المهاجر...، اسحم: للسكاسكة من جعدة. ثم قال ص١٧٣: وبنو جعدة فيما يقال إلى بعض بطون رعين، وهم اليوم يقولون: أنهم من بني جعدة بن كعب)).

هاجر الكعبيون مع موجة الفتح الإسلامي إلى الديار المفتوحة، ((فنزل بنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة البصرة، ومنها تفرقوا)). وكذلك نزلها منهم بنو قشير بن كعب وكانت منازلهم فيها إلى جوار منزل أبي

الأسود الدؤلي الشاعر، وكانوا أصهاره. وأغلب الصحابة من قشير سكنوا البصرة وعدادهم فيها كما سيأتي في تراجمهم.

ومنهم من سكن خراسان والأندلس وكانت لهم فيها إمارة، قال ابن خلدون: ((ومن بني قشير بخراسان أعيان، منهم: أبو القاسم القشيري صاحب الرسالة، ومنهم عريسة الأندلس بنو رشيق ملكها منهم عبد الرحمن بن رشيق، وأخرج منها ابنه، وسكن بعض من جعدة وقشير أصفهان وكانوا متجاورين، وذلك ما دعا النابغة الجعدي إلى اللحاق بقومه فمات هناك. وسكنت بيوتات من الحريش الري، قال البلاذري في الفتوح: ((وبالري أهل بيت يقال لهم بنو الحريش، نزلوا بعد بناء المدينة))

وسكنت أعداد غفيرة من جعدة وقشير بلاد الشام وأعالي الفرات، : ((من جعدة بطن بمنبج، بأخليط والصيادة وما والاها))، وقال ص٥٥١، وهو يعدد القبائل التي سكنت الشام: ((ثم قبائل الأعور بن قشير: بنو عبدالله بن الأعور، بنو حصن، بنو قرط، بنو عامر، بنو مسلح، بنو بيهس، بنو عاصم بن عامر، آل زياد من بني بيهس، وهؤلاء يقطنون بشط الفرات ويعرفون بالشطيين... ولهم بخراسان ونيسابور وسرخس خلق كثير، وهم ولد زيد بن عبد الرحمن بن عبدالله ابن هبيرة... ولهم بأرض العرب خلق كثير... وبإفريقية وهم ولد كلثوم بن عياض بن وحوح... ولهم بأرض الشام خلق بحلب وحمص، ومنهم متفرقون بأرض الجزيرة)).

◆ نبذة من تاريخ كعب القديم:

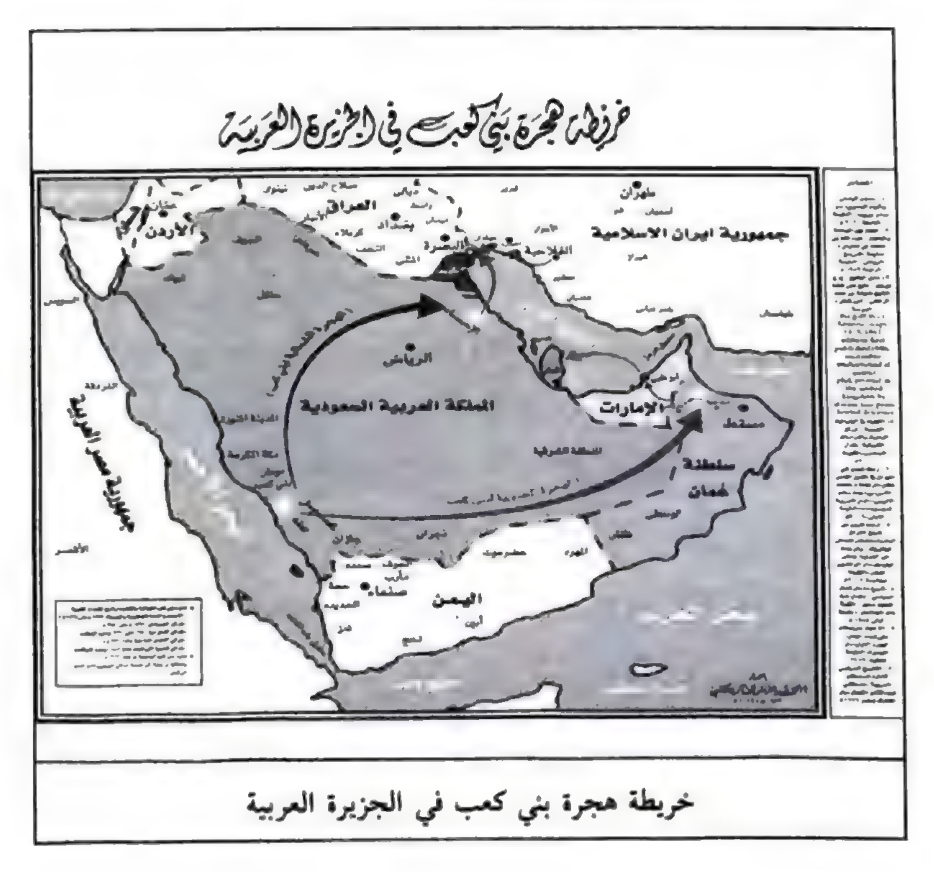
يشبه تاريخ قبيلة كعب تاريخ القبيلة الأم عامر بن صعصعة من حيث الوقائع وخوض غمار الحروب، فقد خاضوا الكثير من المعارك بعضها مشاركة مع بني عامر، وبعضها تحملت أعباءها كعب خاصة. بل كانت كعب من بين قبائل العرب سباقة في صناعة المعدات الحربية، فعبدالله بن جعدة بن كعب أول من صنع

الدبابة، وهي: آلة من الجلود والخشب يدخل فيها الرجال لتحميهم يقرِّبونها من الحصن فينقبونه.

◆ معارك بني كعب:

وهذه بعض الوقائع التي نص المؤرخون على مشاركة كعب، أو أحد بطونها فيها على نحوالإيجاز:

١ - **يوم وادي نساح**: وهو وادٍ في اليمامة، وفيه أغار علقمة الجعفي ومعه مذحج على بني عقيل، فأصاب منهم إبلاً كثيرة وانصرف، فلحقه بنو كعب فقتلوه واسترجعوا منه الأموال.



خريطة هجرة بني كعب في الجزيرة العربية

٢ - **يوم شراحيل**: وهو يوم تفتخر به مضر كلها، وذلك عندما أغار شراحيل ابن الأصهب الجعفي في جمع عظيم من اليمن، وكان قد صالح بني عامر على أن يمر ببلادهم فلا يعرضوا له، فعاد من أحد غزواته فنزل في بني جعدة بن كعب، فأكرموه وأحسنوا قراه، لكن بعض أصحابه عدى على إبل لجعدة فذبحها، فشكى الجعديون من فعل جنوده، فلم يعبأ بشكواهم، فأنفوا الضيم، فتآمروا عليه فقتلوه وجلّ أصحابه.

٣ - **غارة الطماح الحنفي**: وأغار الطماح الحنفي ومعه حنيفة وبني قيس بن ثعلبة على بني الحريش بن كعب وعبادة بن عقيل، فنهضت جعدة وبنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة، فأدركوه واستعادوا منه المنهوبات.

٤ - **يوم رحرحان الثاني**: شهد الكعبيون هذه الوقعة مع سائر بني عامر، ((بعد أن قتل الحارث بن ظالم المري سيد بني عامر خالد بن جعفر، التجأ إلى زرارة بن عدس سيد تميم فأجاره، فخرجت عامر تطلب ثأر سيدها، وكان على قبائل كعب عبدالله بن جعدة، فالتقوا في رحرحان، وأسر يومئذ معبد بن زرارة التميمي))، وفيه يقول النابغة الجعدي:

◆ نحن الفوارس يومي رحرحان وقد ظنَّت هوازن أنَّ العزَّ قد زالا

◆ ويوم مكة إذ ماجدتموا نفراً حاموا على عقد الأحساب أزوالا

◆ إذ تستحبون عند الخذل أنَّ لكم من آل جعدة أعماماً وأخوالا

ويظهر من الأبيات أنهم اشتركوا في يوم رحرحان الأول أيضاً.

٥ - **يوم شعب جبلة**: وكان سبب هذه المعركة كما قيل ((أن بني عبس نزلوا على ربيعة بن شكل بن كعب بن الحريش واستنجدوا به على تميم وضبَّة، وكانت رئاسة عامر في بني جعفر بن كلاب، والعقد - أي عقد التحالفات مع القبائل- إلى كعب بن ربيعة، وجاءت تميم بأحلافها

فالتقوا في شعب جبلة، فهزمت تميم شر هزيمة))، وقد ذكرنا الخبر في تاريخ بني كلاب.

٦ - **يوم الشريف**: ذكر هذه الوقعة البكري. والشريف ماء لبني نمير بن عامر بن صعصعة، وقال النابغة:

◆ أبعد فوارس يوم الشريف آسى، وبعد بني الأشهب

◆ وبعد أبيهم وبعد الرقاد يوم تركناه بالأكلب

٧ - **يوم بسيان**: وهو موضع فيه برك وأنهار، وكانت فيه وقعة لبني قشير بن كعب على بني أسد، قال دريد بن الصمة:

◆ رددنا الحي من أسد بضرب وطعن يترك الأبطال زورا

◆ تركنا منهم سبعين صرعى ببسيان وأبرأنا الصدورا

٨ - **يوم المروت**: وفيه غزا بنو قشير من كعب بني العنبر بن عمرو من تميم، فثبتوا لهم فكانت الهزيمة على قشير.

٩ - **يوم الجفار**: وهي وقعة بين تميم وعامر تلت وقعة النسار، ((لما كان على رأس الحول من يوم النسار اجتمع من العرب من كان شهد النسار، وكان رؤساؤهم بالجفار الرؤساء الذين كانوا يوم النسار، إلا أن بني عامر كان رئيسهم بالجفار عبدالله بن جعدة بن كعب بن ربيعة فالتقوا بالجفار، واقتتلوا وصبرت تميم فعظم فيها القتل، وخاصة في بني عمرو بن تميم)).

١٠ - **غارة المنتشر الباهلي على جعدة**: وأغار المنتشر الباهلي على اليمن فظفر، فلما عاد وجد أن جعدة قتلت ابنه سيدان، فأغار على بني السبيع، وهم بطن من جعدة فقتل منهم ثلاثة، ثم استجار بعقال بن خويلد العقيلي فأجاره، ورضيت جعدة بدية القتلى.

١١ - **يوم صفوان**: وهو موضع معروف غرب البصرة، وهو لجعدة، وقشير على النعمان بن المنذر، ولخم، ولم أعثر على تفاصيل لهذه المعركة فيما بين يدي من الكتب (انظر: معجم قبائل العرب:٣/ ٩٥٥)، إلا أن ابن حزم في الجمهرة ص٢٨٩، ذكر بني سلمة الخير بن قشير، وقال: إن منهم: ((هبيرة بن عامر بن سلمة، أسر المتجردة امرأة النعمان بن المنذر، فلما عرفها أطلقها)). أقول: لعله أسرها في يوم صفوان هذا، إذ لم تقع حرب بين النعمان وكعب غيرها.

◆ وفود كعب إلى النبي:

لما أشرق نور الإسلام على الجزيرة العربية، وانكسرت شوكة قريش والمشركين، أخذت وفود قبائل العرب تترى على رسول الله (ﷺ) معلنين إسلامهم وطاعتهم للنبي (ﷺ)، وقد بعث الكعبيون أربعة وفود إلى النبي (ﷺ) وهم:

الأول : وفد عقيل ((عن هشام بن محمد بن السائب، عن رجل من بني عقيل، عن أشياخ قومه، قالوا: وفد منا من بني عقيل على رسول الله (ﷺ): ربيع بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل، ومطرف ابن عبدالله بن الأعلم بن عمرو بن ربيعة بن عقيل، وأنس بن قيس ابن المنتفق بن عامر بن عقيل فبايعوا وأسلموا وبايعوه على من وراءهم من قومهم، فأعطاهم النبي (ﷺ) العقيق، عقيق بني عقيل، وهي أرض فيها عيون ونخل وكتب لهم بذلك كتابا في أديم أحمر: ((**بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أعطى محمد رسول الله (ﷺ) ربيعاً، ومطرفاً، وأنساً، أعطاهم العقيق، ما أقاموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وسمعوا وأطاعوا، ولم يعطهم حقاً لمسلم**)) فكان الكتاب في يد مطرف...

وقدم عليه أبو حرب بن خويلد بن عامر بن عقيل فقرأ عليه رسول الله (ﷺ) القرآن وعرض عليه الإسلام، فقال: أما وأيم الله، لقد لقيت الله أو لقيت من لقيه، وانك لتقول قولاً لا نحسن مثله، ولكني سوف أضرب بقداحي هذه على ما تدعوني إليه، وعلى ديني الذي أنا عليه. وضرب بالقداح فخرج عليه سهم الكفر، ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات. فقال لرسول الله (ﷺ) : أبى هذا إلا ما ترى. ثم رجع إلى أخيه عقال بن خويلد، فقال له: قلَّ خيسك -أي قلَّ خيرك- هل لك في محمد بن عبدالله يدعو إلى دين الاسلام، ويقرأ القرآن وقد أعطاني العقيق إن أنا أسلمت. فقال له عقال: أنا والله أخطك أكثر مما يخط محمد. ثم ركب فرسه وجر رمحه على أسفل العقيق فأخذ أسفله وما فيه من عين. ثم إن عقالاً قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله فعرض عليه الإسلام، وجعل يقول له: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ فيقول: أشهد أن هبيرة بن النفاضة -بن معاوية بن عبادة بن عقيل- نعم الفارس يوم قرني لبان -وهو موضع في بلاد مهرة من اليمن-. ثم قال: أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال: أشهد أن الصريح تحت الرغوة. ثم قال له الثالثة: أتشهد؟ قال: فشهد وأسلم)). ثم وفد رجل آخر من عقيل على النبي (ﷺ) وهو: ((الحصين بن المعلى بن ربيعة بن عقيل، فأسلم)) قيل.

الثاني : وفد جعدة بن كعب، ورئيسهم الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة ابن كعب، وأعطاه رسول الله (ﷺ) بالفلج ضيعة وكتب له كتاباً.

الثالث : وفد قشير بن كعب، ووفد على رسول الله (ﷺ) نفر من قشير، فيهم ثور بن عروة بن عبدالله بن سلمة بن قشير فأسلم، فأقطعه رسول الله (ﷺ) قطيعة وكتب له بها كتاباً، وكان من الوافدين:

حيدة بن معاوية بن قشير، وذلك قبل حجة الوداع وبعد حنين، وقرة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير فأسلم، فأعطاه رسول الله (ﷺ) وكساه برداً وأمره أن يتصدق على قومه، أي يلي الصدقة. (المصدر السابق).

الرابع : وفد بني عبدالله بن كعب، وهم بنو العجلان، وبنو نهم، فنهاهم رسول الله (ﷺ) عن الانتساب إلى نهم، وقال: «**أنتم بنو عبدالله**».

◆ كعب في صفوف المعارضة:

بعد وفاة رسول الله (ﷺ) تولّى أبو بكر منصب الخلافة في مؤتمر السقيفة المعروف، وقد اعترض على هذا الانقلاب على وصية النبي (ﷺ) جموع غفيرة من المسلمين أفراداً وجماعات، فاستخدمت السلطة أسلوب العنف المفرط في مواجهة المعترضين حتى اضطر الناس إلى السكوت والرضا بالأمر الواقع، كما ساهمت وسائل الدعاية الرسمية في تشويه صورة المعارضين للخليفة فوصمتهم بالارتداد.

وقد ذكرنا في قبيلة كلاب بن ربيعة: أن بني عامر لزموا الصمت إزاء ما يجري من أحداث. لكن يظهر من الفتوح أن موقف بني عمهم قبائل كعب بن ربيعة كان يختلف عن موقف بني كلاب حيث أعلنوا عن عدم رضاهم بتولي أبي بكر للخلافة، قال ابن أعثم في الفتوح، وهو يروي مسير خالد بن الوليد إلى نجد لقمع المعارضة: ((ثم أقبل قرة بن هبيرة القشيري على بني عامر بن صعصعة، فقال: يا بني عامر، هذا خالد بن الوليد قد أظلكم في المهاجرين والأنصار، وقد تقارب من أرضكم فلو صاح بخيله صيحة لصبّحكم، فاتقوا الله ربكم وارجعوا عن هذا الذي أنتم عليه فإنكم قتلتم بالأمس المنذر بن عمرو الساعدي - يعني حادثة بئر معونة - وكان من خيار أصحاب محمد (ﷺ)، ثم إنكم خفرتم ذمة أبي بكر، ورددتم عامر ابن الطفيل عن دين الإسلام، وإني خائف على طليحة بن خويلد إن خالد غداً قد

هلك وهلكنا معه. قال: فأبى قومه أن يطيعوه، ثم قالوا: لا نعطي الدنية في ديننا أبداً، ونحن أحق ... من ابن أبي قحافة)). قال محقق كتاب الفتوح الدكتور علي شيري في الهامش: بالأصل مطموس كلمة، ولعله: نحن أحق بالخلافة. وفي هذا الضوء فالخلاف بينهم وبين السلطة خلاف سياسي لا ديني، كما أن قولهم: (لا نعطي الدنية في ديننا أبداً) يدل على أنهم كانوا باقين على إيمانهم برسالة النبي (ﷺ).

ثم اشتركوا في الفتوح الإسلامية بعد ذلك في العراق والشام ومصر، وشهد بنو قشير الذين سكنوا البصرة وقعة الجمل إلى جانب الناكثين بسبب التضليل الإعلامي، وحملة الترويع التي قام بها الناكثون في البصرة، أما بنو جعدة فقد قاتلوا إلى جانب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، خصوصاً في وقعة صفين كما سيأتي ذلك في ترجمة النابغة الجعدي.

◆ وقعة الخوارج ببني كعب:

إن نجدة بن عويمر الحنفي الخارجي: ((سار في جمع إلى بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة فلقيهم بذي المجاز، فهزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً، وصبر كلاب وعطيف ابنا قرة بن هبيرة القشيريان وقاتلا حتى قتلا، وانهزم قيس بن الرقاد الجعدي)).

◆ حروبهم القبلية في الإسلام:

خاض بنو كعب سلسلة من المعارك مع عدوهم التقليدي بني حنيفة، الذين كانوا يشاطرونهم السكنى في منطقة الأفلاج، ومن هذه الوقائع:

١ - **يوم فلج الأول**: ((وتأمر المهير على اليمامة، ثم إنه مات واستخلف على اليمامة عبدالله بن النعمان أحد بني قيس بن ثعلبة بن الدؤل، فاستعمل عبدالله بن النعمان المندلث بن إدريس الحنفي على الفلج،

وهي قرية من قرى بني عامر بن صعصعة، فجمع له بنو كعب بن ربيعة ابن عامر ومعهم بنو عقيل وأبو الفلج المندلث، وقاتلهم فقتل المندلث وأكثر أصحابه، ولم يقتل من أصحاب بني عامر كثير، وقتل يومئذ يزيد ابن الطثرية الشاعر)).

٢ - **يوم الفلج الثاني**: ((وفيه غزت بنو حنيفة وعليهم عبدالله بن النعمان كعباً - إعقيل وقشير وجعدة - في الفلج، فكانت الدائرة على بني كعب، قال الشاعر:

♦ سمونا لكعب بالصفائح والقنا وبالخيل شعثاً تحني في الشكائم

♦ بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كأفواه المزاد الشواجم

٣ - **يوم معدن الصحراء** ((ثم إن بني عقيل وقشيراً وجعدة ونميراً تجمعوا وعليهم أبو سهلة النميري، فقتلوا من لقوا من بني حنيفة بمعدن الصحراء وسلبوا نساءهم، وكفت بنو نمير عن النساء)) (المصدر السابق).

٤ - **يوم النشاش**: ((ثم إن عمر بن الوازع الحنفي لما رأى ما فعل عبدالله ابن النعمان يوم الفلج الثاني، قال: لست بدون عبدالله وغيره ممن يغير، وهذه فترة يؤمن فيها عقوبة السلطان، فجمع خيله وأتى الشريف، وبث خيله فأغارت وغار هو فملئت يداه من الغنائم، وأقبل ومن معه حتى أتى النشاش، وأقبلت بنو عامر وقد حشدت فلم يشعر عمر بن الوازع إلا برغاء الإبل، فجمع النساء في فسطاط وجعل عليهن حرساً، ولقي القوم فقاتلهم فانهزم هو ومن معه، وهرب عمر الوازع فلحق باليمامة، وتساقط من بني حنيفة خلق كثير في القُلُب من العطش وشدة الحر، ورجعت بنو عامر بالأسرى والنساء)).

٥ - **يوم حلبان**: وهو ماء لبني قشير بن كعب، وفيه أغار عبيدالله بن مسلم

الحنفي على قشير ثأراً بيوم النشاش، فقال الشاعر:

♦ لقد لاقت قشير يوم لاقت عبيدالله إحدى المنكرات

♦ لقد لاقت على حلبان ليثاً هزبراً لا ينام عن الترات

◆ كعب علم لعدة قبائل ومنها:

في العرب عدة قبائل وبطون يعرفون ببني كعب، أنهاها الدكتور عمر كحالة في الجزء الثالث من معجم قبائل العرب إلى خمس وعشرين قبيلة وبطن، نذكر المشهور منها:

١ - **بنو كعب بن لؤي بن غالب بن فهر (قريش)**: أحد أجداد النبي (ﷺ).

٢ - **بنو كعب بن عوف بن أنعم بن مراد**: من بني سعد العشيرة.

٣ - **بنو كعب بن عمرو**: بطن من خزاعة. وهم الذين قال رسول الله (ﷺ) فيهم: ((**لا نصرت إن لم أنصر بني كعب، فيما أنصر منه نفسي**)). يعني خزاعة.

٤ - **بنو كعب بن خفاجة بن عمرو بن عقيل**: وقيل: كان له ولدان اسمهما كعب: كعب الأكبر ولقبه نويرة، وكعب الأصغر ولقبه ذو القرح. ونسب الباحث أحمد خسروي قبائل كعب المعاصرة إلى هذا البطن، فقد نقل يوسف الطرفي عن كتابه (٥٠٠ سنة من تاريخ خوزستان): أن كعباً فرع من خفاجة، وأن خفاجة تنقسم إلى بطنين هما: حزن، وكعب.

٥ - **كعب بن يشكر بن بكر بن وائل**: بطن كبير من يشكر، وقد نسب صاحب سبائك الذهب كعباً المعاصرة إلى هذه القبيلة.

٦ - **كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة**: وقد اتفق أغلب الباحثين في الأنساب على أن قبائل كعب المعاصرة والتي يسكن معظمهم إقليم

خوزستان والعراق، يرجعون في نسبهم إلى كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. (الأحواز: علي نعمة الحلو: ، القبائل والعشائر العربية في خوزستان: يوسف الطرفي: ٨٢، أنساب القبائل العربية في خوزستان: السبهاني: ٢٠٥، عشائر العراق: العزاوي: ٤/ ١٨٤، قبائل كعب: عقيل الكعبي: ٧٥، نهاية الأرب: ٤٠٦). وذكر يوسف القناعي في صفحات من تاريخ الكويت: أنهم يرجعون إلى قبيلة السبيع. ولم يزد شيئاً على ذلك. وقال العزاوي في عشائر العراق: ٤/ ١٨٧، في معرض كلامه عن الدريس: ((وتحققت من نفس العشيرة أنهم من السبيع العشيرة المعروفة في نجد)).

◆ قبيلة كعب في العصر الحالي:

تتواجد هذه القبيلة الضخمة في الجزيرة العربية والعراق والأحواز وشمال إفريقيا وبقية أقطار الدول العربية.



بنو كعب في العراق

تتوزع قبائل كعب في أنحاء العراق، وبالأخص بالجنوب وفي العمارة والبصرة والناصرية وبغداد وكربلاء وواسط والديوانية وديالى. وتم تشكيل إمارة بني كعب في عام (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م). تم تزكية الشيخ جاسب حفيد الشيخ خزعل ثم توفي بعدها بثلاثة أشهر. وتم تتويج الشيخ خالد جبر العلي الهميم أمير أمراء بني كعب في العراق. وجميع عشائر كعب تتصل بنسب واحد فهم ذرية إدريس بن علي بن مبارك بن مبادر بن عثمان بن عامر بن عبدالله بن مزاحم بن عوف بن قبان ابن إدريس بن عباد بن يعقوب بن كثير بن معقل بن عمار بن بكر بن مالك بن مبادر بن منيع بن كعب العامري المتقدم ذكره. وأعقب إدريس من الذكور (منصور، ناصر، علي، محمد) ومن هؤلاء الأشقاء تكاثرت عشائر بني كعب في العراق.

- **أما رئاسة عشائر بني كعب في العراق حالياً:**

أولاً : الشيخ خالد جبر علي الهميم، شيخ عشائر كعب، ويسكن في العمارة.

ثانياً : الشيخ مطلك عبد الصاحب محمد المفتاح، شيخ عشائر كعب، ويسكن في بغداد.

ثالثاً : الشيخ راهي موسى جبار، شيخ عشائر بني كعب، ويسكن في كربلاء.

ولعشائر بني كعب تواجد في (البصرة، الناصرية، الديوانية، الحلَّة) وسوف نكتب عنهم بشكلٍ موسع في الطبعة الرابعة.

البوشاوي:

من فروع عشائر بني كعب بطن من عامر من قيس عيلان المضري العدناني، من صلب قبيلة كعب العربية. سكنت هذه المنطقة بعد رحيلها من ضواحي محافظة واسط واستقرت بين ناحية (الشافعية، غماس) وهم ذرية شاوي ابن فرج بن عامر بن محمد بن علي بن إدريس الكعبي ولهم تواجد في (كربلاء، النجف والفرات الأوسط).

➢ **الشيخ خالد جبر العلي الهميم (أمير بني كعب في العراق):**

ويرأسهم الشيخ راهي من مواليد عام (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م) بن موسى بن جبار بن حبيب بن أحمد بن حرز بن حسين بن طعين بن عزيز بن علي بن سلطان بن سلمان بن شاوي الكعبي وينقسمون إلى :-

- ألبوعزيز، البوخنجر، المجار، البوديس، البوسريح.

● **عشائر بني كعب في الفرات الأوسط وهم :-**

مجموعة عشائر عربية يجمعهم الإسم والنسب الواحد والراية الواحدة برئاسة الشيخ راهي موسى جبار الكعبي وينقسمون إلى :-

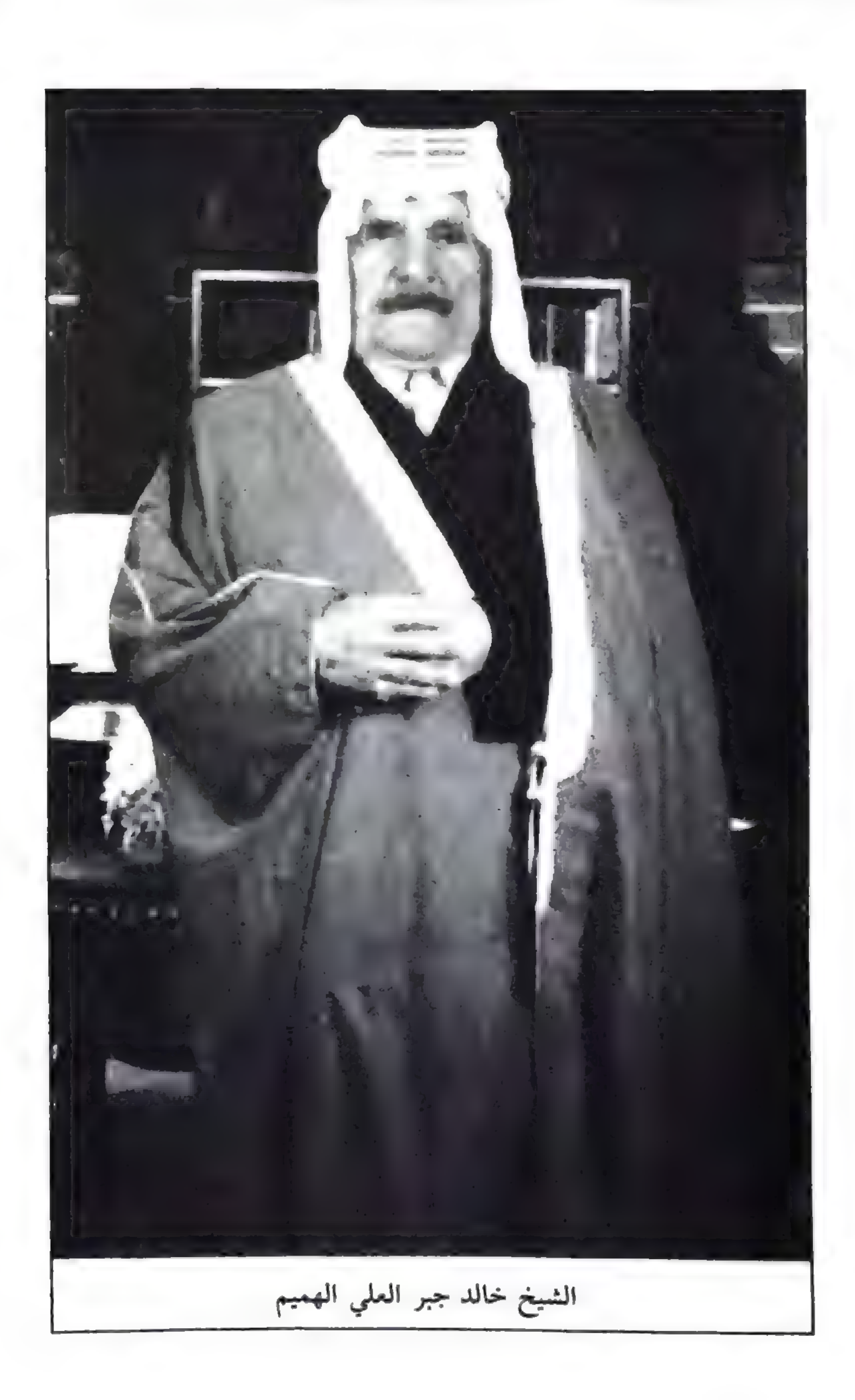
● **عشيرة البوعزيز، ومنهم الرؤساء وينقسمون إلى :-**

١ - فخذ البوطعين وهم بيت الرئاسة.

٢ - فخذ البوجرار، ويرأسهم محمد علي عبد الرسول.

٣ - فخذ البوناصر، ويرأسهم حسن كاظم كنيزع.

٤ - فخذ البوسخيط، ويرأسهم حسن جبر شميط.



الشيخ خالد جبر العلي الهميم

٥ - فخذ البوسريح، ويرأسهم نصيف جاسم سلمان.

٦ - فخذ البوحسين، ويرأسهم رحيم جبار النجم.

٧ - فخذ البوجواد، ويرأسهم جواد رضا عبود.

٨ - فخذ البوصخول، ويرأسهم صالح موسى حسن.

٩ - فخذ البوذرب، ويرأسهم عبدالحسن البوذرب.

١٠ - فخذ البوحرب، ويرأسهم هديب حسن جبار.

١١ - فخذ البوشهيب، ويرأسهم سواري أسيود مطرود.

١٢ - فخذ البوشديد، ويرأسهم هادي مردان زعيل.

- **عشيرة البوشاوي، ويرأسهم عيسى رحيمة عذير في بغداد وينقسمون إلى :-**

- الصافي، الرغيد، الكارون، الحاوي، الخلف، السيد، الكعيد، الصدير، الضمد، العلي، الحبيب.

- **عشيرة البوعبدالله، وهم ذرية عبدالله بن حمد بن زيارة بن محمد بن سلمان ابن مطرود بن محسن بن فرج بن ناصر بن حسن الكعبي.**

ويطلق عليهم الحسن، ومسكنهم في محافظة النجف الأشرف، ويرأسهم عقيل بن شوني بن حمزة بن جاسم بن عبدالله الجد الجامع لهم. وينقسمون إلى :-

١ - فخذ البراج، ويرأسهم صبار شوني حمزة.

٢ - فخذ البوعطيوي، ويرأسهم عباس العطيوي.

٣ - فخذ الضيف، ويرأسهم غانم سرحان عسكر.

٤ - فخذ البومحمد، ويرأسهم كندوح محمد حمزة.

- **ومنهم في الشافعية وهم :-**

- حمولة - البوزيارة وهم ذرية زيارة بن محمد بن سلمان بن مطرود بن محسن بن فرج بن ناصر بن حسن الكعبي. وينقسمون إلى :-

١ - الشمخي، ويرأسهم كاظم سلمان.

٢ - الحمادي، ويرأسهم عبد عباس الحمادي.

٣ - البووادي، ويرأسهم كريم عبد علوان.

٤ - البومريزة، ويرأسهم عبد السيد جبر.

- **ومنهم في غماس وهم :-**

- حمولة - العرزال، ويرأسهم ناظم سوادي .

- **عشيرة البوسبع، ولحقت بهم هذه التسمية لحصولهم سبع الأراضي ومساكنهم محافظة النجف، ويرأسهم جابر بن حسين بن كاظم بن شلال ابن حسين بن ناظم بن كاظم بن أبو دبس بن علي بن سلطان بن شاوي وينقسمون إلى :-**

١ - فخذ الشلال، ويرأسهم عبد مسلم حاجوز.

٢ - فخذ البوسمهرية، ويرأسهم نور عطية شمخي.

- **عشيرة البوحمودي، وهم ذرية حمود بن علي الرفاد ويسكنون في محافظة النجف الأشرف ويرأسهم يعرب بن عبد الجليل بن محمد علي بن سعيد ابن حسون بن محمد بن جاسم بن جمعة بن حردان بن إسماعيل بن سلطان بن ماجد بن عبدالله، وينقسمون إلى :-**

- الحسون، المهدي، الزيدان، الدرويش، العويشير، الإبراهيم، الحمود، الهاشم.

● **عشيرة البودبس، وهم ذرية دبيس بن محمد بن سلمان بن شاوي الكعبي.**

- ويسكنون في محافظة كربلاء قصاء الهندية، ويرأسهم عبدالزهرة بن مرزوك بن عاشور بن ياسين خضر بن عباس بن دبيس الجد الجامع لهم. وينقسمون إلى :-

١ - فخذ البوخضر، ويرأسهم وهاب جودة.

٢ - فخذ البومحمد، ويرأسهم عبدالحسن جاسم.

٣ - فخذ البوخليل، ويرأسهم محمد عظيم موسى.

٤ - فخذ البوهبيش، ويرأسهم كريم مهدي.

٥ - فخذ البوياسين، ويرأسهم كاظم نجم.

٦ - فخذ البوخطار، ويرأسهم نعمة عبادة.

٧ - فخذ الإبراهيم، ويرأسهم جواد كاظم إبراهيم.

● **عشيرة السابر، وهم ذرية سابر بن عجرش الكعبي ويسكنون في محافظة الحلة منطقة الويسية، ويرأسهم حسين بن عليوي بن إبراهيم بن سابر بن إبراهيم بن خنفر بن سعد بن عبود بن عبد عون بن عبد الشيخ بن سابر، وينقسمون إلى :-**

١ - فخذ آل إبراهيم، وهم الرؤساء.

٢ - فخذ البومزعل، ويرأسهم محمد إبراهيم.

٣ - فخذ البوحبيني، ويرأسهم صكبان شياع.

٤ - فخذ البوربيع، ويرأسهم وهاب حسين.

٥ - فخذ البوعطية، ويرأسهم جلال إبراهيم.

٦ - فخذ البوناظم، ويرأسهم كاظم حسين كاظم.

من عشائر بني كعب

- **عشيرة البوكبين، وهم ذرية كبين بن عجرش بن محمد الطحان، ويسكنون النجف الأشرف. ويرأسهم علي بن حسين بن طاهر بن جبر بن محسن بن موسى بن حسين بن خلف بن مظهر بن جفات بن كبين الجد الجامع لهم. وينقسمون إلى :-**

١ - فخذ البوكبين، ويرأسهم كريم عودة.

٢ - فخذ البوصالح، ويرأسهم ظاهر مهدي.

٣ - فخذ البوجودة، ويرأسهم ناجي ناصر.

٤ - فخذ الخزي، ويرأسهم فلاح حسن طاهر.

٥ - فخذ البوكاظم، ويرأسهم حسن مهدي.

- **عشيرة البورويح، وهم ذرية رويح بن عجرش بن محمد الطحان، ويسكنون النجف الأشرف ويرأسهم ذياب بن عبود بن عبيد بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن إسماعيل بن جواد بن رويح الجد الجامع لهم وينقسمون إلى :-**

١ - فخذ البوحمد، ويرأسهم عبد علي جودة.

٢ - فخذ العباس، ويرأسهم رحيم يوسف.

٣ - فخذ البوخزي، ويرأسهم علي حسن.

٤ . فخذ البياد، ويرأسهم عدنان عبد السادة.

٥ . فخذ البوعلي، ويرأسهم فليح حسن مسلم.

٦ - فخذ البوخلف، ويرأسهم هاتف يحيى جعفر.

- **عشيرة البوعبود، وهم ذرية عبود بن سلطان بن محسن بن عجرش الكعبي ومساكنهم محافظة كربلاء ويرأسهم الشيخ عبد الزهرة بن حسن بن جبر**

ابن حمادي بن حطحوط بن حمزة بن طه بن عكيب بن محمد بن عبود الجد الجامع له.م وينقسمون إلى :-

١ - فخذ الحطحوط، وهم الرؤساء.

٢ - فخذ البوحلو، ويرأسهم إبراهيم حسن.

٣ - فخذ البومطر، ويرأسهم حسن بشيت.

٤ - فخذ البوكنعان، ويرأسهم جبار ابيش.

- **عشيرة الطعيمة، وهم ذرية طعيمة بن حويفظ بن علي بن محمد الطحان الكعبي ويسكنون في كربلاء. ويرأسهم محمد بن مهدي بن محمد بن خضر بن عليوي بن حسين بن أحمد بن حسين بن سهيل بن خالد بن عبود ابن صبخة بن محيسن بن طعيمة الجد الجامع لهم. وينقسمون إلى :-**

١ - فخذ البوخضر، ويرأسهم رحيم هادي عباس.

٢ - فخذ البوعلاوي، ويراسهم سامي عبودي عبد.

- **عشيرة البوحمدي، وهم ذرية حمدي بن عزيز ويسكنون في محافظة كربلاء والفرات الأوسط. ويرأسهم كاظم بن كريم بن حسن بن جاسم بن خنجر ابن جعفر بن ودع بن محمد بن فيصل بن عبود بن فيصل بن عليوي بن عبد عون بن حميد بن حمدي الجد الجامع لهم. وينقسمون إلى :-**

١ - فخذ الودع، ويرأسهم عبد الهادي حسن محمد.

٢ - فخذ الجاسم، ويرأسهم رزاق فيصل حسن.

٣ - فخذ المحسن، ويرأسهم فائز محمد المحسن.

٤ - فخذ آل حسن، ويرأسهم قاسم جبار حسن.

- **عشيرة البوذريوة، وهم مرزوق بن عبد عون بن عزيز الكعبي، ولحقت بهم**

نسبة إلى جدهم مرزوق المقب أبو ذرية، ويرأسهم علي بن جبر بن حسن ابن نعيمة بن موسى بن عليوي بن ضريس بن يعقوب بن عليوي بن عبهول بن مرزوق أبو ذريوة الجد الجامع لهم. وينقسمون إلى:-

١ - فخذ البونعيمة، وهم الرؤساء.

٢ - فخذ البوعكاب، ويرأسهم رزاق يوسف.

٣ - فخذ البوسلمان، ويرأسهم صافي يوسف.

٤ - فخذ البودخان، ويرأسهم عباس فليح.

٥ - فخذ البوعزيز، ويراسهم شلتاق عبد الرضا.

٦ - فخذ الشاني، ويرأسهم ياسين حسن.

٧ - فخذ البومحيسن، ويرأسهم كريم كامل.

٨ - فخذ العبدالله، ويرأسهم عبادي منادي.

٩ - فخذ المرزوق، ويرأسهم مهدي عبدالحمزة.

١٠ - فخذ العباس، ويرأسهم عبد الحسين.

- **عشيرة البوخضير، ويرأسهم حاتم جبار عبد الزهرة. وينقسمون إلى:-**

- العبد الزهرة، الجبار، الحلو، البرهان.

- **عشيرة البوحمد، ويرأسهم حمد ناشي الحمد. وينقسمون إلى:-**

- الجنديل، الراضي، المحمد، السلمان، الطالب، الوالي، الناصر، البوياسين، البوعيسى.

- **عشيرة البوبويدي، ويرأسهم حسين غالب وني. وينقسمون إلى:-**

- البوندة، البرع، البوهلوس، البوصويح، البودخيل، العبيد.

- **عشيرة الحسن، ويرأسهم علاء كمر الجحيل. وينقسمون إلى:-**

- البودخيل، البوبريع، المناتة، البو زيارة.

- **عشيرة الغثرة، ويرأسهم داخل عبد هداد. وينقسمون إلى :-**

- العصامة، الظاهر، الناهي، العفيرات، السبيل، الخيال.

- **عشائر بني كعب في الفرات الأوسط (بقلم الشيخ العام راهي موسى جبار) وهم أربعة عشائر أصلية:**

١ - عشيرة الشاوية.

٢ - عشيرة آل عجرش.

٣ - عشيرة العزايز.

٤ - عشيرة آل حسن.

هذه العشائر تسكن في محافظة كربلاء والنجف والديوانية والحلة والسماوة وأكثر تجمع هذه العشائر في محافظة كربلاء. وهي تعد من أكبر وأعرق العشائر في العراق وهم الآن مثل الوتر للعراق لأن العراق معظمه من هذه العشائر المذكورة.

وتخرج من هذه العشائر عدة بطون مثل عشيرة البوشاوي يتفرعون إلى عدّة عشائر مثل عشيرة البوعزيز تسكن كربلاء والديوانية وعشيرة البوخنجر تسكن ناحية الشافعية، وعشيرة آل مجار تسكن قضاء عفج ناحية آل بدير، وعشيرة البودبيس تسكن قضاء الهندية محافظة كربلاء، وعشيرة البوجرار تسكن كربلاء الحسينية، وعشيرة البوجواد تسكن في كربلاء مركز المدينة، وعشيرة البوسريح فخذ البوحسين يسكن قضاء عفج يسكنون محافظة بابل الحلة، وفخذ البوسبع يسكن محافظة النجف والحمام.



شجرة نسب الشيخ راهي موسى جبار الكعبي (شيخ بني كعب في الفرات الأوسط)

● **أما عشيرة آل عجرش: ومنها عدة بطون وعشائر:**

← عشيرة البوخضير، تسكن محافظة النجف وناحية غماس والمشخاب وكربلاء.

← وعشيرة البورويح، تسكن كربلاء والنجف وناحية غماس.

← عشيرة البوجبير، تسكن محافظة كربلاء.

← عشيرة البو عبود، تسكن محافظة كربلاء.

← عشيرة البوگبين، تسكن النجف وغماس.

← عشيرة البومحيميد، تسكن النجف وغماس.

← عشيرة الفحولة، تسكن الحلة.

← عشيرة الساير، تسكن الحلة.

← أما عشيرة العزايز في الفرات الأوسط ينقسمون إلى قسمين:

- القسم الأول البوعبد عون.

- والقسم الثاني البوياسين.

- أما القسم الأول البوعبد عون ينقسمون إلى عدة عشائر:

- عشيرة البوذريوه، يسكنون محافظة كربلاء قضاء الهندية.

- وعشيرة البوناصر، ينقسمون إلى قسمين، فخذ البولطاف يسكنون النجف، وفخذ البورهيف يسكنون كربلاء، وفخذ البودوي يسكنون كربلاء وشيخهم مجدي عاجل شيخ العزايز، وفخذ المنصور يسكنون الحمزة الشرقي.

- وأما القسم الثاني ينقسمون إلى عدة أفخاذ: فخذ البوخضير يسكنون كربلاء والمشخاب، وفخذ البرهان يسكنون الشامية، وفخذ المياع

يسكنون النجف وحمام بني كعب غماس، وفخذ آل عداي يسكنون المشخاب والنجف، وفخذ آل محسن يسكنون كربلاء، وفخذ آل ودع يسكنون كربلاء، وفخذ آل حلو يسكنون الشامية.

- أما عشيرة الحسن في الفرات الأوسط تتواجد في قضاء الشامية وناحية الشافعية، وهي عشيرة تعد من أربع عشائر وهم على قسمين:

← قسم آل حجيل.

← وقسم آل عبد الجبار.

وهذه العشائر التي تسكن في الفرات الأوسط، ويعدون قبيلة بني كعب في الفرات الأوسط.

أما محافظة الناصرية تسكن فيها عدة عشائر لبني كعب إلى أصل عشيرة آل عزيز والبوبيدي تسكن الشطرة وعشيرة الحويزة وعشيرة الحمران وعشيرة الحماحمة.

أما عشيرة الحويفظات يسكنون في الحلة وكربلاء وفخذ آل هگيش وفخذ البوبندر وفخذ البوعلاوي وفخذ البوصفير كل هذه الحمايل تشمل الحوفظات.

أما عشيرة الحسن وهي فرع من بني كعب في العمارة يرأسها الشيخ خالد جبر العلي، وينقسمون إلى قسمين: بيت مانع وبيت هميم. وتكون الرئاسة إلى بيت هميم. ولهم عدة بطون مثل عشيرة العصافرة وآل رويشع وبيت الملحة والبعيجات ولهم عدة بطون ومشيخة آل حسن.

وأما عشيرة بيت عزيز عشيرة الجمامسة وبيت ضاحي وعشيرة النبگان وعشيرة البوهمام وعشيرة الدبات وعشيرة آل جبارة وعشيرة بيت زورة. وكل هذه العشائر تسمّى بيت عزيز مشيخته إلى الشيخ مطلق عبد الصاحب المفتاح يسكن بغداد.

وأما عشائر تسكن البصرة عشيرة البوناصر وعشيرة الحزبة وعشيرة النصّار وعشيرة الحويزة وعشيرة البوغبيش وعشيرة البوعلي. هذه العشائر ترجع إلى ثلاث قبائل في العراق. ولنا عشائر أخرى من بني كعب تسكن في إيران والبحرين والإمارات وقطر والسعودية والكويت والمغرب واليمن وتونس والجزائر والأردن ومصر. وكل هذه العشائر ترجع إلى أصل واحد لجدها كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة قبائل مضر عدنانية. وهذه العشائر تفرقت أيام سد مأرب وهاجرت هذه العشائر وتوزعت على بلدان عربية. فأكثر هجرة بني كعب إلى العراق فسكنوا في العراق عام (٥٤٤هـ/ ١١٥٠م) مع الخزاعل في الفرات الأوسط أيام الدولة العثمانية لكون هذه العشائر عشائر ذات عرف عشائري وذات وطنية. وفرّقتهم الدولة العثمانية قسم على محافظات العراق وقسم دخلوا إلى إيران. حاربوا إمارة الصقور وانتصروا عليها وأسسوا إمارة الأمير ناصر بن محمد فاستمرت الإمارة، من (٨٥٤هـ/ ١٤٥٠م) إلى سنة (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م). وبداية الإمارة من الأمير ناصر بن محمد الكعبي وانتهى على يدي المرحوم الأمير خزعل ابن مرداو عام (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م) وتوفي في السجن سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) ودفن في النجف الأشرف، وله محراب في النجف الأشرف. وأما هذه العشائر فتعدّ من العشائر الكبرى ويكون لها نسب عشائري عريق وموثق. وبالذات توجد لدى الشيخ راهي وثائق قديمة وتاريخية. أما بعض النسابين والمؤرخين الذين كتبوا على قبائل بني كعب فلا توجد لهم معلومات دقيقة، وبعض النسابين وقعوا في خطأ. أما بني كعب في الوطن العربي وبالذات العراق يرجعون إلى أصل واحد مذكور في أُمّات الكتب مثل جمهرة النسب لابن الكلبي، وياقوت الحموي، والقلقشندي. والشيخ العام لعشائر كعب في الفرات الأوسط هو الشيخ راهي بن موسي بن جبار ابن حبيب بن أحمد بن حرز بن جابر بن حسين بن أطعين بن عزيز بن علي الكعبي بن سلطان ابن سلمان ابن الشيخ شاوي ابن الأمير فرج. والشيخ راهي موسى جبار من مواليد (١٣٦٢هـ/ ١٩٤٣م) من سكنة محافظة كربلاء.

● **ومن عشائر كعب في بغداد:**

١ - عشيرة آل رحمة، يرأسهم الشيخ علي فليح هارف والشيخ أحمد عبد الحسن حمود.

٢ - عشيرة بيت جبارة، يرأسهم الشيخ علي صالح مهدي والشيخ جبار جمعة جار الله والشيخ كاطع عباس كنيهر والشيخ مهدي مريوش شمخي.

٣ - عشيرة بيت ضاحي، يرأسهم الشيخ خالد غياض البيس.

ومن أبرز وجهاء بيت ضاحي الشيخ صبري عبد علي:

٤ - عشيرة زبيد من كعب عمير، يرأسهم الشيخ عباس محمد علي زبون والشيخ عبد الزهرة كريم مهيوب والشيخ محمد عبد علي والشيخ راضي عباس بدن.

● **عشائر الجماسة منهم:**

أولاً : بيت شريف، يرأسهم كاظم خشجوري.

ثانياً : بيت أبو أمية، يرأسهم أحمد عبد حسن فريح.

ثالثاً : بيت غميس، يرأسهم رمضان زغير جبر.

رابعاً : الزويدات، يرأسهم جاسم لفته طليل.

خامساً : آل عبد الرضا، يرأسهم جبار دبيش والشيخ مهول نعمة شلش والشيخ عبد حسن جبر والشيخ قاسم خلاف والشيخ جمعة نعيم والشيخ نعمة جاسم محسن والشيخ رحيم حجي.

سادساً : النبكان، ومنهم:

١ - آل ربيط، يرأسهم نزار خنجر حربي.

٢ - بيت فياض، يرأسهم سالم غياض فياض.

٣ - آل أسيود، يرأسهم سيد بجاي عباس.

٤ - آل محيسن، يرأسهم الشيخ جلوب حاشوش مشحوت.

٥ - آل جبر، يرأسهم كريم جوهر جبر.

٦ - عشيرة كعب البو علي، يرأسهم عبد الأمير جوحي حسينئ.

٧ - كعب آل منان، يرأسهم رحيم عباس دويجئ.

٨ - كعب آل بعيجات، يرأسهم هادي جاسم رسنئ.

٩ - عشيرة آل بوشاوي، ومنهم:

١ - آل بوهليل، ويرأسهم علي سلهب راشدئ.

٢ - آل أسوير، يرأسهم جليل أحمد معيلو.

٣ - بيت زورة، ومنهم الشيخ عقيل ناجي جبر وعبد الزهرة كاظم ثويني.

٤ - بيت دبخ، يرأسهم علي وادي الجار الله.

● **وفي منطقة الفضيلية في بغداد:**

١٠- عشيرة آل داود، يرأسهم الشيخ سيد الخلف وهادي علي العيدان.

١١- آل زيارة، يرأسهم رمضان عجم حسن.

١٢- آل عبيد، يرأسهم محسن والي عبيد.

١٣- آل عزيز، يرأسهم طعمة حرمس.

١٤- آل سعد، يرأسهم الشيخ مطلك لفتة.

١٥- آل مطير، يرأسهم ماجد حافظ علي الرجي.

١٦- بيت سهيل، يرأسهم ثامر سيد السهيل.

- **ومن عشائر كعب في بغداد:**

١٧- عشيرة آل خير الله، يرأسهم الشيخ محمد جاسم النداف.

- **ومن عشائر كعب في العراق:**

١ - **عشيرة العصافرة:**

وسمّوا بهذا الإسم نسبة إلى جدهم (عصفور). يتفرع منها الأفخاذ التالية:

- فخذ بيت أدوين.
- فخذ بيت إسماعيل، يرأسهم الشيخ مساعد جبار عبد.
- فخذ بيت فرحان، يرأسهم الشيخ عطا غافل ياسر.
- فخذ بيت سليمان، يرأسهم الشيخ فياض سرحان سعدون.
- فخذ بيت رشدي، يرأسهم الشيخ كاظم فرحان كاطع.
- فخذ بيت هليل، يرأسهم الشيخ عبد بدن هليل.
- فخذ بيت حميد، يرأسهم الشيخ كريم خيالة جريو.
- فخذ بيت طويف، يرأسهم الشيخ شميدل حليو.
- فخذ بيت شجعير، يرأسهم الشيخ علي زبون شجعير.

٢ - **عشيرة كعب آل شمخي:**

سمّوا بهذا الإسم نسبة إلى جدهم شمخي. يرأسهم الشيخ صالح بن مهدي دنبوس الكعبي، ومن أفخاذهم:

- فخذ بيت جبارة، يرأسهم الشيخ مهدي مريوش.

- فخذ البومريان، يرأسهم الشيخ كاطع عباس.
- فخذ بيت حاجم، يرأسهم الشيخ جواد كاظم حاجم.
- فخذ حسان، يرأسهم الشيخ صدام حسان.
- فخذ بيت شوير، يرأسهم الشيخ حسين لطيف.
- فخذ بيت غريب، يرأسهم الشيخ جمعة جار الله...

٣ - عشيرة كعب آل بوغبيش

الحديث عن هذه العشيرة العربية يرجعنا إلى جذورها التاريخية فهي تقترب من عشيرة النصار، ويعتبرهم البعض أنهم من صلبٍ واحد. والدليل الملموس هو رايتهم الخضراء، فعشيرة البوغبيش لها دور متميز في تاريخ إمارة البوناصر الكعبية. يمتاز رجال هذه العشيرة بأنهم أهل «قطفة» أي أناقة، ولهم خصال منها العناية بهندامهم، أما نخوتهم فهي «نصرة». وتوزعت مساكن هذه العشيرة منذ القدم على ضفاف شط العرب، وفي أبي الخصيب، واتخذت من قريتي «باب الطويل واللقطة» مركز تجمعهم منذ ظهور الشيخ جابر بن ثجيل بن بنوه المدلي، في أيام السيطرة العثمانية. وبعد وفاة الشيخ جابر المدلي أصبح ولده عبداللطيف الجابر المدلي رئيساً لها، إلا أن العشيرة بعد وفاة الشيخ جابر المدلي توزعت بين العراق وإمارات الخليج العربي. يرأسهم في الوقت الحاضر الشيخ حسين محيبس ابن حسين البوغبيش الكعبي، وتفرعاتهم هي:

- فخذ المدلي، يرأسهم الشيخ عبدالحميد بن عبداللطيف.
- الجابر المدلي.
- فخذ المير، يرأسهم علي حسن الجاسم.
- فخذ المحمد، يرأسهم طالب عبدالكريم المحمود.

- فخذ العبدالله، يرأسهم خليل إبراهيم العبدالله. إلا أن العشيرة بعد وفاة الشيخ جابر المدلي توزعت بين العراق وإمارات الخليج العربي.

٤ - **عشيرة آلبو ناصر:**

يرأسهم الشيخ إسحاق كاظم مطر الكعبي. من أفخاذهم:

- فخذ آل فضل، يرأسهم الشيخ حامد مجيد الكعبي.
- فخذ آل داوود، يرأسهم الشيخ موفق عبد الرزاق الكعبي.
- فخذ آل عبيد، يرأسهم الشيخ إسماعيل علي عبيد الكعبي.
- فخذ آل تبينة، سهم الشيخ ناصر محمد الكعبي.

٥ - **عشيرة كعب النصار:**

سمّوا بهذا الإسم نسبة إلى جدهم نصار، يرأسهم الشيخ عبد الحسين حنظل والشيخ أحمد مريعي سلمان. يتفرع منهم الأفخاذ التالية:

- فخذ آل سويلم، يرأسهم الشيخ محمد ثجيل عجيل الكعبي.
- فخذ آل بوشريدة، يرأسهم الشيخ محمد سلمان ناصر الكعبي.
- فخذ آل بوحويدر، يرأسهم الشيخ عبود تريك.
- فخذ آل بوشنان، يرأسهم الشيخ الحاج عبدالله شلاكه الكعبي.
- فخذ آل بوجويسب، يرأسهم الشيخ نعمان وادي.
- فخذ آل مجاسية، يرأسهم الشيخ عبود خلف فليح الكعبي.
- فخذ آل بوحسين، يرأسهم الشيخ غضبان عبد الحسن شاكر.
- فخذ بيت مهيدي، يرأسهم الشيخ عبد الله حمود.
- فخذ بيت عباس، يرأسهم الشيخ دهر محيسن.

٦ - **عشيرة كعب عمير:**

يرأسهم الشيخ جاسم محمد الماضي الكعبي. ويتفرع منها:

- فخذ بيت عطيوة، يرأسهم الشيخ عبد الستار الحاج مهاوي.
- فخذ بيت خلف، يرأسهم الشيخ مهنا محمد محيسن الكعبي.

٧ - **عشيرة كعب مجلدم:**

يرأسهم الشيخ عبد الرسول خضير منصور العلي الكعبي. ويتفرع منهم:

- فخذ البومعارج، يرأسهم الشيخ محمد عباس معارج.
- فخذ آل علي، يرأسهم الشيخ محمد عبود خلف العلي.
- فخذ آل جبارة، يرأسهم الشيخ دايخ صباح جبارة.
- فخذ آل منصور، يرأسهم الشيخ شاكر خضير منصور.
- فخذ آل بومزعل، يرأسهم الشيخ محمد إبراهيم مزعل.
- فخذ آل بوزعجة، يرأسهم الشيخ جلال إبراهيم شريف.
- فخذ آل بوربح، يرأسهم الشيخ وهاب حسين ربح.
- فخذ آل بوحبيني، يرأسهم الشيخ صكَبان شياع.

٨ - **عشيرة كعب آل بوحسن:**

يرأسهم الشيخ عباس آل هجيج آل عبود الكعبي. يتفرع منهم:

- فخذ آل بوجاسم، يرأسهم الشيخ صبيح آل حاج إهجيج.
- فخذ آل بوعلي، يرأسهم الشيخ الحاج حسن عزيز آل كريم.
- فخذ آل شاوي، يرأسهم الشيخ جاسم سلمان العبدالله.

- فخذ آل شاهين، يرأسهم الشيخ الحاج محمد حسن عبد علي.
- فخذ آل نجم وآل وهاب، يرأسهم الشيخ الحاج نوري آل جبار.
- فخذ آل بدران، يرأسهم الشيخ الحاج وحيد عزيز آل عبد الحسين.

٩ - **عشيرة بني كعب في محافظة ذي قار:**

يرأسهم قاسم صالح الكعبي. يتفرع منها الأفخاذ التالية:

- فخذ آل سعيد، يرأسهم الشيخ هشام صالح الكعبي.
- فخذ آل حسين، يرأسهم الشيخ حسون مظلوم حسين.
- فخذ آل محيسن، يرأسهم الشيخ مرار ضميد محيسن.
- فخذ آل بسيط، يرأسهم الشيخ فليح حسن عبيد.
- فخذ آل جويبر، يرأسهم الشيخ عبد الحاج فياض جبر.
- فخذ آل حسن، يرأسهم الشيخ فليح حسين عيدان.
- فخذ آل حداد: يرأسهم الشيخ حسين خلف خضير.
- فخذ آل هليل، يرأسهم الشيخ حميد مهلهل وادي.
- فخذ آل رداد، يرأسهم الشيخ عزيز محيسن الرداد.
- فخذ آل عبدالله، يرأسهم الشيخ خليل تايه والشيخ محمد زريج.
- فخذ آل أبويدي، يرأسهم الشيخ غالب وني صويحي.
- فخذ آل دخيل، يرأسهم الشيخ عطية حسين عجيل.
- فخذ آل زغير، يرأسهم الشيخ هادي جبر حسن.
- فخذ الحمران، يرأسهم الشيخ كاظم حمادي مطير.

- فخذ آل غريب، يرأسهم الشيخ مطشر حمود حسين.
- فخذ آل سلمان، يرأسهم الشيخ سلمان عبد بندر.
- فخذ بيت صليع، يرأسهم الشيخ حسن شامخ جبر.
- فخذ آل بوحلو، يرأسهم الشيخ نعمة عبود غافل.
- فخذ آل حسن، يرأسهم الشيخ صبيح حسن هلال.

● **ومن بني كعب في البصرة عشيرة العساكرة ومنهم:**

- بيت اليونس
- بيت أعناية
- بيت اجباره
- بيت البوعبيد وهما قسمين في الزبير وأبو الخصيب.



بنو كعب في الأحواز

(عربستان)

هاجرت قبيلة بني كعب إلى إقليم عربستان من وسط العراق في منتصف القرن السابع عشر الميلادي، واستوطن قسم من هذه القبيلة في الجزء الجنوبي الغربي من حوض نهر كارون، وانتشر باقي أفراد القبيلة على ضفتي شط العرب شرقاً وغرباً. وشيدت قبيلة بني كعب مدينة «القبان» عاصمة لها ومقراً لإمارتها. وكان أول أمراء هذه الإمارة الكعبية هو الشيخ علي بن ناصر ابن محمد، وهو من فخذ «البوناصر» - أي بنو ناصر - وتولى الحكم في عام (١١٠١هـ/ ١٦٩٠م) ويعتبر هذا زعامة بني كعب الشيخ سلمان بن سلطان البوناصر، واستفاد الشيخ سلمان بن ناصر من الفوضى التي عمت إيران بعد وفاة حاكمها نادر شاه (تسلم عرش فارس في سنة (١١٤٢هـ/ ١٧٣٠م) بعد أن نحَّى سيده الصفوي طهاسب الثاني)، فبدأ الشيخ سلمان بن سلطان بتوسيع نفوذ إمارته في جهة الشمال والشرق واصطدم بقبائل الأفشار واستطاع أن يتغلب عليهم ويحتل عاصمتهم «الدورق» التي أبدل اسمها إلى «الفلاحية» واتخذها عاصمة ثانية له إلى جانب عاصمته السابقة «القبان». وبدخول بنو كعب إلى مدينة الفلاحية، بدأت إمارة المشعشعين بالزوال بعد حكم دام عدة قرون، وقامت على أنقاضها إمارة بني كعب بزعامة البوناصر.

بلغت قوة الشيخ سلمان بن سلطان البوناصر درجة كبيرة، وتميزت شخصية

هذا الأمير بالشجاعة والمهارة العسكرية والحنكة الدبلوماسية، فهو رجل دولة ورجل حكم، لقد حاول باشا بغداد العثماني إخضاعه بالقوة العسكرية ولكنه عجز عن تحقيق ذلك. وكذلك حاول كريم خان الزند حاكم فارس عدة محاولات للسيطرة على الشيخ سلمان ولكن كل محاولاته ذهبت أدراج الرياح. وحاول الإنجليز بأسطولهم البحري القوي كسر شوكة الشيخ سلمان وفرض مصالحهم عليه، ولكنه تمكن من دحرهم والانتصار عليهم بقوته البحرية وبرجال جيشه المخلصين له. وكان الشيخ سلمان يرسم الخطط السياسية الناجحة للاستفادة من المتناقضات والصراعات التي تدور وتحدث بين القوى العظمى (العثمانيون والفرس والإنجليز) المحيطة بإمارته، دون أن يخضع أو يتبع لواحدة من هذه القوى المتصارعة. وتوفي الشيخ سلمان بن سلطان البوناصر سنة (١١٨٠هـ/ ١٧٦٧م) وكانت فترة حكمه من (١١٤٩هـ/ ١٧٣٧م) إلى (١١٨٠هـ/ ١٧٦٧م) تعتبر بحق الفترة الذهبية لقبيلة بني كعب. ويعتبر الشيخ سلمان من أعظم شيوخ إمارة بني كعب، لقد ازدهرت عربستان في زمانه ازدهاراً لم تبلغ مثله من قبل. وبين عامي (١٣١٤هـ/١٨٩٧) و(١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م) حكمها الشيخ خزعل الكعبي الذي غيَّر اسمها إلى الناصرية. وبعد عام (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)، باتت بريطانيا تخشى من قوة الدولة الكعبية، فاتفقت مع إيران على إقصاء أمير عربستان وضم الإقليم إلى إيران. منح البريطانيون الإمارة الغنية بالنفط إلى إيران عام (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م) بعد اعتقال الأمير خزغل على ظهر طراد بريطاني. تم إعدام الأمير في السجن الإيراني وكانت هذه نهاية الدولة الكعبية وعربستان المستقلة.

◆ إمارة البوناصر:

وهم أبناء ناصر بن محمد بن إدريس. كانت عشيرة الصقور من عنزة قد سبقت كعباً في سكنى القبان، فأزاحهم الكعبيون عن المكان وبذلك تأسست إمارة كعب الأولى.

وبحكم الموقع الجغرافي لمدينة القبان، اضطروا لبناء أسطول بحري كبير تمكنوا بواسطته من نشر نفوذهم في الخليج وشط العرب. وقد برز منهم أمراء أقوياء، أقاموا العدل في البلاد ونظموا المشاريع، وأقاموا السدود على الأنهار، فنشطت الزراعة والتجارة والملاحة. ويذكر المؤرخون تاريخ إمارة كعب هذه من سنة (١١٠٢هـ/ ١٦٩١م)، ومن أمرائهم في القبان:

١ - علي بن ناصر بن محمد: تولى الإمارة سنة (١١٠٢هـ/ ١٦٩١م) حتى قتل بأيدي قبيلة كعب نفسها.

٢ - عبدالله بن ناصر: ولم يعرف تاريخ توليه الإمارة ولا سنة انتهاء إمارته قتلاً على يدي أبناء عشيرته.

٣ - سرحان بن ناصر: وهوكذلك لم يعرف عنه شيء سوى أنه قتل بيد أبناء عشيرته.

٤ - رحمة بن ناصر: ولقي نفس مصير أخوته الثلاثة سنة (١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م).

٥- فرج الله بن عبدالله بن ناصر: وفي عهده هاجم محمد حسين خان القاجاري بأمر من نادر شاه القبان لإخضاعها لحكمه، وبذلك خضعت كعب لسيطرة القاجاريين بعد أن كانت تابعة للبصرة ١٤٠سنة.

وفي سنة (١١٤٦هـ/ ١٧٣٣م) وقعت حرب بين والي البصرة وعشائر المنتفج، فانضمت كعب إلى جانب الوالي، وخاضت الحرب فقتل فيها أميرهم فرج الله في نهر عمر في السنة المذكورة.

٦ - طهماز بن خنفر: وتولى بمساعدة الشيخين (سلمان وعثمان) إلى أن قتل سنة (١١٥٠هـ/ ١٧٣٧م).

٧ - بندر بن طهماز: تولى الإمارة بعد أبيه لشهرين فقط، ثم قتل على يد سلمان بن سلطان.

٨ - سلمان بن سلطان (الملقب بالسلطان) وأقوى أمير حكم الخليج العربي:

تولى الإمارة من سنة (١١٥٠ - ١١٨٢هـ) إلى (١٧٣٧-١٧٦٦م)، ويعد عصره العصر الذهبي في عمر إمارة كعب، ومن أهم انجازاته:

أ - بناء أسطول حربي ضخم كان يجوب الخليج وشط العرب، فهابه جيرانه العرب والفرس.

ب - شق الترع وبنى السدود فازدهرت الزراعة والتجارة في عصره.

ت - الاستيلاء على مدينة الدورق (الفلاحية) وإخراج الأفشار منها بعد موت نادر شاه الأفشاري، واتخاذها عاصمة له، ويرجح لويمر في دليل الخليج، القسم التاريخي: ٥/٢٣٩٩، أن الإستيلاء على الدورق كان في حدود عام (١١٨٨هـ/ ١٧٧٤م)، وعزا انتصار كعب هذا إلى معونة والي الحويزة -المولى المشعشعي - ولفعالية أساليب قبيلة كعب الحربية.

وقد تخلفت عن الهجرة معه من القبان إلى الدورق ثلاث عشائر من كعب هي: آل كاسب (چاسب)، والدريس، والنصار.

وازدهرت الفلاحية في عصره، وأضحت حاضرة العلم والأدب في تلك النواحي، ((فكانت مجالسها حافلة بالعلماء والأدباء والشعراء، والمحدثين من العصفوريين، والطريحيين، والجزائريين، والكعبيين وغيرهم. وكانت الإمارة هناك لآل كعب، وكانوا يجلُّون العلماء والأدباء، ويهبونهم الاقطاعات ويملِّكونهم الأراضي، وكان العلماء والشعراء والأدباء من الشيعة يلجؤون إلى الدورق عند تضييق الحكام عليهم))

ث - ضم أماكن شاسعة إلى إمارته كقرية كردلان قرب البصرة، وجزيرة الدواسر في شط العرب، وبسط نفوذه على الجهة الغربية منه.

ج - عقد مع كريم خان الزندي اتفاقية ضمن بموجبها سلامة أراضيه وعدم تعرضها للهجمات. وكان كريم خان الزندي قد قاد حملة بقصد إخضاعهم، لكن المتاعب في مناطق أخرى أكثر أهمية جعلته يرضى بهذه الاتفاقية مقابل مبلغ مالي بسيط. ومن أهم الأحداث التاريخية في عهده:

الحملة العثمانية البريطانية المشتركة على كعب سنة (١١٧٥هـ/ ١٧٦١م) وقد حققت نجاحاً جزئياً، وفي العام التالي حاصرت سفن كعب البصرة، وغزت القرى الواقعة غرب شط العرب، فتحرك الإنجليز والأتراك لضرب كعب، لكن هذه الحملة فشلت أيضاً.

وفي سنة (١١٧٧هـ/ ١٧٦٥م) قاد والي البصرة العثماني حملة برية وبحرية من الجهة الغربية لشط العرب، لكن قوات قبيلة كعب باغتته أثناء الليل فأوقعت في صفوف جيشه خسائر فادحة، مما اضطره إلى عقد الصلح مع الشيخ سلمان.

وقررت كعب بعد هذه الحملات الثلاث معاقبة الإنجليز على سلوكهم العدواني ضدها، فاستولى الكعبيون على السفينة ساللي التابعة لشركة الهند الشرقية في شط العرب، ثم استولوا على يخت بريطاني، وسفينة أخرى بعد ذلك، قدرت قيمة محتوياتهما بأربعين ألف روبية تقريباً.

أغاظت قوة كعب المتنامية وسيادتها على الشط بريطانيا فقامت في سنة (١١١٠هـ/ ١٧٦٦م) بحملة بحرية رابعة تساندها قوات برية تابعة لوالي البصرة لضرب كعب والشيخ سلمان، وقد استمرت تلك الحملة ستة أشهر، هاجم البريطانيون فيها بسفنهم الدورق من جهة خور موسى جنوباً، والعثمانيون من جهة الشمال بقوات برية ومراكب صغيرة أبحرت من نهر كارون شرقاً لتصل إلى القبان. لكن الكعبيين لقنوا القوتين الغازيتين درساً بليغاً فقد أحرق الكعبيون تسعاً من

السفن التركية الصغيرة في نهر كارون، وهاجموا في الجنوب فرقاطة بريطانية فأحرقوها، وقتلوا عشرين جندياً كانوا على ظهرها، وفي ٢٣ أيلول/ سبتمبر من السنة المذكورة قرر البريطانيون الهجوم على قلاع وحصون كعب فنزلوا إلى البر، وهناك دارت معركة كبرى فقد الإنجليز فيها الكثير من معداتهم ورجالهم، وانتهى الهجوم العثماني البريطاني بكارثة حيث خسرت القوات الغازية الجزء الأكبر من عديدها وعدتها فعادت خائبة. (المصدر السابق: ٢٤١٢ وما بعدها باختصار).

٩ - غانم بن سلمان: تولى الحكم بعد أبيه سنة (١١٨٢هـ/ ١٧٦٨م)، ولم يدم حكمه سوى سنة واحدة فمات مقتولاً.

١٠ - داود بن سلمان: حكم لسنة واحدة بعد أخيه ثم قتل.

١١ - بركات بن عثمان: تولى الإمارة سنة (١١٨٤هـ/ ١٧٧٠م). ومن أهم الأحداث في عصره:

- انتشار وباء الطاعون في البصرة وجنوبها حتى الكويت، وبعض المناطق شرق البصرة وقد أودى بحياة المئات من الناس.

◆ معركة الرقة:

بعد هزيمة صادق خان الزندي وتركه البصرة سنحت الفرصة للشيخ بركات لبسط نفوذه على المنطقة، فامتدت سلطته على ساحل الخليج إلى بوشهر، وغرباً إلى الفاو والكويت. وصار آل الصباح حكام الكويت يدفعون الجزية له. وعندما امتنع الكويتيون من دفع الجزية جهز الشيخ بركات أسطولاً لمحاربتهم، فرست سفنه قرب جزيرة فيلكا، لكن من حسن حظ الكويتيين أن انحسرت المياه بسبب ظاهرة الجزر المد، فصعب التحرك على سفن الكعبيين الكبيرة، فأحاط بهم الكويتيون بزوارقهم الصغيرة، وأحرقوا عدداً منها وفشلت الحملة (وانتصر الكويتيون في تلك المعركة عام (١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م).

حكم إمارة البوناصر

الأمير	التاريخ	مدة الحكم
علي بن ناصر	١٦٩٠-١٧٢٢م	٣٣ سنة
عبدالله بن ناصر		
سرحان بن ناصر		
رحمة بن ناصر		
فرج الله بن عبدالله	١٧٢٢- ١٧٣٣م	١١ سنة
طهماز بن خنفر بن ناصر	١٧٣٣-١٧٣٧م	٤ سنوات
بندر بن طهماز	١٧٣٧-١٧٣٧م	شهران
سلمان بن سلطان	١٧٣٧-١٧٦٨م	٣٢ سنة
عثمان بن سلطان	حتى ١٧٦٤	شارك أخاه
غانم بن سلمان	١٧٦٨-١٧٦٩م	سنة
داوود بن سلمان	١٧٦٩-١٧٧٠م	سنة
بركات بن عثمان	١٧٧٠-١٧٨٣م	١٣ سنة
غضبان بن محمد	١٧٨٣-١٧٩٣م	١٠ سنوات
مبارك بن غضبان	١٧٩٢-١٧٩٤م	سنتان
فارس بن داوود	١٧٩٤-١٧٩٥م	سنة
علوان بن محمد	١٧٩٥-١٨٠١م	ست سنوات
محمد بن بركات	١٨٠١م-١٨١٢م	١١ سنة

الأمير	التاريخ	مدة الحكم
غيث بن غضبان (المرة الأولى)	١٨١٢-١٨١٦م	٤ سنوات
عبدالله بن محمد (المرة الأولى)	١٨١٦-١٨١٦م	٧ شهور
غيث بن غضبان (المرة الثانية)	١٨١٦- ١٨٢٨م	١٣ سنة
مبارك بن غضبان	١٨٢٨-١٨٣١م	٣ سنوات
عبدالله بن محمد (المرة الثانية)	١٨٣١-١٨٣١م	شهور
ثامر بن غضبان	١٨٣١-١٨٣٧م	ست سنوات
عبد الرضا بن بركات	١٨٣٧-١٨٣٨م	سنة واحدة
فارس بن غيث	١٨٣٨-١٨٤١م	٤ سنوات
لفته بن مبادر	١٨٤١-١٨٩٧م	٥٦ سنة
جعفر بن محمد		
رحمة بن عيسى		
عبدالله بن عيسى		
تعاقبوا الأمراء حتى عبد الحسن بن عبود	حتى توفى ١٩٦٠م	

١٢ - غضبان بن محمد: اغتيل الشيخ بركات بعد عودته من معركة الرقة سنة (١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م)، فتولى الإمارة من بعده حفيده الشيخ غضبان بن محمد بن بركات. ((وفي عهده شنت السلطة العثمانية حملة على قبائل المنتفق، فاضطر الشيخ ثويني السعدون زعيم المنتفق إلى الفرار والالتجاء إلى الشيخ غضبان في الدورق، فأعدت السلطة العثمانية حملة لضرب كعب، وعسكرت جيوشهم في قرية الدواسر بين الفاو

وأبي الخصيب، فشن الكعبيون غارة شعواء على تلك القوة فمزقتها شر ممزق)).

وفي عهده احتل آل خليفة البحرين بعد أن فروا من الكويت قبل معركة الرقة، وقد استنجد أهالي البحرين بالشيخ نصر آل مذكور زعيم بوشهر، لتخليصهم من آل خليفة، فجهز الشيخ نصر حملة بحرية اشتركت فيها قبيلة كعب وباقي القبائل العربية في خوزستان، ولكن الحملة فشلت ولم تحقق أهدافها. (الإيجاز في تاريخ البصرة ونجد والأحساء والحجاز: ٢/ ٤١)

١٣ - مبارك بن غضبان: تولى الإمارة بعد مقتل أبيه سنة (١٢٠٧هـ) وامتدت فترة حكمه سنتين.

١٤ - فارس بن داود: وحكم سنة واحدة (١٢٠٩-١٢١٠هـ/ ١٧٩٥-١٧٩٦م).

١٥ - علوان بن محمد بن شناوة: واستمر حكمه حتى عام (١٢١٦هـ/ ١٨٠١م).

١٦ - محمد بن بركات: ودامت إمارة كعب له حتى عام (١٢٢٧هـ/ ١٨١٢م)، ولم تحدث في أيامه حوادث تستحق الذكر.

١٧ - غيث بن غضبان: وتولى الإمارة مرتين. الأولى: من (١٢٢٧-١٢٣١هـ/ ١٨١٢-١٨١٦م)، وفي عهده قاد القاجاريون حكام بلاد فارس حملة لفرض سيطرتهم على كعب وفرض الضريبة عليهم، لكن تصدت لهم كعب فاضطر القائد القاجاري إلى الصلح.

ثم تولى إمارة كعب عبد الله بن محمد ودام حكمه سبعة أشهر، ثم عادت الإمارة للشيخ غضبان، فاستمر فيها إلى سنة (١٢٤٤هـ/ ١٨٢٩م)، وفي عهده شن والي البصرة حرباً على قبائل المنتفق سنة (١٢٤٢هـ/ ١٨٢٧)، فاستنجد المنتفق

بكعب، فجاءت كعب وحاصرت البصرة، فاضطر والي البصرة العثماني عزيز آغا إلى طلب الصلح، فانهت كعب الحصار وعادوا إلى المحمرة.

وجمع والي البصرة قوة كبيرة من العثمانيين، وبمساعدة أسطول الكويت، وشنوا هجوماً على قرية البريم في الهارثة شمال البصرة، وقد تمكن الكعبيون من إحراز النصر أول الأمر، إلا أن الأوضاع تغيّرت وسيطر العثمانيون وأعوانهم على البريم، وانسحب منها الكعبيون، واشتعلت جبهة الجنوب خصوصاً في الجزر الواقعة في شط العرب، وقصف الأسطول الكويتي المحمرة، فاضطر الشيخ غضبان إلى إرسال وفد إلى والي بغداد يعرض فيه الصلح.



خريطة ترجع لعام ١٨٦٠م وتبين فترة حكم البوناصر الكعبية
وهي لأحد الرحالة الغربيين للمنطقة

١٨ - مبادر بن غضبان: وفي عهده بلغت كعب أوج قوتها، فكان جيش إمارة كعب يقدر بخمسة عشر ألف من المشاة، وسبعة آلاف فارس، مع قطع من المدفعية والهاونات، وقد استمر حكم الشيخ مبادر حتى عام (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م) حيث طرد من الإمارة.



١٩ - عبدالله بن محمد: وهي المرة الثانية التي يتولى فيها مشيخة كعب، ولم تدم له سوى بضعة أشهر أيضاً.

٢٠ - ثامر بن غضبان: وصف حنكته الإدارية ونجاح سياسته الاقتصادية، حتى عمَّ البلاد الرخاء في عصره، إلا أن متاعبه الكبرى كانت في تنامي قوة البوكاسب في المحمرة، وميلهم إلى الاستقلال في الحكم عنه، وتمرد عشيرة الباوية والسادة الأشراف عليه، وقد استمر حكمه حتى سنة (١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧).

٢١ - عبد الرضا بن بركات: ويعتبر حكمه بداية ضعف إمارة كعب في الفلاحية، فدام حكمه سنة واحدة، ثم فرَّ إلى جهة غير معلومة إثر فرض الدولة القاجارية فرج الله المشعشعي حاكماً على الفلاحية.

٢٢ - فارس بن غيث: ولي إمارة الفلاحية، ورفض أداء الرسوم والضرائب للحكومة القاجارية، فأعدت له منافساً تمكن من انتزاع الإمارة منه سنة (١٢٥٧هـ/ ١٨٤١م).

٢٣ - لفته بن مبادر: لم يدم حكمه طويلاً فقتل على يد أبناء عشيرته.

٢٤ - جعفر بن محمد بن فارس: حكم ثلاثة أشهر.

٢٥ - رحمة بن عيسى: تولى الإمارة وكان التنافس بينه وبين سابقه على أشده، تذكي أوار ذلك التنافس الدولة القاجارية.

٢٦ - عبدالله بن عيسى: خلف أخاه رحمة في الإمارة، وكان التنافس مع جعفر بن محمد ما زال مشتعلاً، ومن جانب آخر كان الشيخ خزعل يزداد قوة ونفوذاً يوماً بعد آخر، فخلعتهما كعب، وعينت مشايخ لم يكتب لهم النجاح في مهمتهم، وآلت الفلاحية في النتيجة لسلطة الشيخ خزعل الكعبي.



الشيخ فاضل بن مجاهد
(شيخ البوناصر)

◆ تفرعات قبيلة الناصر (البوناصر):

- البوغضبان وهم أبناء: غضبان بن سلمان بن عبدالله بن رحمة الناصر.
- البركات وهم أبناء: بركات بن عثمان ابن سلطان بن عبدالله الناصر.
- الداود وهم أبناء: داود بن سلمان بن عبدالله بن رحمة الناصر.

- البوخنفر وهم أبناء: خنفر بن سرحان الناصر.
- الشناوة وهم أبناء: شناوة بن فرج الله بن سلطان بن عبدالله الناصر.
- البوغانم وهم أبناء: غانم بن سلمان بن عبدالله بن رحمة الناصر

وقبائل كعب بالأحواز تتفرع إلى (ناصر والدريس وعساكرة وخنافرة والنصار والبوغبيش ومجدم وخنافرة). ومن تفرعاتهم:

◆ الدريس:

هو إدريس بن محمد بن علي أكبر البطون الرئيسية لبني كعب. وللدريس ثلاث أبناء وهم بشار وعلي ووادي.

والزعامة لبيت وادي ومن ثم شاركه حميد بن مغامس ومساكنهم عبادان والمحمرة والفلاحية وعاصمتهم الفيه.

◆ عشائر وحمائل الدريس:

١ - بيت مغامس (الرؤساء) (ابن عبود بن سلمان بن موسى بن غضبان بن فضل بن دحلة بن بشار بن دريس).

٢ - عشيرة آل وادي (الرؤساء) (ابن دريس).

٣ - عشيرة البوعميري (الرؤساء).

٤ - عشيرة الثوامر.

٥ - عشيرة القراغول.



الشيخ مصطفى الوادي
(شيخ عشائر الدريس)

٦ - عشيرة الشليشات.

٧ - الدعبولة.

٨ - البوغنام.

٩ - البوحمادي.

١٠ - آل رامي.

١١ - البوعلي.

١٢ - الشياخين.

١٣ - البوصبيح.

١٤ - البودحلة.

١٥ - البوعبادي.

١٦ - آل عتيق (العتگيه).

١٧ - البوحردان.

١٨ - البومسلم.

◆ عساكرة:

وهم أبناء عسكر بن عاضد بن معضد بن محمد بن علي بن منصور بن إدريس إلى جعدة بن كعب بني عامر بن صعصعة. ويسكنون أوشار والمقطوع وبيرقهم الأصفر.

◆ عشائر وحمائل العساكرة:

١ - بيت فصيل (الرؤساء) وعاصمتهم الفلاحية في (أوشار).

٢ - بيت غضبان.

٣ - بيت دلي.

٤ - البوبيري.

٥ - الصليح.

٦ - كراغول.

٧ - بيت عزيز.

◆ شيوخ عشيرة العساكرة:



الشيخ فصيل



الشيخ موسى


الشيخ مغامس


الشيخ صمد


الشيخ يابر

١ - البوحمود.
٢ - البونعيم.
٣ - البوعامر.
٤ - البوبنيدر.
٥ - بيت رحمة.
٦ - بيت عبدالحسين.
٧ - بيت شوزي.
٨ - بيت امنيف.
٩ - بيت اسوادي.
١٠ - أبو شلاكه.
١١ - بيت زامل.
١٢ - بيت عاشور.
١٣ - اليدد.
١٤ - البومسعود.
١٥ - بيت اعويجيله.
١٦ - بيت اشريدة وجمول.
١٧ - المشهدية.
١٨ - بيت اشعيب.
١٩ - العنابرة.

٢٠ - بيت احريب.

٢١ - البونصير.

٢٢ - البوطة

٢٣ - البعيد.

٢٤ - البوعلي.

٢٥ - العدكيه.

٢٦ - بيت الفرس.

◆ الخنافرة:

وهم أبناء خنفر من البو ناصر ويسكنون نهر العبود وبيرقهم الأحمر.

◆ عشائر وحمائل الخنافرة:

١ - عشيرة البوخنفر.

٢ - عشيرة بيت سالم المحمد العربيد.

٣ - عشيرة البوجنام.

٤ - عشيرة الچوامل.

٥ - عشيرة الگبابنة.

٦ - عشيرة الشاورديه.

٧ - عشيرة الغرة - عشيرة الجمامسة.

٨ - عشيرة البوزنبور.

٩ - عشيرة البوخضير.



الشيخ عبود بن ذياب
(أمير الفلاحية في عصر الشيخ خزعل)



الشيخ حسين بن يونس
(شيخ الخنافرة)

١٠ - عشيرة بيت زكي.

١١ - عشيرة السوالم.

١٢ - عشيرة آل شهباز.

١٣ - البوكريم.

◆ البوغبيش:

هم أبناء غبيش بن مغالي بن نصار بن محمد بن إدريس.

◆ عشائر وحمائل البوغبيش:

١ - حمولة بيت اهليل: (بيت الرئاسة)

٢ - حمولة البوحي علي

٣ - حمولة بيت شداد

٤ - حمولة بيت زباد

٥ - حمولة البوخاطر

٦ - حمولة بيت كاشة

٧ - حمولة بيت هواش

٨ - حمولة بيت طيب

٩ - حمولة بيت عبد محمد

١٠ - حمولة بيت عوض

١١ - حمولة بيت خيطان

١٢ - حمولة بيت سلم

١٣ - حمولة بيت شمال

١٤ - حمولة ريحان

١٥ - حمولة بيت البوالعيش



الشيخ محيي الدايخ والشيخ عبود الرزيج (شيوخ اليوغبيش)

١٦ - حمولة البوصالح

١٧ - عشيرة البوبدر

١٨ - عشيرة العثامنه

١٩ - عشيرة البومحامود

٢٠ - حمولة الشواچر (بيت التبنه)

٢١ - كحمولة النبگان - بيت محمود

◆ النصار:

وهم أبناء نصار بن محمد بن إدريس.

◆ تفرعات النصار:

١ - عشيرة البوسويلم: (الرؤساء) سويلم بن عودة.
٢ - عشيرة البوحيه
٣ - عشيرة البوچسب
٤ - عشيرة البوحميد
٥ - عشيرة البوشريدة
٦ - عشيرة البوصيد (الرؤساء)
٧ - عشيرة البوعبود
٨ - عشيرة البوخليفة
٩ - عشيرة البوخليل

الشيخ مزاحم بن حميد الشايع
(شيخ النصار)

◆ مجدم:

هم أبناء محمد بن سالم الشيباني الذي هاجر مع قبيلة بني كعب وهو من قبيلة شيبان (بني شيبان) ثم تكاثروا وأصبحوا جزءاً من بني كعب وتلقبوا بالمقدم (مجدم) بسبب

أخذ راية البيضاء (علم بيوض) وهي راية التقدم في الحروب (مقدم الحرب) ولهذا السبب تلقبوا بمقدم أو مجدم وقد لقبهم بذلك الشيخ سلمان (أمير بني كعب). ويرأسهم الشيخ سعيد بن سرحان الخزعل. يسكنون الفلاحية وعاصمتهم (اليفال).

تفرعاتهم:

١ - عشيرة السباهي (الرؤساء)

٢ - عشيرة الحمادنة

٣ - عشيرة الصويلات

٤ - عشيرة الربيحات

٥ - عشيرة اسحاگ

٦ - عشيرة الشويچيه

٧ - عشيرة البوعبرته

٨ - عشيرة المچاسبه

٩ - عشيرة الحبچيه

١٠ - حمولة الدرادشه

١٢ - حمولة البوظاهر

١٣ - حمولة بيت الحياوي

١٤ - حمولة بيت سكران

١٥ - حمولة بيت سالم

١٦ - حمولة بيت حي محمود

١٧ - بيت حي سلطان

١٨ - بيت سماح

١٩ - بيت نخران

٢٠ - بيت احليو

٢١ - البوعمران

٢٢ - بيت خواجه علوان

٢٣ - بيت عبار



الشيخ سعيد بن اسريح (شيخ عشيرة مجدم)

٢٤ - بيت ماضي

٢٥ - بيت كنهر الفرهود

٢٦ - بيت اشنيت



الشيخ عبدالله الحنش اليابر
والشيخ سعيد بن اسريح

◆ المحيسن:

هو حلف عشائري من عدة عشائر عربية ومن أنساب مختلفة.

عشائرهم:

١ - البوچاسب (الرؤساء)

٢ - البوفرحان

٣ - البغلانية

٤ - المطور

٥ - المنيعات

٦ - العيدان

٧ - القيم

٨ - الفيصل (أهل العريض):

٩ - البچاري

١٠ - البخاخ

١١ - أهل الدير

١٢ - الصيامر

١٣ - السعد

١٤ - البومحسن

١٥ - البومسلم

١٦ - البوبصيري

١٧ - البحارنة

١٨ - الخوايات

١٩ - الماضي

٢٠ - الراضي

٢١ - البومعروف

٢٢ - الهلالات

٢٣ - الغانم

٢٤ - الزويدات

٢٥ - الناصر

٢٦ - النواصر

٢٧ - سادات آل فياض

٢٨ - عشيرة القادرية.

◆ إمارة البوكاسب في المحمرة:

قبيلة كعب انقسمت بعد موت نادر شاه إلى قسمين، قسم رحل مع أمراء البوناصر من القبان إلى الفلاحية واتخذوها عاصمة لهم، وقسم بقي منهم في القبان: وهم آل كاسب، والدريس، والنصار. وبرز من هذه المجموعة أيضاً قادة أقوياء تمكنوا من وضع بصماتهم على صفحات التاريخ، ومن أبرز هؤلاء القادة أسرة آل مرداو وهم فرع من البوكاسب، والذين تمكنوا من تأسيس إمارة كعب الثانية وعاصمتها المحمرة، والتي بناها الشيخ يوسف بن مرداو آل كاسب سنة (١٢٢٩هـ/ ١٨١٢م)، وقال لوريمر في دليل الخليج: ٥/ ٢٤٢٨، ((أن المحمرة بنيت بأمر من الشيخ غيث بن غضبان لتكون مركزاً متقدماً للقوات الكعبية في مواجهة العثمانيين والقبائل المتحالفة معها، وألقيت مسؤولية البناء على عشيرة المحيسن، ورئيسها يومذاك الشيخ مرداو البوجاسب.

وقد ساعدت الخلافات والصراع على السلطة الذي دب بين شيوخ البوناصر حكام الدورق في عهد الشيخ غيث بن غضبان من بعده، في ازدياد نفوذ أسرة آل مرداو وقوتها)).

ولم يذكر المؤرخون لتلك الحقبة شيئاً عن شخصية الشيخ مرداو أو منجزاته في فترة زعامته لكعب، ولا عن ابنه الحاج يوسف سوى بناء هذا الأخير لمدينة المحمرة كما سلف، ثم انتقلت الزعامة من الشيخ يوسف إلى أخيه:

➢ ١- الشيخ جابر بن مرداو:

تولى الإمارة في المحمرة سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م)، واستقل بحكمها بعد أن ضمن لشاه إيران ناصر الدين القاجاري بدفع المال المترتب عليه، فلقبه الشاه بنصرة الملك.

وفي السنة المذكورة اجتاح مرض الطاعون المنطقة مرة أخرى بين عامي (١٢٤٦-١٢٤٧هـ/ ١٨٣١-١٨٣٢م)، فقضى على نصف السكان خصوصاً في المناطق التي كانت خاضعة لكعب. وفي عهده هاجم العثمانيون المحمرة ودمروها. وكان السبب في ذلك أن أضحت المحمرة ميناءً مهماً في تبادل السلع التجارية بين العراق وإيران والكويت، ونمت قوة كعب السياسية والعسكرية مما حدى بالرائد تايلور المساعد السياسي البريطاني في البصرة إلى نقل مكتبه إلى المحمرة، وقد أضعفت هذه التحولات أهمية البصرة التجارية مما أثار حفيظة الوالي العثماني علي رضا باشا. وكان ثمة نزاع من جهة أخرى حول عائدية المحمرة بين الدولة العثمانية والدولة الإيرانية، فاستقر أمر الولاة العثمانيين سنة (١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م) على مهاجمة المحمرة، فجاؤوها بجيش جرار ومعهم أحلافهم من بعض القبائل المأجورة، وحيكت مؤامرة ضد الشيخ جابر لقتله. وعبر الغزاة من الجانب الغربي، وتشبثوا بثغرة في سور المدينة، ((وعند وصول خبر الهجوم لعموم الناس، تملك السكان نوع من الفزع فقذفوا بأنفسهم في الشط، وغرق النسوة والأطفال لجهلهم بالسباحة، وأسر الجنود الأتراك من كعب ومن غيرهم أربعة آلاف نسمة واسترقوهم، وكان معظمهم من الأطفال، فانبرى أخيار أهل البصرة والمموِّلين منهم، فاشتروا هؤلاء الأطفال من الجنود الأتراك كل رأس (١٨- ٢٠) كورته، وأعادوهم إلى أهليهم. (دليل الخليج: ٥/ ٢٤٣٨)، ودمرت المدينة بوحشية لا مثيل لها في التاريخ، ووقف أحد شعراء البلاط يمدح الوالي العثماني علي رضا، بقصيدة تفوح منها رائحة الطائفية والحقد، منها:

◆ فتحنا بحمد الله حصن المحمرة فأضحت بتسخير الإله مدمره
◆ وجابر أورثناه كسراً بكعبه وليس لعظم قد كسرناه مجبره
◆ على ساقها قامت لكعب قيامة فزلّت بهم أقدامهم متعثرة
◆ غدوا طعمة للسيف إلا أقلهم قد اتخذوا من شط (كارون) مقبره
◆ سقى الرفض ساقي الحوض كأس منية غداة وردنا بالمسرات كوثره
◆ وأمست (بنو النصار) والرفض دينها على ما دهاها من علي مفكره

وفي سنة (١٢٧٣هـ/ ١٨٥٧م) حدث خلاف بين الحكومة البريطانية والحكومة الإيرانية، فقصفت القوات البريطانية المحمرة، لقيام كعب بمواجهتهم في شط العرب. (الأحواز: ٣ / ٣٦).

➢ ٢- الشيخ مزعل بن جابر:

تولى الإمارة بعد وفاة أبيه سنة(١٢٩٨ هـ)، واستعمل اللين مع شيوخ العشائر فثبت دعائم الإمارة، وفي عهده انقسمت إلى فرقتين، فرقة معه، وأخرى مع الشيخ رحمة بن عيسى في الفلاحية، ودام حكمه ستة عشر عاماً، ثم قتل على يد أخيه خزعل سنة (١٣١٥هـ/ ١٨٩٦).

➢ ٣- الشيخ خزعل بن جابر:

آخر مشايخ إمارة كعب : ((خزعل بن جابر بن جاسب الكعبي العامري: أمير المحمرة (من مقاطعة الأهواز، المسماة اليوم خوزستان) بين إيران والعراق، وعرفه الريحاني بفيلسوف الأمراء. وقال: وكان كريم اليد، على شيء من الميل إلى الأدب وفقه الإمامية، محباً للعمران. جدد بناء المحمرة، وضم إليها جميع بلاد الأهواز، واستولى على الفلاحية وبنى القصر الخزعلي على مقربة من المحمرة، ومدحه كثير من النظامين (الشعراء). ولما وقعت الفتنة في إيران بين

أنصار الدستور وخصومهم، في عهد الشاه محمد علي بن مظفر الدين، امتنع خزعل عن دفع المال المرتب عليه لحكومة إيران وعصاها. وكان قد مالأته الحكومة البريطانية على عادتها مع أمثاله، ومنحته أوسمة. ونشبت الحرب العامة الأولى، فزاد اتصاله بالبريطانيين. وطمحت نفسه بعد الحرب إلى ملك العراق فبذل أموالاً طائلة ولم يفلح. وانتظم له أمر بلاده، وفيها من عشائر اللوريين والبختياريين نحو مائة ألف مسلح. وألّف كتاباً في أحوال أسرته وناوأ حكومة (رضا بهلوي) في إبان قيامها، فلما استقر بهلوي ملكاً في إيران احتال على خزعل بأن أرسل (سنة ١٣٤٤ هـ/ ١٩٢٥م) مركباً حربياً صغيراً أرسى في ميناء المحمرة، وخرج قائده إلى البر فاجتمع بخزعل، وأظهر أنه جاء زائراً في رحلة للتمرن، ثم عاد إلى المركب. وخرج إلى البر في اليوم الثاني ودعا خزعل إلى العشاء على ظهر المركب، بعدما أناره بالكهرباء وزينه بأنواع الزينة، وذهب خزعل محتاطاً، وانقضت تلك الليلة وعاد إلى قصره.



الشيخ خزعل بن جابر بن مرداو
(آخر أمراء إمارة البوكاسب)

وبعد أيام دعاه القائد ثانية فأجاب وهو مطمئن، فلما بلغ ظهر المركب أقلع به إلى ميناء (شوشتر) وحمل منها إلى طهران، فأمرته حكومتها بالإقامة فيها. واستولت على المحمرة وسائر بلاد الأهواز. فأقام إلى أن مات بطهران، وفي عام (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م) تم نقل جثمانه إلى النجف الأشرف.



قصر الشيخ خزعل في المحمرة

جدول إمارة البوكاسب

الأمير	التاريخ	مدة الحكم
جابر بن مرداو	١٨٣٨-١٨٨١م	خمسون سنة
مزعل بن جابر	١٨٨١-١٨٩٧م	ستة عشر سنة
خزعل بن جابر	١٨٩٧- ١٩٢٥م	ثمانية وعشرون سنة

بنو كعب في دول الخليج العربي

(في سلطنة عُمان والإمارات العربية المتحدة)

إن قبيلة بني كعب هي أكبر القبائل التي تعيش في جبال الحجر إلى الشمال من البريمي، ويسكن أغلب أفراد القبيلة بالأودية الواقعة على الجانب الغربي لسلسلة الجبال وبين الممرين الرئيسيين اللذين يخترقان الجبال، وهما وادي الجزي إلى الجنوب ووادي القور إلى الشمال إلى وادي حتا. ومحضة وهى المركز الرئيسي والعاصمة لبلاد بني كعب. وهي أكثرها سكاناً وأوسعها من حيث بساتين النخيل. وهي تقع على مسافة قصيرة جداً خارج الربع الشمالي الشرقي لدائرة البريمي. ويعيش بعض رجال القبيلة بدواً رحلاً في الرمال الواقعة شمالي البريمي.

وتعتبر محضة موطن شيخ القبيلة الشيخ عبيد بن جمعة آل مزاحم الكعبي أكبر شيوخ بني كعب وأشهرهم، وشهرته من شهرة قبيلته ودورها الرئيسي في قضية البريمي.

وتعتبر محضة هي عاصمة بني كعب الرئيسية. وهناك عدة عشائر(فخائذ) تندرج تحت هذه القبيلة ومن أهمها:

المزاحميون، المكاتيم، المساعيد، الميادله، ألدرسه، المياسة، النويجين، الصلاحات، السوالم، الشويهين، أهل يذوة، الزهيرات.

وهناك العديد من العشائر وعشائر تندرج تحت تلك العشائر. وأكبر تمركز للقبيلة في وقتنا الحالي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

◆ مساكنهم:

محضة - وادي القور وفي (مزيرع ومصفوت) وعددهم ٥٠٠٠ - ٥٢٥٠ نسمة، وفي مدينة العين (الهيلي - عود التوبه - المقام - المسعودي - الهير - ناهل- الشويب) وفي (العراقي) وفي حصيفين صور العبري وطريف في اللوى في منطقة صحار في عمان أيضاً وعددهم ٢٠٠٠ نسمة من كتلة حمدان. وعددهم في ساحل عمان المتصالح٢٠٠٠٠٠ نسمة (الإمارات حالياً).

◆ حرب البريمي:

هي حرب وقعت بين القوات البريطانية وبعض القوات العربية من عُمان والإمارات والسعودية واليمن الجنوبي، وبين قبائل من دولة الإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية واليمن الجنوبي. أهم أطراف هذه الحرب هم قبيلة بني كعب وقبيلة النعيم وقبيلة بني شامس وهم جميعاً من حلف بني غافر وكانت هذه الأحداث في أوائل الخمسينيات ميلادياً، انتهت بانتصار القوات البريطانية وترحيل القبائل المحاربة إلى السعودية.

◆ الأسباب:

كانت أطماع الاستعمار الإنجليزي في منطقة الخليج واسعة، وأهم هذه المناطق التي كانت مطمعاً كبيراً لهم هي منطقة البريمي لما تتميز فيه هذه المنطقة من موقع استراتيجي وتجاري في المنطقة. ويسكن هذه المنطقة قبيلة نعيم وقبيلة بني شامس. وكان يحكم قبيلة النعيم الشيخ صقر بن سلطان بن آل حمود النعيمي، وقبيلة بني شامس كان يحكمهم الشيخ راشد بن حمد الشامسي. والسيادة كانت لشيخ قبيلة نعيم على هذه المنطقة لقوته المادية والعسكرية. ومن جهة أخرى كانت

منطقة محضة وهي مسقط رأس بني كعب والتي لا تبعد كثيراً عن منطقة البريمي مضمعاً للمستعمرين وكان يحكم هذه المنطقة الشيخ عبيد بن جمعة آل مزاحم الكعبي شيخ قبيلة بني كعب، وكانت سلطته هي الأقوى بحكم الرجال والعدة وكانت مستقلة الحكم فلم تُحكم من قبل أي دولة غير دولة بني كعب.

أراد المستعمرون أن يبدؤوا في عملية التنقيب عن البترول في هذه المنطقة. ولكن شيخ بني كعب رفض هذه الفكرة بتاتاً وأصدر أمره بمنع أي سيارة إنجليزية أو أية سيارة أخرى تحمل بضائع للإنجليز من المرور في أراضي بني كعب ومصادرتها إذا دعا الأمر لذلك. وقد أذعر الإنجليز ذلك وراحوا يستميلون هذه القبيلة بجميع الوسائل والمغريات نحوهم ولكن محاولاتهم ذهبت أدراج الرياح. فتفاوض الإنجليز عدة مرات مع شيخ المنطقة ولكن الرفض كان الجواب النهائي لهذه القبائل، فقد تردد الإنجليز كثيراً عليهم وكانت آخر زيارة لهم في شهر رمضان سنة (١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م) في قلعة الحكم بمحضة.

وبعد ذلك أرسلت الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا خطاباً موجهاً للشيخ عبيد ابن جمعة لكي يسمح لسيارات الإنجليز بالعبور من منطقته ومواصلة التنقيب ولكنه أبى. وكانت أسباب رفضهم هي اعتزازهم وتمسكهم بدينهم. فما كان منهم إلا أن يتضامنوا مع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية. وكان الشيخ عبيد بن جمعة ومشائخ القبائل على اتصال دائم بالملك عبدالعزيز بن سعود حيث إن هذه القضية تهم جميع من في المنطقة. وتم الاتفاق بين المشائخ والملك عبدالعزيز في سنة (١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م) على إرسال ممثل للملك في هذه المنطقة.

◆ الحرب

عندما لم يفلح الإنجليز في استمالة هذه القبيلة باللين عمدوا بعد ذلك إلى القوة. وفعلاً بعد معاونة أحد عملائهم الخونة استطاعوا أن يجدوا ثغرة يلجون

منها إلى ديار القبيلة فوقعت بين رجال القبيلة والإنجليز معركة في بلدة (النويهي) وكانت معركة حامية استعمل فيها العدو قوات برية وجوية بينما هذه القبيلة لا تملك سوى بنادق قديمة. استمرت هذه المعركة نصف يوم وبعد أن نفدت آخر طلقة من بنادق رجال هذه القبيلة استطاع المعتدون احتلال البلاد. وقد قتل من رجال القبيلة خمسة أشخاص وجرح خمسة آخرون. وانسحب الرجال عائدين إلى حاضرة القبيلة (محضة) وما كادوا يستقرون حتى فوجئوا بإنذار بريطاني يرغمهم فيه على الانسحاب من ديارهم وأموالهم. وكان رد القبيلة قوياً صارخاً فما كان من الإنجليز إلا أن شنوا هجوماً عنيفاً بالطائرات والمصفحات والجنود وكان هجومهم يشمل بلدة (محضة حاضرة القبيلة) و(البرج الذي هو على طريق محضة - البريمي) ودارت بين القبيلة والإنجليز معركتان حاميتان في هذين الموقعين وقد أبلى رجال هذه القبيلة في هاتين المعركتين بلاءً حسناً وقد قتل عددٌ من رجال القبيلة فاضطر كبار رجال القبيلة والمجاهدون على الخروج من العاصمة وعلى رأسهم شيخ القبيلة عبيد بن جمعة إلى بلدة (الخطوة). وعندما استقر الرجال فيها بادر الشيخ عبيد بن جمعة بإرسال رجاله إلى (وادي الجزي) للتصدي لجنود السلطان سعيد بن تيمور الذي كان حليفاً للقوات البريطانية منعاً للقيام بأي اعتداء. ولما أحست بريطانيا بذلك أرسلت قوة كبيرة لمحاربة رجال القبيلة واستطاع الإنجليز بعد مجهود كبير بذلته الاستيلاء على (المريعة) وهي مقر المجاهدين، واستطاعوا بعد ذلك الاستيلاء على بقية الوادي.

خسرت قبيلة بني كعب عدداً من رجالها، وأثناء مكوث القبيلة في (الخطوة) رتب الإنجليز هجوماً عنيفاً عليها، فأول الأمر بدؤوا الزحف على بلدة (الخطوة) بجنود المشاة فقط، فتصدى رجال هذه القبيلة للعدوان بالمثل فاندحرت قوات المعتدين خائبة على أعقابها، وعاودوا الكرة مرة ثانية ولكن هذه المرة كانوا قد أعدوا للأمر عدته فكان زحفهم يقضي بتطويق البلدة من كل جانب يساعدهم في ذلك الطائرات. ولما رأى رجال القبيلة الأمر الواقع وهم الذين لا يملكون إلا

بنادق قديمة استهلكتها الحرب ورأو أن لا طاقة ولا حول لهم إلا بالله لهذا الهجوم الغاشم وقد نفدت آخر طلقة من ذخيرتهم وقد قتل من رجال القبيلة العدد الكثير وهناك جرحى، وكان الإنجليز يتعرضون للرسل الذين ترسلهم القبيلة إلى (البريمي) وتقتلهم. فما كان منهم إلا أن يخرجوا من (الخطوة) إلى واحة (البريمي) حيث منطقة التحكيم ومكثوا هناك إلى أن شنَّ الإنجليز هجومهم على واحة (البريمي) فشارك رجال القبيلة بصدّ هذا العدوان مع أشقائهم من قبيلة نعيم وبني شامس فأبلوا بلاءً حسناً. ولكن قلة السلاح والرجال هما اللذان مكنا الإنجليز من الاستيلاء على واحة (البريمي).

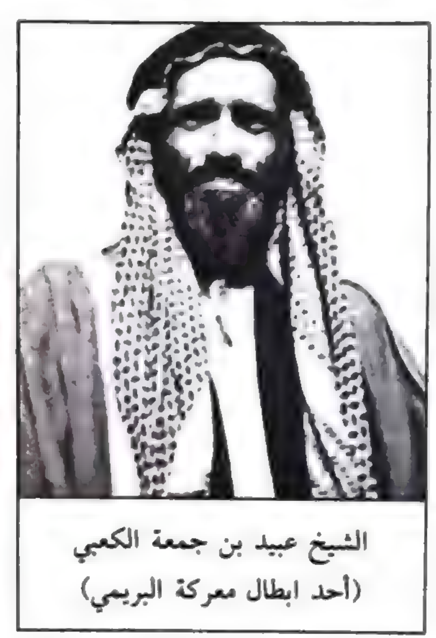
وذهب المشائخ إلى ممثل الإنجليز في منطقة (البريمي) فقال: «أين ستذهب الآن يا شيخ عبيد، ليس لك مفر مني». فرد عليه الشيخ عبيد قائلاً: «والله لو تبقت لدي ذخيرة ولوكانت واحدة لما أتيتك». فما كان له إلا أن وقف لهم وحيّاهم. فقال المشائخ كلمتهم الأخيرة حين سئلوا عن ماذا يريدون..؟ وكان الإنجليز قد حسبوا أنهم سوف يتعاونون معهم ويستسلمون لأمرهم. ولكن كان الجواب: «إذا كان لابد من إخراجنا من بلادنا فليس لنا إلا المملكة العربية السعودية». فجُهزت لهم طائرة لتأخذهم من منطقة (البريمي إلى الشارقة) وكان الشيخ زايد بن سلطان، الذي كان أقرب أصدقاء الشيخ عبيد بن جمعة هناك لكي يودِّعهم. ومن هناك ذهبوا إلى دبي ومن دبي وصلوا إلى فرضة الخبر (المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية) عن طريق البحر.

وكانت مدة هذه الحرب قرابة العام والنصف. وقد حاول الإنجليز بشتى الطرق كما سبق وأن رأينا أن يصدوا سير القبيلة التي ارتضت لنفسها طريقاً ومنهجاً قوياً لا يجني أي شيء من أشياء المادة الزائلة، وإنما يحمل حُبّاً لعقيدة ارتضوها ومنهجاً أحبوه نبراساً لواقعهم.

في البداية كانت مسألة وقت بالنسبة لهم وسوف يعودون، ولكن لم تجر

الرياح بما تشتهي السفن فأصبحت قضية البريمي قضية دول بعد أن قسمها الاستعمار، وليست قضية متعلقة بمشائخ القبائل.

وأخيراً توفي الشيخ عبيد بن جمعة (شيخ قبيلة بني كعب) في الدمام بعد أن كان مُقعداً لأكثر من أربعة عشر سنة على الكرسي، عن عمر ناهز المائة وعشرة أعوام. فلقي مثواه الأخير في سنة ١٩٩٧م في شهر أيار/ مايو.



الشيخ عبيد بن جمعة الكعبي
(أحد ابطال معركة البريمي)

◆ بنو كعب في دولة قطر (الكعبان):

كتب الكثير من المؤرخين عن قبيلة بني كعب في قطر بأنهم ينتسبون إلى كعب الأحبار وهذا باطل. بنو كعب قطر، ويطلق عليهم (الكعبان)، ينتسبون إلى كعب بن ربيعة بن عامر وهم جزء انفصل عن قبيلة بني كعب في محضة وانزاح هذا الجزء إلى قطر.

ولقد تعددت الأقوال في هذا الانزياح، فقيل أن هناك خلافاً حدث بين أفراد

القبيلة وأدى إلى قدومهم إلى قطر، ومقولة أخرى بأنهم ذهبوا نصرة على الاستعمار الفارسي مع إخوانهم من نعيم. والأكيد أنهم تواجدوا في قطر في بداية القرن السادس عشر ميلادي.

◆ مساكنهم:

وهم من أهل البادية يسكنون في عدة مناطق في شمال قطر مثل الدوديه والمشرب وتويم والسمسمة وواسط.

وبعد التطور والتقدم الحضاري في قطر بنيت مدينة الكعبان في شمال قطر واجتمع شمل القبيلة بعد أن كانوا في عدة مناطق. ومنهم من سكن الدوحة مثل مدينة خليفة الشمالية والجنوبية والريان والدفنة واللقطة وعين خالد، ومنهم من سكن في الخريطيات وأم العمد وأم عبيرية.

واعتماداً على آخر الإحصائيات فإن تعدادهم في وقتنا الحاضر ٣٥٠٠ شخص تقريباً.

◆ أحداث تاريخية للقبيلة في قطر:

للقبيلة أحداث تاريخية مشتركة مع القبائل الأخرى هناك، وفيما يلي سرداً لأهم الأحداث التاريخية التي شاركت بها القبيلة:

← فتح البحرين عام (١١٩٧هـ/ ١٧٨٣م) وكانت ضد الإيرانيين الذين كانوا يحتلون الخليج.

← والقبائل التي شاركت بالحرب هي آل خليفة- الكعبان -آل مسلم- النعيم- الكبسة - البوكوارة - المنانعة والبورميح وغيرهم.

← معركة (أم سويجة) عام (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٧م) ضد عيسى بن طريف وحلفائه. ولقد شارك في هذه المعركة عدة قبائل: آل ثاني - الكعبان - الكبسة - النعيم - البوكوارة - السادة - المنانعة.

← (حرب العسكر) وكما تسمى معركة الوجبة وكانت بين أهل قطر والدولة العثمانية عام ١٨٩٦م وانتصر بها أهل قطر. ومن القبائل التي شاركت بها آل ثاني- الكعبان - الكبسة - النعيم - البوكوارة - السادة، المنانعة - آل مسلم - المهاندة وغيرهم.



خريطة قطر وتم تحديد قرية الكعبان
التي تتواجد فيها قبيلة بني كعب

● **ومن أقسامها وفروعها في قطر:**

- آل منصور
- آل خنفر
- آل سريع
- آل عجلان

- آل بطي
- آل فارس
- آل مرقاب
- آل منيف
- آل حطاب
- آل عامر (وفيهم الشاعر سعيد بن عبدالله العامر الكعبي)
- آل دريميح
- آل شريان
- آل غزوان
- آل بن ديه ((وليس الديه كما يذكرون حالياً)).

وهناك فخائذ وعشائر أخرى تحت هذه الفخائذ الرجاء السماح إذا لم أذكرهم.



تجمع رجال بني كعب في إحدى المناسبات

◆ منازلهم حديثاً:

مدينتهم بالشمال ومدينة خليفة والخريطيات وأم عبيرية والريان والدفنة وعين خالد اللقطة وأم العمد.

◆ مساكنهم قديماً:

الدودية - المشرب - تويم - السميسمة - واسط - الكعبان - أم العمد - أم عبيرية.

◆ بنو كعب في مملكة البحرين:

تتواجد في قرية عسكر ومجلس الكعبان فيها، وتتواجد في الرفاع الغربي والشرقي. ومن العوائل الكعبية هناك:

(آل بومانع - الهتمي - الحسين - العرفج - الهزاع -الجاسم - الإبراهيم).



تجمع رجال بني كعب في البحرين في إحدى المناسبات



مجلس الكعبان في قرية عسكر (مملكة البحرين)

◆ بنو كعب في الكويت:

وهم أكثر من ٢٠ عائلة بعضهم هاجر منذ زمن طويل واستقر، والبقية هاجروا بعد سقوط الإمارة وسقوط الشيخ خزعل. وأول ما استقروا في مدينة شرق. ومن العوائل ترجع للعشائر التالية: (الدريس - النصار - عساكرة - مجدم - البوغبيش - حزبه). ومن العوائل الكعبية في الكويت:

- (النصار: ومنهم العوائل التالية: الشايع - المشاري - المزعل - الداوود - السنافي - الجعفر).
- البوغبيش: ومنهم العوائل التالية: كرم - العبيد.
- عساكره: (العسكر) - الفرس - التيلجي - فاضل حبيب والشيخ الحالي الشيخ عبد الحكيم العسكر الكعبي.
- الدريس: آل شناوه - العاشور - السلطان - الهاشم - الجبارة - السعدون.
- خنافرة: آل اسليسل
- مجدم: البصارة.
- حزبه: جارالله العامر
- المحيسن: كارون.
- كعب المنصور: ومنهم العوائل التالية: دهراب - محراب - الآغا.
- ومن العوائل الكعبية أيضاً: (أبو الملح - المحميد - الدلال- الصالح - بن شيبة - بن عيدي - النقي- بوفتين).



تجمع بني كعب في دولة الكويت (ديوان الشيخ عبد لحكيم العسكر الكعبي)



تجمع بني كعب في دولة الكويت (ديوان العم صلاح بن فيصل الكعبي)

تجمع رجال بني كعب في ديوان الكعبي (دولة الكويت)



الشيخ عبد الحكيم العسكر الكعبي مع المؤلف



الزعيم علي بن محمد الملقب
(علي فرس)*

(*) لقّبه الشيخ خزعل بهذا للقب لسرعته في توصيله إحدى الرسائل المهمة، ويعتبر همزة الوصل بين الشيخ خزعل والشيخ مبارك الصباح وأول سفير كويتي لعربستان حسب الوثائق البريطانية. (نقل الرسالة من الشيخ خزعل قصرة بالفيلية بالمحمرة إلى الشيخ شايع البوسويلم شيخ عشيرة النصار بالقصبة). هو من كبار النواخذة بالكويت وهو من مواليد (١٢٦٧هـ/ ١٨٥١م) وتوفي عام (١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م).

◆ بنو كعب في المملكة العربية السعودية:

وهي المنبع وفيها قبيلة سبيع في نجد. وتتواجد في الأحساء والدمام والقطيف بعض من الدريس والخنافرة والعجلان وبعض من عبادة.

● **سبيع:**

وهم أبناء جعدة بن كعب وتتفرع:

١ - **الزكور** اثنا عشر عشيرة وهم: الملوح والمجامعة والقريشات والروبة والفراعنة والسودة وآل محمد وبني ثور والمراغين والوزران والشماسات والجهوم.

٢ - **آل عمير** أربعة عشائر وهم: المكاحلة والصنادلة والمفالحة والمشاعبة.

٣ - **بنو عامر** سبعة عشائر وهم: الضعفة وبنوحميد والصيافا وعجمان الرخم والعيادين والقدعا والقواودة.

٤ - **بني عمر** قسمان وهم:

١ - **الخضران**: وهم الجبور والصملة والعرينات والنبطه ومليح.

٢ - **الصعبة**: وهم الجمالين والعزة والمدارية وآل علي.

مساكنها:

لا يزال كثير من فروعها يحل منازل قبيلته الأم فيما يعرف باسم وديان سبيع لأنها لم تتغير عن مساكنها القديمة، وهي تتواجد في عالية نجد الجنوبية الغربية فيما يعرف بوديان سبيع أسافل وادي تربة في وادي الخرمة ووادي رنية وتمتد باتجاه نجد شمالاً حتى طريق الحجاز وتتواجد في شرق نجد. ومن مساكنها المعروفة حالياً رنية والخرمة والدغمية والغريف وحاير سبيع والعطار وعنيزة والحريق ونعام ورماح والرمحية وحفر العتش والضبيعة، وفخذ عرينات سبيع في القصيم.

◆ شخصيات من بني كعب:

➢ النابغة الجعدي:

وهو أبرز شخصيات بني كعب بن ربيعة وأشهرها، واختلف في اسمه، ((قيس بن عبدالله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب))، وكنيته: أبو ليلى، وإنما سمِّي النابغة لأنه أقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ، فقيل له النابغة.

أدرك النابغة الجاهلية والإسلام وعمر طويلاً، فقيل أنه عمَّر مائة وثمانين سنة وقيل: أنه عاش مائتي سنة وفادته على النبي (ﷺ).

وكان النابغة ومنذ أيام الجاهلية على تقوى من الله ويتعبد على ملة إبراهيم (عليه السلام)، ((فأنكر الخمر والمسكر وما يغير العقل، وهجر الأزلام -الأصنام الخشبية - والأوثان))، وقال في الجاهلية:

◆ الحمد لله لا شريك له   ومن لم يقلها فنفسه ظلما

وكان يذكر على دين إبراهيم (عليه السلام) والحنيفية، ويصوم ويستغفر، ويتوقى أشياء لعواقبها، ووفد على النبي (ﷺ) فقال:

◆ أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى   يتلو كتاباً كالمجرة نيِّرا

◆ وجاهدت حتى ما أحس ومن معي   سهيلاً إذا ما لاح ثُمَّت غوَّرا

◆ أقيم على التقوى وأرضى بفعلها   وكنت من النار المخوفة أوجرا

وأنشد النبي (ﷺ) هذا البيت فأعجب (ﷺ) به:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا   وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا

فقال النبي (ﷺ): «فأين المظهر يا أبا ليلى؟» فقال: الجنة إن شاء الله. فقال (ﷺ): «إن شاء الله». وأنشد النبي (ﷺ) أيضاً:

لا خير في حلم إذا لم يكن له   بوادر تحمي صفوه أن يكدَّرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له   حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي (ﷺ) : **«أجدت لا فضَّ الله فاك»**.

ونفاه إلى أصفهان. ويظهر من بعض النصوص التاريخية أن النابغة عاد إلى جزيرة العرب بعد هلاك معاوية، ثم طورد في أواخر عمره من قبل الحجاج فهرب إلى أصفهان مرة أخرى، قال ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٧٠/ ٦٧ مختصراً: ((أن ليلى الأخيلية دخلت على الحجاج، فأكرمها الحجاج بمائة ناقة، ثم قال لها: ألك حاجة بعدها؟

قالت: تدفع إليَّ النابغة الجعدي في قيد. قال: قد فعلت. وقد كانت تهجوه ويهجوها، فبلغ النابغة ذلك فخرج هارباً عائذاً بعبد الملك بن مروان، فاتبعته إلى الشام فهرب إلى قتيبة بن مسلم بخراسان، فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج إلى قتيبة))، ثم ذكر وفاتها بقومس.

➢ الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب:

وفد على النبي (ﷺ)، فأعطاه رسول الله بالفلج ضيعة، وكتب له كتاباً وهو عندهم.

➢ الحاج هاشم الكعبي:

من أعلام الأدب والفضل، وشيوخ القريض وفحول الشعراء في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري والربع الأول من القرن الثالث عشر. وهو أحد شعراء الحسين (عليه السلام) المشاهير، فقد أكثر من رثائه وتفنن في النوح عليه، حتى عرف اسمه وذاع صيته، وحفظ الذاكرون مراثيه، وهي اليوم تتلى على المنابر في أغلب مدن الشيعة مقرونة بالإعجاب وحسن الذكر. (ديوان الكعبي: تقديم السيد محمد حسن الطالقاني: ٣٨).

شعره وشاعريته:

الكعبي شاعر له مكانة سامية وقدم راسخة في عالم الأدب، فقد تتلمذ في كربلاء، وهي في عصره معهد للعلوم ومنتدى للآداب يلتقي فيها جهابذة العلم وأساطين الأدب، وكانت مجالسها مثار الجدل العلمي والمناظرات الأدبية، وقد لازم الكعبي ذلك المعهد وتخرج على أولئك الأساطين، وحضر تلك المجالس، وبنى شخصيته على أساس متين من المعرفة والكمال والثقافة، فأحاط بأسرار اللغة، وأخبار العرب وتاريخهم، وحفظ الكثير من الشعر، واستكمل دراسته العلمية وتنوعت معلوماته، وكان لذلك أثره الكلي في نمو مواهبه وسمو مداركه، وبلورة فكره وشحذ ذهنه، وتفتح قريحته، وقد ملك مؤهلات قوية ووهب قابليات مهمة أهَّلته لتلك الإجادة، ومكنته من ذلك الإبداع، ورفعته إلى صف الأفذاذ، وقفزت به إلى القمة، وأحلَّته مكانة عالية في سجل الأدب العربي.

طرق الكعبي فنون الشعر المألوفة في عصره من مدح ورثاء، وفخر وحماسة، وغزل وغيرها، وأجاد في معظم ما نظم. واتصف شعره بمتانة التركيب وجزالة اللفظ وقوة الديباجة والسلاسة والانسجام.

رثاء الكعبي

وتظهر قوة شاعرية الكعبي قدس سره في رثائه للحسين (عليه السلام)، فهو من الذين أسهموا في ذلك وأكثروا النظم في هذا اللون، بل ومن الذين تخصّصوا برواية واقعة الطف بصورة جلية، وأسلوب واضح، فقد أحاط بنواحيها على طريقة خاصة، وأبدع في وصفه وتصويره، وبلغ في ذلك درجة لم يبلغها في باقي شعره، ومبعث ذلك هو عقيدته الراسخة وإيمانه الثابت وولاءه الصادق؛ فقد جاء شعره محكماً بديع الأسلوب، جمع بين الرثاء والفخر والحماسة، وهو لون خاص اتصف به أدب عدد محدود من شعراء الطف.

ومن جيد شعره في مدح الإمام علي (عليه السلام) ورثاء الإمام الحسين عليه السلام:

- أرأيت يوم تحملتك القودا   من كان منا المثقل المجهودا؟
- يا صاحب المجد الذي جلاله   عنت البرايا مبغضاً وعنيدا
- لك غر أفعال إذا استقريتها   أخذت علي مغاوراً ونجودا
- وصفات فضل أشكلت معنى فلا   إطلاق يكشفا ولا تقليدا
- ومراتب قلدتها بمناقب   كالعقد تلبسه الحسان الخودا
- ما مر يومك أبيضاً عند الندى   إلا انثنى بدم العدا خنديدا
- أحسبته بأبيك وجه خريدة   فكسوت أبيض خدّها التوريد
- أنَّى يشق غبار شأوك معشر   كنت الوجود لهم وكنت الجودا
- يجنون ما غرست يداك قضية   ألقت على شهب العقول خمودا
- أنَّى هم الخيل ينشر وقعها   نقعاً تظن به السماء كديدا
- ومواقف لك دون أحمد جاوزت   بمقامك التعريف والتحديدا
- فعلى الفراش مبيت ليلك والعدا   تهدي إليك بوارقاً ورعودا
- فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما   يهدي القراع لسمعك التغريدا
- فكفيت ليلته وكنت معرضاً   بالنفس لا فشلاً ولا رعديدا
- واستصحبوا فرأوا دون مرادهم   جبلاً أشماً وفارساً صنديدا
- رصدوا الصباح لينفقوا كنز الهدى   أوما دروا كنز الهدى مرصودا
- وغداة بدر وهي أم وقائع   كبرت وما زالت لهن ولودا
- قابلهن فلم تدع لعقودها   نظماً ولا لنظامهن عقيدا
- فالتاح عتبة ثاويا بيمين من   يمناه أردت شيبة ووليدا

➢ الشيخ عبد الزهراء الكعبي:

وهو: الشيخ عبد الزهرة بن فلاح بن عباس بن وادي آل منصور، من قبيلة بني كعب الشهيرة. وقد نزحت أسرته من المشخاب واستوطنت كربلاء. ويعد من أشهر خطباء المنبر الحسيني في العراق ودول الخليج، وهو أول من أحسن قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من المحرم، وقراءة مسير السبايا في يوم الأربعين.

ولد الكعبي في المشخاب سنة (١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م) ونشأ وترعرع في ربوع كربلاء المقدسة، وبعد أن اشتد عوده وقوي ساعده، دخل معاهد العلم والأدب عند الكتاتيب آنذاك يسمى بالملا، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم كله وهو في سن مبكرة خلال ستة أشهر على يد المرحوم الشيخ محمد السراج في الصحن الحسيني الشريف، وفي علم العروض على يد الشيخ عبد الحسين الحويزي، ثم أصبح من أساتذه الحوزة العلمية الشريفة في كربلاء حيث كان يلقي دروسه في الفقه الإسلامي واللغة العربية وفن الخطابة على عدد من طلبة الحوزة والعلوم الدينية.

ثم درس الفقه والأصول على العلامة الشيخ محمد داود الخطيب، وأخذ المنطق والبلاغة على العلامة الحجة الشيخ جعفر الرشتي.

أما الخطابة فقد أخذها على الخطيبين الجليلين الشيخ محمد مهدي المازندراني الحائري المعروف بالواعظ، وخطيب كربلاء الأوحد الشيخ محسن ابن حسن أبو الحب، ثم برع فيها واشتهر، وذاع صيته في الآفاق، مخلصاً متفانياً في خدمة الإمام الحسين عليه السلام.

فكانت له المجالس العامرة بالجماهير من الرجال والنساء والأطفال، في مساجد كربلاء وحسينياتها ودورها وأسواقها، فضلاً عن مجالسه في مدن العراق

الأخرى، مثل بغداد والنجف الأشرف والحلة، والدجيل والمشخاب والبصرة والديوانية والشطرة والمجر الكبير والأهواز.

وقد سافر إلى عدد من الدول العربية من أجل التبليغ بإشارة من مراجع الدين العظام أمثال آية الله السيد محسن الحكيم، وآية الله السيد الشيرازي وبعض أهل العلم والفضيلة، فذهب إلى مملكة البحرين والقطيف والأحساء وجنوب إيران وغيرها من البلدان خارج العراق. ونال إعجاب المستمعين وتأثرهم بمجالسه، لما له من دور متميز في هذا الفن، فضلاً عن سجاياه الحميدة وطباعه الكريمة التي شهد بها له الصديق والعدو والقريب والبعيد.

وعُرف بإخلاصه وتفانيه في خدمة أهل البيت (عليهم السلام). وكان زاهداً في الدنيا وحطامها، فلقد كان معروفاً بجهاده أينما حل، ومناهضته ضد الباطل والانحراف والظلم والجور والتعدي مهما كانت نتائجه، والمعاناة بسببه حيث المضايقة من قبل الطغاة وأعوانهم لمن سلك هذا السبيل المقدس المناصر للحق على مر العصور كما هو معروف.

ولقد كان له دور متميز بجهاده في تربية الجيل من الشباب بالثقافة الإسلامية والتسلح بالوعي بمخاطر الانحراف والظلم، وذلك من خلال منبره ومشاركته في مشاريع التوعية والتربية أينما حل.

واستمر يواصل مسيرته الجهادية المقدسة، سيما جهاده المنبري الذي كان مدوياً، ولم يكترث فيه من مضايقات الطغاة وأساليبهم القمعية الإرهابية، فما كان منهم إلا أن سخّروا بعض جلاوزتهم لدسّ السمّ القاتل إليه في القهوة التي قدمت له في مجلس فاتحة حضره الشيخ الكعبي وبعض تلامذته، فرجع إلى مجلسه في صحن العباس عليه السلام، وأثناء قراءته أصابته حالة إغماء سقط على أثرها من على المنبر، وفي طريقه إلى المستشفى عرجت روحه الطاهرة إلى ربها في ليلة شهادة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في يوم ١٣ جمادى الأولى سنة (١٣٩٤هـ/ ٣ حزيران/ يونيه ١٩٧٤م).

➢ قيس بن الملوح (مجنون بني عامر):

اختلف في كونه من بني عقيل بن كعب، أو من بني جعدة بن كعب، فقيل أنه: قيس بن الملوح بن مزاحم بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب، واشتهر مجنون بني عامر على أنه أحد أشهر شعراء الحب العذري، وصاحبته ليلى بنت سعد بن المهدي بن ربيعة بن الحريش بن كعب، ((قيل: أنه تعلق بها وهما صبيين يرعيان غنم أهلهما، فقال فيها شعراً، واشتد شغفه بها)). فجاء أبوه لخطبتها من أبيها فرفض أبوها تزويجه حسب العادات القبلية السائدة من تحريم زواج الفتاة بمن سبق له وصرَّح بحبه لها على الملأ، فعرف بها وعرفت به، وذلك حفاظاً على شرفها، ونفياً لكل علاقة يمكن أن تكون بين العاشقين. فيزوجها أهلها من غيره، تأكيداً منهم بأن ابنتهم شريفة طاهرة، وصاحبها مدع كاذب، ولو أنهم زوَّجوها بمن أحبته وأحبها، لكان ذلك اعترافاً ضمنياً منهم بأنهم يسترون عارهم، فزوجت بسبب هذه التقاليد إلى الورد بن محمد العقيلي، فجن قيس وهام على وجهه حتى وجد ميتاً بين الصخور في الصحاري القريبة من أحياء بني عامر حوالي سنة (٦٥هـ).

➢ عبد الله بن الحشرج:

ابن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة الكعبي: فارس، أمير، من سادات قيس عيلان، ومشاهير أهل الجود والكرم، حتى عذل من أقربائه على التبذير، قال أبو الفرج في الأغاني: ١٢/ ١٧ وما بعدها مختصراً: ((كان عبد الله بن الحشرج سيداً من سادات قيس، وأميراً من أمرائها، ولي أكثر أعمال خراسان، من أعمال فارس وكرمان، وكان جواداً مملحاً، وفيه يقول زياد بن الأعجم:

◆ إن السماحة والشجاعة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

وكان أبوه الحشرج بن الأشهب سيداً أميراً شاعراً، قد غلب على قوهستان - موضع ببلاد فارس -، زمن عبد الله بن خازم- السلمي، وكان والياً لبني أمية على

خراسان، فلما ثار ابن الزبير حول ولاءه إليه- فأرسل إليه ابن خازم المسيب بن أوفى القشيري، فقتله وأخذ قوهستان)).

➢ **عبيد بن جمعة :**

آخر حكام بني كعب حكم محضة حكماً مطلقاً إلى حرب البريمي. عاش الشيخ عبيد بن جمعة آل مزاحم الكعبي (شيخ قبيلة بني كعب) في الدمام بعد الحرب، وتوفي بعد أن كان مُقعداً لأكثر من أربعة عشر سنة على الكرسي عن عمر ناهز المائة وعشرة أعوام في سنة ١٩٩٧ م في شهر أيار/ مايو.

➢ **الشيخ أحمد بن النعمان الكعبي :**

هو أول مبعوث عماني إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أرسله السيد سعيد ابن سلطان لتقوية العلاقات مع الولايات المتحدة ولشراء الأسلحة التي كان في حاجة إليها أثناء صراعه ضد الوجود البرتغالي في الموزمبيق، حيث أبحر على ظهر السفينة سلطانة المتوجهة إلى ميناء نيويورك عام (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م)، وقد تولى قيادة هذه السفينة ربان بريطاني يدعى ويليام سليمان، وقد حمل الحاج أحمد بن النعمان هدية السيد سعيد للرئيس الأمريكي مارتن فان بيورين.

أحمد بن النعمان بن محسن بن عبد الله الكعبي البحراني، اختُلِف في تاريخ مولده، فقيل عام (١١٩٨هـ/ ١٧٨٤م)، وقيل (١٢٠٣هـ/ ١٧٨٩م)، أما الشيخ صالح الشيباني البحراني فيذكر عام ١٧٩٠م. وأنه ولد في البصرة، وتلقى تعليمه الابتدائي في الدين الإسلامي فيها. ثم عمل كاتباً لدى السيد سعيد بن سلطان بمسقط عام (١٢٣٥هـ/ ١٨٢٠م). ترقى بسبب اجتهاده، إذ تولى وزير الخارجية ووزارة التجارة، وأخيرًا الوزير والسكرتير الأول للسيد سعيد بن سلطان.

كانت الهدايا المحملة إلى الرئيس الأمريكي عبارة عن جوادين عربيين، وبعض الجواهر، وسيف مطعّم بالذهب، إلى جانب العطور. وقد أهدى الرئيس

الأمريكي للسيد سعيد باخرة كبيرة مؤثثة بأثاث فاخر، إلى جانب أربعة مسدسات تلقائية الدوران، وبندقيتين تلقائيتي الدوران كذلك. وقد حملت السفينة سلطانة بعض البضائع التي بيعت في ميناء نيويورك لحساب السيد سعيد وهي التمور والسجاد الإيراني والصمغ والقرنفل وبعض جلود الحيوانات المجففة.



المصادر والمراجع

١ - **معجم البلدان**: ياقوت الحموي-دار صادر-ط (١٢٣٣هـ/ ١٢١٨م).

٢ - **المجاز بين اليمامة والحجاز**: عبدالله بن محمد خميس-مطبعة الفرزدق-ط٤(١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م).

٣ - **دليل الخليج**: ج. ج. لوريمير - قطر.

٤ - **رحلة كارستن نيبور إلى العراق**: الدار العربية للموسوعات ط١-(١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م).

٥ - **تاريخ ساحل عمان السياسي**: زهدي عبد المجيد سمور - مكتبة ذات السلاسل-ط١ (١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٦ - **الأحواز عربستان**: علي نعمة الحلو-دار البصرة -ط٢ (١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م).

٧ - **التاريخ السياسي لإمارة عربستان**: مصطفى عبد القادر النجار - دار المعارف-ط١ (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م).

٨ - **جمهرة النسب**: أبو المنذر الكلبي - عالم الكتب ٢٠١٠.

٩ - **موسوعة القبائل العربية**: محمد سليمان الطيب - دار الفكر العربي-(١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م).

١٠ - **الموسوعة الذهبية في أنساب قبائل وأسر الجزيرة العربية**: إبراهيم الشريفي-ط١ (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

١١- **المختار من قبائل عدنان وقحطان**: خلف آل مبارك-مكتبة آفاق-ط١ (١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م).

١٢- **مسيرة إلى قبائل الأحواز** - جابر جليل المانع: مطبعة حداد-ط١، (١٣٩١هـ/ ١٩٧١م)

١٣- **عشائر العراق**: عباس العزاوي الشريف الرضي، ط١، (١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م).

١٤- **قبائل كعب**: عقيل أبو دايم -ط١، (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م).

١٥- **العرب قبل الإسلام**: جرجي زيدان-دار مكتبة الحياة، (١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م).

١٦- **موسوعة المعارك الكويتية**: علي عبد اللطيف خليفة - طبعة أولى (١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م)

(*) مصادر الكلام السابق في الصفحة كلها من كتابين: المختار من قبائل عدنان وقحطان - خلف بن حديد آل مبارك.



ملحق إمارة بني كعب بالقبان



بسمه جل شأنه

ملخص تاريخ

الإمارة الكعبية

في القبان والفلاحية

ويظهر من نسخته الحاملة

لحاج علوان بن عبدالله

نويكي الفلاحي كتبه سنة ١٣٥١

هجرية قمرية على مهاجرها

آلاف الصلاة والتحية

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] صورة من كتاب (تاريخ الامارة الكعبية في القبان والفلاحية) -

[illegible] سنة ١٥٠١ هجرية في مدينة الفلاحية ويظهر من نسخته -

[illegible] الكلمة التي كانت في نسخة الأصل ومنه الصورة عند

السيد [illegible] التتبع السيد محمد آل السيد نعمة الله الجزائري ثم

[illegible] بخط [illegible] علوان بن عبد الله الشركي

كان الحاج [illegible] من جملة المجاهدين سنة ١٣٣٣ ضد الانجليز

[illegible] الاحتلال البريطاني العراق آنذاك واعلان السيد محمد كاظم اليزدي

[illegible] الجهاد ضد الاحتلال البريطاني . وكان الشيخ خزعل [illegible]

[illegible] في تذليل الصعاب وتمهيد السبل [illegible]

[illegible] وكان المجاهدون [illegible]

[illegible] السيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وانهزم المجاهدون [illegible] المجاهدين

[illegible] وكان بينهم السيد جابر [illegible] آل ناصر [illegible]

[illegible] الشركي لانه كان من جملة المجاهدين [illegible]

[illegible] وقد شاهد تلك الوقائع [illegible] الخاصة بنفسه وكان

قد [illegible] على علاقة [illegible] والتبليغ ضد الانجليز [illegible]

خزعل في الفلاحية وخارجها فحصل على أسناد ووثائق من [illegible]

جمعها لمصنف في تاريخ امارة كعب والحق بها وقائع حركة الجهاد

ما آل اليه امر المجاهدين وقد كتبه باللغة العامية الدارجة

وكان آل الشركي يمتهنون استنساخ الكتب في الفلاحية لانهم جيدوا

الكتابة والاستنساخ ونسبتهم الى شركة قرية من قرى البحرين واول

من رحل منهم من البحرين وسكن الفلاحية جدهم الشيخ محمد علي الشركي

[illegible] سنة ١١٥٠ هجرية وكان الشيخ محمد علي الشركي [illegible]

[illegible] الشركي [illegible] البصرة وسكن

[illegible] محمد علي الفلاحية [illegible]

[illegible] بعض الكتب الفقهية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] والشيخ ناصر

[illegible] عبد [illegible] انتهى [illegible] الضعيف [illegible]

[illegible] آل [illegible]

١٢٠٣ [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد والصلوة والسلام على محمد عبده
المجتبى ورسوله المصطفى ارسله الى كافة الورى بشيرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى اهل
بيته المصابيح ومصابيح الدجى الذين اذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا والسلام على من اتبع الهدى اما بعد
كتبنا هذه التاريخ اختصارا وهو تاريخ كعب الذين
هم اليوم ساكنين الدورق وكان اول مساكنهم برية الحجاز
ثم بعضهم نزلوا في ارض العراق ثم رحلوا من ارض العراق
ثم اقاموا مدة مديدة ونزلوا في ارض الفرس وكان اول
نزولهم في ارض القبان وذلك من بعد نزولهم الحصيلي
سكنوا ارض القبان هذه من الزمان وكانت مزارع
القبان ما تسع رجال كعب وكان رئيس كعب في ذلك
اليوم رئيسها ناصر بن محمد بن علي بن يحيى بن عبد الله السعدي وكان
ناصر بن محمد رجلا مهابا منطيقا ولما اخذ اصحابه
الى جزائره وكان نزولهم في القبان يوم الثاني عشر من شهر
ربيع الثاني ٩٥٠ سنة فلما نزلوا قال ناصر لاصحابه
يا اصحابي ان هذه ارض وعرة بالقصب والاجام
ودرب منها الجبال فاحرسوا انفسكم ومواشيكم عن دهمة
اهل الاطماع ولا تغفلوا عن شيء يضركم واياكم ومخادعة
من لو تعرفونه فان الغنيمة فاصبروا عليه ولا يشغلكم
[illegible] والفخر بالتعب والعجز مذلة وكل تعب لا بد ان
يعقبه راحة واقول كما قال القائل

افتخار الاهل لا يضام		عدد اللحد ومحارب لا يضام

ليس عزمًا ما مرض المرء فيه   ليس همًّا ما عاق عنه الظلام
واحتمال الاذى ورؤية جانيه   غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش   رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتى بعد اقتدار   حجة لاجئ اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجرح بميت ايلام

يا اخواني اعرفتم ما اريده انما اريد منكم شدة العزم وقوة البأس والصبر على الامور الصعبة والثقة بالله والتوكل عليه فلا بد الله ان يحسن لكم العاقبة وكما قال الله سبحانه وتعالى امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور واعتمدوا المزارعكم فهذا هو صلاح الجميع وبعد ذلك يقضي الله امرا كان مفعولا لان امر الله كان قدرًا مقدورا فقالوا نعم سمعنا واطعنا فرجعوا الى مزارعهم وصاروا يعزقون عادرته الجبل وما ورآء العكيليات ودسبول وملا الشماحج الى بادر رامه وجهان اثنى عشر مزرعة يأتون غانمين لكنهم

نادون

نادون حركة المزارع ولو يطمعون منه شيء فصارت تجيهم دواب من الفرس والروم من ضمان الموالي ويأتونهم بخلع الرياسة على البلاد فصاروا كعب يحيلون الافكار على منزل يجيهم ويخيلهم ورجلهم فبعثوا لهم اناسًا يكشفون على ارض القبان فرادوها على حالة الخصب وكانت تلك السنة مخصبة وهو في ايام الربيع فاخذوا رجال كعب من عشبها واورادها وشيئها وزهرها واقحوانها وكل شيء شيء من ازهارها واتوا به الى ناصر بن محمد وقالوا له هذا بعض من اجناس نبتها وازهارها عن نخلها وشجرها من كل الفواكه المختلطة فشوقوا ناصرًا اليها والى المسكن فيها وقال فيهم رجل منهم

بعد الربيع وهذه ازهاره   متجاوب في ايكه اطياره
نبت البنفسج والشقائق مونق   والروض يضحك بينها وبهاره
فارحل بنا نمضي له عجلًا   هذا صواك وهذه انواره

فالآن جمع ناصر بن محمد رؤساء اصحابه وقال لهم يا اصحابي

ان الرجال الذي ارسلتموهم يكشفون على ارض القبان
وجدوها [illegible] معشبا مخصبا وانها الغايا ومراده وصاحبه
فيخبرهم فما تقولون فقالوا جميعاً الامر اليك لا ثالث
فرق ابن عجرنا الرحيل من مكان الى مكان فقال ناصر والاعمام
الذين اطاعوه قالوا للذين عجزوا قولوا نحن كعب العجزة
وبخلتكم اذا ما قلتم نتقاتلكم وقالوا العاجزين نحن كعب
العجزة هذه الكلمة عندهم عار وهم الحاي والذي يسمى حو
الغويبة ولقوا الى الان ساكنين في البناو وسموهم كعب
العجزة والذين رحلوا سموهم كعب القبان وساروا كعب
[illegible] الى القبان ونزلوا على نهر يسمونه ابو الخصيب ونزلوا
على حافته واحدة عكس القبلة وطنبوا بيوتهم ونصبوا
خيامهم وصفوا بيوتهم وعمد ناصر بن محمد مع اخوه عشائره
وسموا الى رئيس المطور وكان ذلك اليوم سكان القبان
[illegible] ناصر بن محمد بالكلام وقال الحمد [illegible]

العالمين الذي خلق الخلق وبسط الرزق ولم ينس احد و
الواحد الاحد وجعل الناس شعوبا ليتعارفوا واسكنهم
في ارضه وانبت لهم من رزقه ما يشتهون وقال لهم
امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور و
ايضا قال جل ذكره وفضلنا بعضكم على بعض في الرزق
وجعل الناس بعضهم لبعض شركاء في ارضه وانزل لهم
من السماء ماء وجعل ينابيع وجرى في الارض انهارا
وجعله ماء تنبار الوحل معيشة [illegible] وبسط لهم رزقهم
وجعل من الماء كل شيء حي افلا تتفكرون وقال تعالى
على البر والتقوى فيا ايها الرجال الكرام [illegible] اخوانا
الفخام انا قد نزلنا بساحتكم وصرنا اخوانكم واختلطنا
مع قومكم ونعيشكم على هذه الحوال وشعب زيادة على
نفسكم على شقق النهران ونمية ونحيي كل ارض قابلة
للزراعة حتى نشترك معكم ونادبه ما تأديه رجالكم

خراج وغيره فما تقولون فقالت المطور عن هذا الوقت
نرجع لكم جوابا فرجع ناصر واصحابه فلما كان اليوم الثاني
اتت رؤساء المطور الى ناصر فقالوا له اذا انتم كما تقولون
تساعدونا على جميع الاشياء نعطيكم الثلث من المزارع
على جانب خالص لكم وتأدون الخراج فقال ناصر رضينا
بذلك فزرعوا الكعب تلك السنة وفي سنة ١٠٩٨ وفي
السنة الثانية قالت كعب للمطور نريد النصف من زراعة
الارض لان الثلث ما يكفي رجالنا فأبت المطور فلذلك
تباغضوا المطور وكعب وصار بينهم الجدال والهرج و
المرج وجرى القتال بينهم وبقوا مدة على هذا المنوال فكم
مدة من الحرب لان ناصر بن محمد مرض مرضا شديدا وتوفي
فيه فحزنت عليه جميع عشائره حزنا شديدا ولم يهدأون لابا
... ولبسوا السواد رجالهم ونساؤهم مدة من الزمان و
... ناصر ... اولاده وهم علي ورحمة وسرحان وعبد الله فلم
... مكان ابيه وكان علي بن ناصر رجلا مهيوبا كريما
فلما

فلما انقضت مدة من الزمان خلع علي بن ناصر على رؤساء
قومه خلعا سنية وقال لهم اتركوا الحزن واتركوا ما عليكم
من السواد وان الله سبحانه وتعالى هو ان يجعل لكم خلفا كافيا
لعدوكم في الشدة والرخاء واعلموا انكم قد نابتم عن اوطانكم
السابقة وهذه مدة لكم من مكان الى مكان فلو تجدون منزلا
تستقلون وتستريحون فيه واخاف عليكم من شماتة اعدائكم
ولم تقاعدون عن اصلاح شانكم وانصروا انفسكم قبل ان
ياتيكم حادث لا تجد لكم ولو ارى صديقا لكم الاسير فكم في هذه
الارض وغيرها ما لكم ناصر انصركم الا الله وهو الناصر المعين
وانتم نازلين هاهنا فهذه المطور اعداء لكم فلربما يعينهم
من كان سابقا وترغموه من اهل العراق وغيرهم فيميلون عليكم
ميلة عظيمة فتنقطع اسباب الطرق عليكم فاذهبوا المطور
قبل ان تذهبكم الناس فاعبروا عليهم نهر ابو خضير انتم وعيالكم
وقاتلوهم قتال من لا يريد الحيوة اما لكم واما عليكم فصولوا عليهم
صولة الاسد المجروح وتخيم قتلوا منكم رجالا في الوقعة الا
فما تقولون يا اصحابي فقالوا انا طوع لمينك في هذه الليلة

تنبحوا عليهم بعيالنا وامرأتنا واطفالنا قبل ان يعلموا بنا
وقال لهم صبحا فها نحن ماضين نصلح امورنا فقاموا جميعا
[...] واصلحوا شأنهم فلما اتى الليل عبروا جميعا الى
جانب المطور فصالوا على المطور فتحصنت المطور في سورهم
فحملوا الفريقين يترامون بالرصاص والسهام والرماح
والحجارة وبقوا سبعة ايام بهذا دأبهم وكانوا المطور في جانب
الجنوبي من السور والبوعشيرة في الجانب الشمالي فبعثوا
[...] البوعشيرة في الليل سرا وقال لهم ان اصحابي يعفوني
[...] بهلكم امراء عليها وعلى المطور وكانت
[...] للمطور فقبلوا البوعشيرة بذلك وكان
[...] بابين باب من ناحية المطور وباب للبوعشيرة
[...] للرجل هذه الليلة نفتح لكم الباب فأمر
[...] ويدخلون فيه ولنحكم على المطور فلما
[...] كعب هجموا من الباب ففتحوها فدخلوا
[...] على المطور فانهزمت المطور وخرجوا من السور
[...] خلق كثير فانت المطور الى سفنهم وركبوا فيها

[...] بعض منهم الى الكويت والى الآن بيت منهم في الكويت باقيا
[...] بيت ابن لحميد ومنهم في البحرين ومنهم في القطيف والزبير
[...] الى بندر معشور ومنهم طلبوا الامان وبقوا مع كعب
فلما ارتاحوا كعب من ذلك جلس علي بن ناصر في السور وجعل
[...] منازل اصحابه فلما فرغ تمثل بهذا البيت شعرا

فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر

وقال [...] مقدم

فالقى عصاه فاذا هي تلقف ما يافكون

وقيل لما سمعوا الكعبيان كبير المطور وجمعهم في بندر معشور
ساروا عليهم كعب ودهموهم ليلا وكانوا المطور نازلين في
مكان يسمونه العلوة وقتلوا الكعب منهم بقتلة عظيمة فصار منذ
من الزمان يسمون ذلك العلوة علوة ام العظام ثم رجعت كعب
واما البوعشيرة صارت من جملة رعاياهم فلما استقلوا الكعب امر
علي بن ناصر على جميع عشايره على اكرام من بقي من المطور ورتبوهم على

الى عشيرته وتوابعهم السابقة واكرمهم غاية الاكرام واعطاهم
الخلع واجرى لهم المعاشات والمواجب وادنوهم وقربوهم فلما فرغ
علي بن ناصر امر على جميع العشاير والرعايا وحشرهم على ضبط سد
السابلة واحكم ما انها فاخذ الماء على الارض وسهلها فلما اردت الناس
ان الماء اخذ التلول والسهول قصدوه الناس رجالاً ورهط الكعب لوصل
الزراعة وكان علي بن ناصر يحب الجيران ويباشرهم ويحسن اليهم ويكرم
عند الناس وقويت شوكته وشاع اسمه وقصدوه الناس من
الشعراء والفقراء وكلمن يقصده يرجع مسرور فاخصبت ارضه
بكثرة الناس وكثرة المزارع فلما تمكن علي بن ناصر سار على ام التلول
وخذها ونهب فيها اناس من قومه وسار على الحريزي واخذه و
انصار نهب فيه اناس من قومه واكل الحواصل وفرقه نصف له ونصف
لعشايره وجيرانه مع جميع الفقراء والضعفاء واعطاهم كلمن على قدر
حاله حتى جرلهم وبناهم وكان ذلك الوقت خص اصحابه اليه احمد بن
محمد بن سالم رئيس مقدمهم وعايذ بن يحيى بن عامر الكعبي فاستشارهم
على المسير على شط العرب ليأخذه نقلالا له اكتب كتابا الى حاكم
بهبهان واستشيره على ذلك فكتب كتابا وبعثه وقتل علي بن ناصر ولم
يتحقق باي سبب قتل وحكم من بعده اخوه رحمه بن ناصر فسار

مع الناس ومنع الرعايا وكان رجلاً بطاشاً مهيباً يوم السلم صعباً
يوم الكريهة فاستقامت له الامور وساعده القدر المقدور وفي
ايامه سار خالص باشا بعسكر جرار على كعب الى ثم بغداد الى ان وصل
مقابل البصرة ونزل بعساكره وكتب خالص باشا الى رحمه بن ناصر
انا سمعنا انك تريد تسير بعسكرك وتحارب رعايا شط العرب
فان كان هو صادقاً يصبح هذا عليك يوماً مهولاً دون نفسك وملك
ودماء المسلمين وان كانت هذه الاخبار اراجيف من الناس فات
الكذب يقت اهله ويعذب مستعمله عرفنا بما عندك قبل ان نصل
عساكرنا اليك فان اردت الهدنة هادناك وان اردت غير ذلك
الاعمال او نشبت الحرب وجر القتل فانتم تكونون نادمين ونحن عند
الله نصير معذورين فاذا عرفتنا بما عندك نحن نعرف به والي بغداد
وتكونون انتم المعتدين والسلام فلما وصل الكتاب الى رحمه بن ناصر
جمع شرفاء قومه وقرا عليهم الكتاب وقال لهم ما تقولون فقالوا له
اكتب له ودافعه لعله يندفع واعتذر له من اراجيف الناس ونسائهم
فكتب واعتذر له وبعثه فلما قراه خالص باشا بعثه الى والي بغداد
ورضى بذلك العذر وامر على خالص باشا بالرجوع ولما رجع خالص
باشا جمع رحمه بن ناصر عساكره ورتبه ونظم اموره وعزم على المسير
على شط العرب ففي ذلك قتل رحمه غيلة وانحل نظام العسكر من بعد
ما بر زمعلين فحزنت عليه العشاير والرعايا لانه كان محسنا اليهم

وحكم من بعده اخوه سرحان بن ناصر وسار مع الناس كسيرة اخيه
في احسن من ذلك وكان دأبه التعميرات وتنقيتها لانهار وخيم
بجميع قومه وضبط السابلة واخذ جميع قومه وخيم على شاطئ كارون
وشق الشواطئ وكل نهر كان سابقاً مشقوقاً اوسعه فصارت
كلها تزرع جميع الحبوب فكثرت نعمة كعب فكثرت عندهم الناس و
واختلطت بهم وكان سرحان كريماً باذلاً لامواله وقصده [illegible]
ثم قتل سرحان [illegible] اهل بيته وحكم من بعده اخوه عبد الله بن ناصر وكان
رجلاً [illegible] بجميع افعاله واعماله ووصل حد [illegible]
[illegible] عشائره وجيرانه ومن قصده [illegible] الناس ما
[illegible] لما تمكن من امره وسياسته مع قومه [illegible] على المسير
على شط العرب فاطاعوه جميع قومه وسار على شط العرب واخذه
[illegible] رجالاً من قومه وعبر على الدواسر واخذه [illegible]
فيه اناس من رجاله واخذ قرده لان [illegible] فيه وبنا الصنادر [illegible]
مع عسكره الى اماكنهم في القبان فلما رأت اهل العراق من كعب [illegible]
الامر ساروا على كعب الذين في الدواسر طردوهم منه وساروا الى
كعب الذين في قرده لان وطردوهم منه وسارت الترك مع كافة اهل
العراق على كعب بعسكر جرار ونعموا في ذيل ام الدلول وكانت كعب
[illegible] بعدة ايام قبل نزولهم في ام الدلول فرجعت الكعب
[illegible] ناصر فندب فاتعدلوا واصطلى [illegible]

كأنهم الاسود الضواري مشتاقين الى الحرب كالجمال الضابعة
يوم خمسها واتوا وعبروا ام السابلة وخيموا وراء السابلة
من ناحية الشمال الى ان كحل عسكرهم فلما رأى عبد الله بن
ناصر اشتياق قومه على الحرب قام فيهم خطيباً وقال يا اصحابي
ان اول ما خرجتم من دياركم وكنتم فئة قليلة ونصحتم لانفسكم
وحاربتم كثيراً من الناس فنصركم الله في مواطن كثيرة فاعزكم
واجتمعت عليكم الناس وقويت شوكتكم وكثر ملككم و
كثيراً من الناس نظر الى ايديكم [illegible] فلم صار متسعاً عليكم
فانتم هؤلاء القوم ليأخذوا اموالكم وما ملكت ايمانكم
ويطردونكم من هذه الاوطان ويجعلونكم رعايا لهم من بعد العز تصيرون
اذلاء والذي اعتقده اذا استولوا عليكم لم يبقون منكم
باقية وان كثيراً من الناس يشتاقون الى خذلانكم فلو تهوروا
انفسكم وتلقوها الى التهلكة تجدوا الانفسكم والنصح [illegible]
وشاوروا انفسكم ان النصح احسن من خذلانها والصبر في

الشدائد تجلب لكم العز والشرف والصبر مفتاح الفرج
والوهائم تجلب العنا كم من فئة قليلة غلبت فئة
[illegible] على الحرب وشدة العزم واعلموا ان من تخلف عن
الحرب هو منافق يريد الضرورة عليكم ويريد خذلانكم وان
[illegible] اذا نصركم ميلوا على من تخلف من قومكم واقتلوهم ولا
تبقوا منهم احد ليصفي ماءكم وبلدكم من اعدائكم فباي
في اي وقت تريدون تحاربون العدو فقالوا جميعا اذا كم
ليلة فقال هو الرأي السديد والفكر الشديد نفترق
عليهم اربعة فرق ونستعين بالله العزيز الحكيم ونسير عليهم
[illegible] فاذا وصلنا اليهم ليلا نركض عليهم ركضة واحدة
[illegible] احد منكم الى عقبه واجعلوا همتكم على قتلهم لا
على نهبهم الا بعد فراغكم واذا اصغا امركم فانهبوهم
[illegible] في اولكم وعضوا على شفاهكم وتناصروا [illegible]
واذكروا احسابكم فكل من انهزم منكم وينفرد من قومه فانكم
[illegible] لا تعاشروه ولا تجلس في مجالسكم

وليس هذا منكم ولو تدخلوه في احسابكم وانسابكم وان هذا
الذي اتاكم اذا قتلتموه ليس مطالبين بدمه يوم القيمة لانهم
قصدوكم ليقتلون رجالكم وينهبون اموالكم ويسبون نساكم
ويأسرون اطفالكم واكثرهم على غير مذهبكم ويحسبون قتلكم
من الواجبات فحاموا عن انفسكم وعيالكم واموالكم والسلام
فقامت وجوه اصحابه اليه وقالوا له لقد نصحت وارشدت
جزاك الله اذا التقينا مع العدو ترانا اشد من زبر الحديد
واثقل من جبال الرواسي ولو نزيدك على قولنا هذا او
الكلام القليل المفيد احسن من الطويل الذي لا يفيد فقام
عبدالله بن ناصر ورتب جموعه فسار فيهم وهو يقدمهم الى
مضى من الليل نصفه وهي ليلة مظلمة فالتقوا كعب مع جراة
اهل العراق فانهزمت الحرسة وتبعوهم كعب فردوا العسكر
يتقاتلون احاطوهم من عندهم صارت خيانة عظيمة بعضهم
بعض فرجعوا على اعقابهم يحجب بعضهم بعض وبقت خيمهم

١٧

وتيهم من اثقالهم فنهبوا كعب المخيم وما فيه من الاثقال
وخيموا عسكر كعب مكان القوم الذي فيه نازلين فامر
عبد الله بن ناصر على الرعايا فبنوا اصناجر من قرد لون الى سدة
ام المناول على لو حقات بعضها من بعض وجعل في الصناجر
هار سر من قومه وايضا امر على الرعايا الجنوبية فبنوا اصناجر
من الدورق الى بليان والجزيرة الصفحتين ورتب فيهن
رجال من قومه فلما ضبط امره رجع بعسكره فخيم على
سدة السابلة وسدها سدا قويا حتى صار الماء يجري على
وجه الارض ثم امر على عسكره مع الرعايا جميعا على تعقيب
نهران المزارع فاول ما شق نهر الدبلة ونهر موسى
نهر السيادة ونهر الهاشمي ونهر ام الشنبار ونهر الفجر
ونهران السواعج الاثنين ونهر عبد مهنه ونهر ابو عاقوله
ونهر الحيايج ونهر بابل وشاخة الخان ونهر الوسطانية
شط عبد الاحد ونهر حويس مع نهر الخضرية والشاخة
التي محاذية شط عبد الاحد ونهر المقرون ونهر السابعين

١٨

ونهر بهر عبيدة ونهر موران وجعل فيهن الزواريق ورتب
على الزواريق في كل نهر معمار ورتب فيهن سواقة ومال
وضباط واجرى لهم المعافات والمعاشات ففي
وقت الحاصل تاتي سواقة المنال بالمنال الى عبد الله بن
ناصر فياخذ نصفه ويفرق النصف الثانية على قومه
ضعفاء من الفقراء والياتمى واختصوا عليه كعب مع حلة
جار بنو قتلوه في سنة ١١٢٥ وحكم من بعده فرج الله بن عبد الله
وسار كبيرة ابيه في اعماله وافعاله وصار له معاهدة مع
سن باشا باشة البصرة وفي ايامه وقع الاختلاف مع
المنتفج واهل البصرة فبعث حسن باشا الى فرج الله اريد
المساعدة على المنتفج فرد عليه فرج الله جوابه يأتيك حملة
كتابنا فاثبت على ما تأتيك رجالنا عاجلا والسلام
فجهز فرج الله عساكره وسار الى البصرة نازعا الى حسن باشا
فتحارب مع المنتفج في نهر عمر محاربة يشيب منها راس

الرضيع فما ترى في ذلك اليوم الا قاتل ومقتول وقتل
منهم عمر وعند موته اوصى شرفا قومه الا انى ان ماخذون بثاري
وصد الطهماز بن خنفر بن سرحان سهم الا على عسكري جميعا
واثبتوا ولو تقولون قتل فرج تنكسر شوكتكم ويبقى
عارها عليكم فاطفئوا انارها بايديكم واخمدوا اشرارها
بهجكم ولو تتكلون على غيركم فيذهب شرفكم ودفن فرج
الله منهم عمر وبقت المحاربة مشتدة ثم قتل لص باشا
متسلم البصرة في هذه الوقعة واشتد الحرب حتى قتل
صحبه المانع شيخ المنتفج فانكسرت المنتفج كسرة عظيمة وقتل
منهم خلق كثير وخرجوا من البصرة وصار والي الجزائر مع بني
اسد فنهبت كعب ما كان عند المنتفج من اثاث وغيره
وتبعوهم كعب بالخيل والرجال والمشاحيف فنزلوا
كعب في منزل مجمع السيول وكان ذلك الوقت منهم
... اهل الجزائر المصارف على تلك الارض
فسال عسكر كعب رجعوا ولم يمكنوا الوصول الى القوم

وحكم طهماز بن خنفر سنتين وفي السنة الثالثة تشاجر
طهماز مع عثمان بن سلطان بن عبد الله وسلمان بن عبد الله
في امر الحكومة وقتل طهماز بيد سلمان وعثمان و
حلفوا كعب على سلمان وعثمان وحكموا ابنه ... طهماز
... حاكم شهرين فقتله سلمان وقلعوا عينه عمه شهباء
... صار ذلك الاختلاف في كعب ومشايخهم اخذت
... فردون وما يليها والدواسر وما يليها ...
... سلمان وعثمان وفي حصار البصرة الاولى مع العرب
ان سرداد عسكر العجم قوجا خان فتوجهت كعب الى العجم
وكان سلمان مع قومه كعب واخذ سلمان كوت فردونا 1155
... حاصر البصرة ثم وقع الصلح بين اهل البصرة والعجم
ارجع عسكر العجم وعسكر كعب وبقوا المشايخ حكام ...
... بان قتل نادر فصارت فترة فمنعوا كعب الديواني
بتقاعدوا ولم يعنوه فسار عليهم كريم خان الزند

بعسكر عظيم فبعثوا اليه كعب ان امهلنا فانا نصلح شيئا
فشيئا ولو تضايقنا فانا عليهم فاتى بعسكره وضايقهم
وحاصرهم فبعثوا اليه كعب ان ترتفع ونجمع الدراهم و
نمد اليك فان الآن ليس عندنا الا القليل فاقبله منا
ناتيك بالباقي فاتاه امره وانه حاصرنا فترحلوا
من [illegible] ان لا يقع بيننا وبينكم شر ونحن رعاياكم
سامحونا الى وقت آخر فلو كان عندنا باطل عليكم دفعناه
ليلا قبل وصولك هذا المكان وان ابيت ذلك فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسابقا انا عرب
الحجاز وانما كم مستجيرين بكم فلا تضايقونا وان ابيتم
الا [illegible] فانا غير عاجزين فتحاربوا سبعة ايام فاتى
[illegible] العرب الى كريم خان وقال له ان اردت ان تحرب
[illegible] فارحل من مكانك هذا وخيم بعسكرك [illegible]
[illegible] كعب فانهم يظنون انك رحلت عنهم [illegible]

لمدة فارسل رجالا من عندك ان يكسروا السابلة ولو سقوا
منها النهر واذا صار ذلك الراي يعلوا على كعب ماء
البحر فانهم ما يسكنون في تلك الارض فاخذ كريم خان
براي الاعرابي ورحل عن كعب بعد قتال شديد وارسل
رجالا فكسروا السابلة فانحدر ماء العذب وعلى
ماء البحر وقت المد على اراضي القبان فسالوا كعب (?) ونزلوا
على شاطئ الخان وكان الحاكم يومئذ سلمان فجعل يعمل الافكار
فصوب نظره ان يشق نهرا عظيما من كارون الى الهور وجعل
فوهته منتزها ومزرعا فاختار لهم ارضا ما بين نهر الدورقية (?)
ونهر موسى فخيم برجاله جميعا وشق شطا فسموه السلمانا
والى الآن يسمونه السلمان فشقوا نهرها الى ان وصلوا ترسا
الى تفصيل المزارع عرض لهم سن عظيم من الحجر الصلد
فحاولوه فلم يجد واستفد فتركوه فلما سمعت اهل العراق
ان كعب ساروا من القبان وتشتت اناس من رعاياهم ونزلوا
في شاخة الخان ركبوا اليهم بخيلهم ورجالهم واتوا [illegible]

عليهم من المسالم من ناحية الشمال فعبروا عليهم كعب وصالوا
عليهم ثانياً فانكسرت اهل العراق واستولوا كعب على
خيم اهل العراق ونهبوه لكن قتل من كعب خمسة من اشرافهم
وسبعة وعشرين من عشائرهم ومن اهل العراق ما يقرب على
مايه وثمانين قتيلا وثلاثين اسيرا غير المجروحين و
غنموا منهم من اسلحة الصفعة وبيوت الشعر والصواوين و
من الخيم والمواشي شيئا كثيرا واما سلمان امر على نصيفة من الاركان
ونصيفة من المصار ونصيفة من توابعهم ان يسكنون شط العرب
[illegible] وهو وباقي قومه شالوا ونزلوا شط [illegible] الاحد
وكانت بني خالد في ذلك اليوم حكاما على اهل المدينة فجاء
شط الجراحي تجاوز كعب واقتضى راي بني خالد لا يعرفون
[illegible] كعب ويقتلونهم وقت الاكل فتصفوا بني خالد [illegible]
[illegible] سلمان وبعض من اشراف قومه بعدما رتب على قومه
[illegible] بقوة عمان ودرج ابن سلمان فركب سلمان ومن معه
في زوارق الى المدينة فلما صار وقت الاكل ثاروا بني

خالد

خالد على كعب فلما رأى سلمان ذلك الامر قام على محل [illegible]
وعبيد حافين به فقتل من قتل من اشراف كعب وسلم
ومن معه اتوا الى الزوارق وركبوا فيها ونجوا من كيد الله
فلما وصل سلمان الى قومه صارت ضجة عظيمة وقالوا الامر
تيسر عليهم برجالنا وعيالنا واموالنا او علينا فقال سلمان
امهلوا على ما بعث على قومنا في شط العرب فجمع [illegible]
عليهم ليلة واحدة وبعث سلمان على قومه الذين في شط العرب
فاجتمعوا وشالوا بعيالهم ونزلوا على بني خالد فثار الحرب
بين الطرفين وساروا كعب وركابهم رجالهن بايديهن الرماح و
السيوف والاعمدة والزاد والماء وكلمن يقطع محنيته وكان
الحرب اول الفجر الى وقت الزوال انكسرت بني خالد وقتل منهم
كثير واسروا منهم ثمانية واربعين اسيرا وتبعت بني خالد و
رتب سلمان منازل قومه في المدينة ومضى عثمان ورتب الرعايا في
اماكن الجراحي اقصى حدوده واعطى الرعايا الامان و[illegible]
[illegible] على كل [illegible] رتب الرعايا على حدوده واعطاهم
الامان واما اسارى بني خالد [illegible] ازرامهم على [illegible] وفرح [illegible]

فقبلوا منهم واجبروا سلمان فقال سلمان بشرط ان لا
تقوم لهم راية حتى قامت لكعب راية هم يصيرون
تحتها ولو امرتهم الا امر كعب ورعايا الكعب فقبلوا
ذلك وكتب سلمان عليهم مكتوبا على نهج ذلك وحل قومهم
وكتب لهم منشورا على جم الصبي من زرعاوي نزلوا وقال
سلمان لهم اجمعوا قومكم وانزلوا في جم الصبي واما هم
سلمان جمع اصحابه وقال لهم انا وترنا كثيرا من الناس
ولهوا ارى هذا امرا لا يصلح لنا نخاف من هجوم العدو وقد
نشرة عسر فقالوا له ان هنا مرا لا عشر السالك دائرا
عليه الماء واجام القصب فامضي بنا نراه فعجبك عاشرا
مسالكه فاتوا اليه وقالوا هذا هو الفلاحية فسميت
بذلك الفلاحية فامر الشيخ على كعب الذين عنده و
الذين في شط العرب مع جميع رعاياه وعلى رعايا شط
... وعلى رعايا شط الجراحي جميعا كاسنا ما كان
يحضرون باجمعهم وبنوا سور الفلاحية وبنوا على السور
حائطا وجعلوا فيه منافذ للاطراب والاتفاق

وشقوا نهر الفلاحية وجعلوه في وسط البلد وحكموا
السور عليه وجعلوا للسور بابين عظيمين باب في ناحية
القبلة واحكموه وجعلوا عليه حراس رجال في نقده
يحرسون فيه ليلا ونهارا وجعلوا للسور ايضا بابا
من ناحية القبلة واحكموه ورتبوا فيه حراسا من رجال
الدريس يحرسون فيه ليلا ونهارا ونزلوا في السور فلما
استقل سلمان امر على تشقيق النهران في تلك الارض الجراحي
... مالها الى رجاله وساعدهم على تشقيق النهران
ورتب الرعايا على زراعتها يزرعون الشلب ثم شقق
نهران الدهن وهو الحنطة والشعير ورتب فيها الرعايا
الزراعة فصارت تلك الارض العامرة الجرداء صارت
مخصبة بالمزارع مثل ما كانت موحشة بالوحوش والخنازير
صارت مزهرة بالناس والمزارع لكن الشيخ سلمان
بذل عليها اموالا كثيرا ورتبها بالرعايا من بعد جهد
وتعب عظيم فاما كريم خان فتعجب من ذلك العمران و...

بيوتهم صعب الوصول اليها من المياه واجام القصب ثم اعطوا
شيء قليل من الديوان فقبل منهم ورجع عنهم وقال كريم
خان بو صكام ان اهل كعب يستحقون كل الديوان لهم
وشل تعبهم لكن يجب ان ناخذ منهم الرسم ورجع عنهم وبعد
ذلك اتاهم علي اغا باشة بغداد في عسكر جرار ونزل
بعسكره على سد [illegible] المارد وذلك نصف ذي الحجة سنة ١١٧٩
وخرجوا كعب بعسكرهم وخيموا في مكان يقال البيشان العجم
[illegible] وصدوا كعب الى جواسيس عسكر علي اغا ياتون الى السلام
[illegible] فقبضوا عليهم كعب واتوا بهم الى مشايخهم فجعلوا الحيلة
لانكار ما يصنعون بهم فقال رجل من كعب اخلعوا الحي
العرب وحدوا خشوم الرجال واذانهم فاذا نظرهم علي اغا
يظن ان العرب خائنين العرب فيرجع بعسكره فلما راءهم
علي اغا قال ان العرب خائنين للعرب فشال بعساكره ورجع
الى بغداد وجمع الاكراد وعساكر الروم واهل البر [illegible]
واهل جبل حمرين واتى بعساكر جمة ليس لها عدد وخيم

في شط

على شط عبد الاحد في كارون فجمع الشيخ سلمان عساكره و
مضى عثمان الى شط العرب وجمع من كان فيها من كعب ومضى
فرج الله الى الجراحي وما يليه فجمعهم ومضى الى الاهواز وما
وجمعهم جميعا واتى بهم وخيم على نهر المقرون في كارون ثم الشيخ
سلمان مع عسكره فخيم في المحمرة على كارون ثم اتى الشيخ
عثمان مع عسكره الذي جاء به من شط العرب وخيم مع الشيخ
سلمان فصار تحت ايديهم عساكر عظيمة فبعث علي اغا الى
الشيخ سلمان انت واتباعك ارحل من هذه الارض ولو تبقى
منكم اناس لكم وترجعون كما كنتم اولا في البر ولكم من اثاثكم
ومواشيكم شيء او تعطونا جميع الذي فات منا من رجال
ومصارف بالسابق واللاحق او الحرب فاختاروا الذي
شئتم من هذه الوجوه الثلاث ثم بعث اليهم الشيخ انه يا علي
اغا انكم مرارا اتيتون الينا بالحروب المنكرة والتعديات
الفاحشة فيرد الله كيدكم في نحوركم ويبطل الله عنا كيدكم
[illegible] فتوقعون في المهالك والخيبة واتينا [illegible]
استجرنا بالله منكم ومن كيدكم ونحن الان [illegible]

ويرونا كفوا لكل عدو بأسنا وان قلوبهم تغلي على كل من
يتعدى على رعاياهم وقبل ذلك لم يجربوهم وتسلم منهم
فرسانا لا يهابون الموت ولطحنتكم سنابك خيولها
وانتم تعلمون ان الفرس لم يقاومها مقاوم الا رجع [illegible]
ومنهم ابطال المصانع فرسان الملوك ومنهم الاسود الضارية
والمجوز الراسية والبحور الطامية ولو بانكم منهم فرقة قليلة
لسدت عليكم طرقكم وتضيق عليكم الارض بما رحبت ويلجؤون
ابنائكم ونساكم واموالكم ونحن عصبة منهم تستمدون منا عما
تضيق به صدوركم وتصعب عليكم سابلكم نصحكم او نسلم
ثم يجعل عليكم النهار ليلا فلا تفعل من الذي خير لنا
فيه الا الحرب والنزال ونحن مشتاقين الى حربكم لتروا منا
العجب الذي امر الطفل فيه يشيب ونرجوا من الله ان لنا كل
[illegible] والسلام على من اتبع الهدى والله اعلم بالرشاد
[illegible] على ان اكثر من النفعة الجعفرية اتوا الى
[illegible] وقالوا له ما نطيق لحرب القوم فقال ما اريد

الا حربهم فقالوا له اصبر قومك فرقة بعد فرقة فاذا رأيتهم
كلهم مشتاقين الى الحرب فحارب القوم ولا تجري معهم
الصلح فابى وما اراد الا الحرب فتحاربا مع كعب فخانه
بعض من اصحابه على اغا وانكسر قومه ونهبت كعب
مخيم الترك الا الذين خلوا اما اخذت كعب منهم شيئا
ورجعوا كعب منصورين وذلك في شهر ربيع الثاني
سنة ١١٧٧ وفي سنة ١١٧٨ توفى الشيخ عثمان وبقى الشيخ
سلمان حاكم على كعب ووقع في زمانه مجيء كريم خان
في سنة ١١٧٨ متعصبا على محاربة كعب فارسلوا اليه
ما تريد منا فقال اريد منكم جميع ما اكلتم من الحواصل
نقدا فقالوا ما عندنا الآن نريد منك السماح الى [illegible]
آخر فابى فجمع سلمان رؤساء قومه وقالوا ما تشيرون
به علي فقالوا ننكسر ونخلوا له ارضنا ولو نكسر عظامنا بين
دولتنا ويبقى الشق بيننا وبينهم ويصير نزول لنا
في سد الهارثة فانزلها فاذا رجعوا رجعنا الا

٧

الى اماكنهم فاستحسن الشيخ سلمان رأي اصحابه فقالوا
جميع كعب حتى جيرانهم وفقرائهم وبقيت ديارهم خاليه
من الانيس ونزلوا في سدة الهادرية فلما رأى كريم خان
ذلك الامر قال لله العجب هكذا قوم والا فلا فامر
كريم خان على كبرات من قومه فاتوا الى كعب وقالوا لهم
ان كريم خان تندم على امره لما رأى من تعميركم و
تشقيق انهاركم امركم بالخلع وهذا خلعكم فالبسوها
وارجعوا الى اماكنكم وشيلوهم وارجعوهم فرجعوا
مسرورين ورحل كريم خان عنهم فلما استقل الشيخ
سلمان امر على سفن تركب البحر وتاخذ الخاوة من
السفن البحرية التي تاتي من جدة وكلكتة وسيلان
والهند وبحر ودبي وبندر عباس وكنكون ومسكت
وشارجه وعمان والبحرين والقطيف وقطر والكويت
فمن كل سفينة تاتي من السواحل ياخذون الخاوة
عليها فلما رأت الفرنج ذلك الامر على جميع البنادر
تاخذ

تاخذ الخاوة اتت بكلوبتها مملوءة عسكراً واطوابا وحربا لمحاربته
بقوة شديدة وعدد عديدة ويتقدمهم محمود لحيه مستر
زبيد الفرنجي صاحب الطوق المجوهر فجاؤا من الخور الذي
منفذه ارض الدورق فامر الشيخ سلمان على جميع ال
كعب ان تنكسر وتجتمع في السور وامر الشيخ على سور
فنوه وسموه كوت الطرش ولاصق كوت الفلاحيه
وامر على سور اول الجاموس فنوه ورأى انه على نهر
القبداري وجعل الحراس فيه فتحصنوا كعب في سورهم
وردموا ابوابه بالرمل فاتت الافرنج وضربوا قريبا
من السور وجمعوا رملا وصار عاليا يريدون التسلط
على السور فرموا عليهم الاطواب وجعلوا يرمون على
السور وكان الشيخ جالسا مع اشراف قومه في مجلسه
فخرجت عليهم علية بنت الشيخ سلمان فارعة قناعها
متقلدة سيفا فلما وصلت اليهم جذبت سيفها من غمده

ونخت قومها فانتبهوا لها وقاموا وطبروا عمائمهم
ومضوا يتقدمهم احمد بن محمد رئيس عقلم وعبيس وحامل
مع جميع من معهم وصارت عندهم ضجة عظيمة وجعلوا
يصلحون امورهم للحرب وقام سلمان الى ابنته وقال لها
ما صنعتي تريدين ان تهلكين قومي من حركتك ومضت
عنهم قومها فامر سلمان على ردهم الى الابواب زيادة على ما كانت
مردودة وقتا ولا قبلا الى الليل لم يجدوا الكعب منفذا
لهم فخرج فاتوا بحبالا وعملوها سلما يتحدرون
شيئا فشيئا فاتى رجلا الى سلمان واخبره ان قومك
قد تكسرت عظامهم من الانحدار من اعلى السور فانتح لهم
الابواب فامر على فتح الابواب ففتحت فخرجوا فقال لهم احمد
بن محمد اني معكم فاحملوا حملة واحدة ثم ترجعون اما منتصرين
او مقتولين فصالوا الكعب صولة واحدة والتقوا مع
الافرنج وقاتلوهم قتالا شديدا قتال من لا يريد الحيوة

واراحا

واراحوا الافرنج عن مضاربهم واستولوا الكعب على مخيم الافرنج
ولما ارحضا الافرنج من مضاربهم ركب مستر نسبد ومحمود
كحيه بالكالسكة فلحقوهم كعب وعطلوا الكالسكة وركبوا
فيها رجل من البوصوف ورجل من البو نصير وقتلوا محمود كحيه
وانزلوا مستر نسبد من الكالسكة ونحوه وخرجوا طوقه
من عنقه فتشاجر الصوفي مع النصيري كل منهما يقول لي
الطوق فلقيتهم عليه بنت الشيخ يتشاجرون على الطوق
وذلك الوقت هي تحوم بها في القتال فقالت لهم لا تتشاجرون
فهذه قردانتي منمنمة مرصعة اطرحها في جانب وطوق
مستر نسبد في جانب وذبوا عيدانكم فكل من عوده طاح
على جانب ياخذه فاصطلحا وكل الذي طاح عليه عوده
اخذه واما كعب زحفت على الافرنج حتى اوصلوهم الى
الخور ورجعوا عنهم ونهبوا مخيم الافرنج وما كان فيه من
امتعة واسلحة واطواب ومن بنادق وعواوين العسكر وفرش
واموال كثيرة فاتوا به الى الشيخ وقالوا له هذا الذي نهبنا
جميعا فاصنع به ما استصلحت فلما اصبح الصباح سار عسكر

كعب الى الحويزة وتحركوا الافرنج مستعدين للقتال فاتى الى الشيخ
رجل يسمى صباح فقال الى الشيخ عندي راي سديد
فاصنعه فقال الشيخ قل ما عندك قال اصنعوا اجلابه
وضعوا عليها الحطب ورشوه بالنفط والدهن واما ركب
في آخر وقت الليل ففي اول الجزر ارسلوها تنحدر فاذا
وصلت قريبا من الكلاويت اقدحوا نارا فاذا التوت جيء
الى الكلاويت وفيها النار فتشتعل النار في الكلاويت فيهربون
اهلها منها فصنعوا ذلك الراي واحترق كثيرا من
الكلاويت وانهزمت الافرنج في باقي خشبهم واخذت كعب
ما بقي من الكلاويت فكتب الشيخ سلمان منشورا على جرف الخز
واعطاه الى صباح ملكا له يتصرف فيه كيف شاء عوض
رايه المصيب وفي سنة ١١٨١ توفى الشيخ سلمان فناحت
عليه قومه نوحا شديدا لحسن سيرته وكان امينا ناصحا
لرعاياه يربي ايتامهم ويعطي فقرائهم عطوفا على من اتا
لقصده وحكم من بعده ولده غانم وفي زمانه ركبت عليه
اهل عمان واهل البحر قاطبة وقد حط غانم سلسله قويه

من راس الحسب الى راس الجزيرة ونصب من الجانبين الصناجم
واختار رجالا من كعب لا يهابون الموت وجعلهم في الصناجم
واعطاهم الاقتعد والسلاح القوي ومنع جميع السفن الا
الذي تعطي الخاوة يفتشونه ويعطونه طريق فاتت عساكر
اهل البحر بالسفن المملوة رجالا فطلعوا على صناجم فخرجت
اليهم رجال كعب من الصناجم وتقاتلوا قتالا شديدا
فانكسروا اهل البحر وذبوا ارواحهم في سفنهم وقتل منهم
مقتلة عظيمة وهربوا وبقي من سفنهم شيء فاخذوها
كعب وقتل غانم من بني كعب وحكم مكانه داود بن الشيخ
سلمان سنة وقتل وحكم بركات ووقع في زمانه سنة ١١٨٤
ضرب الطاعون في البصرة وبغداد وشط العرب والجزيرة
ووقع ايضا في زمانه حصار البصرة وكان محاصرهم صادق
خان مع عسكر الشيخ بركات واخذ الشيخ بركات البصرة
وحكم فيها صادق خان وخرج من البصرة صادق خان وخلف

فكان محمد علي خان في البصرة وركب على المنتفج وتحارب
معهم ثم تحارب معهم حتى قتلوه المنتفج وذبحوا عسكره
ثم رجع صادق خان للبصرة وضبطها وذلك بقوة الشيخ
بركات وفي حصار البصرة مات كريم خان رجع الشيخ بركات
من بعد ضبط البصرة وسلمها بيد صادق خان رجع وركب
على برامز واخذها وركب على بندر القرقي وطوعه و
رتب فيه ثم توجه وركب على الحسنجان وطوعه وطاعت
له البوشهر وعمان واكل حواصل المقاطعات من الدوا
الى ملتان ومن التمار الى قردلون وفي زمانه قتل عبد من
كعب في ابو الخصيب وكان العبد يسمونه سوير فاثار الشيخ
بركات على قومه الذين في شط العرب كلمن يلاقونه يلزمونه
ويلزمون بعض اهل البصرة فتعطلت امور اهل البصرة من ذلك
الا ان قامت اعيان اهل البصرة عند الشيخ بركات ليفصلوا
دم سوير فتكلموا الاعيان مع الشيخ على الفصل فلما كملت

جلسات الشيخ وعلمائه وعبيده ومن كان من كعب هربوا ابتداءً
لما سمعوا ابتداء ذكر سوير وبقي الشيخ وحده مع الاعيان وصارت
ضجة عظيمة فخافوا الاعيان من ذلك فقال لهم الشيخ لم
لا تكلمهم معي مراد انه ليس عبدي انه من عبيد كعب فامضوا
بنا الى رئيس مقدم الى الفصل فلقتهم مقدم جميعا رايات
السود والكوا بن رجالهم [illegible] انهم يندبون سوير فقال
رئيس مقدم ناصر عبيدي انه عبد لكعب فامضوا الى الدرز رئيس
فلقتهم الدرز مثل ما تلقاهم مقدم بالصيحة [illegible] فقالوا
الفصل عند الشيخ فصار دم سوير بلوبين الف قرش من جهة
البصرة عن سفن الفرات السكر الاسرافيلية وفي سنة [illegible]
كانت ثم ما تقطع فاذا انقطعت سنة فالفصل متكوس
وكتبوا الاعيان مكاتيبهم على ذلك فصار دم سوير مثلا
واما البادية ما ارهم على العبور الى جرف الشرقي من كارون
يجري الماشات والحليج وقال لهم اضبطوا ذلك هو العدو
وكلما تريدون نعطيكم فبقوا البادية في جرف الشمالي [illegible]

وقتل في ليلة العاشر من رجب سنة ١١٩٢ وحكم بعده
الشيخ غضبان وكان نقش خاتمه على اعداء آل اسد وحوله
غضبان ولما اعطوه اباه جلسة بنت عرار فاعطا
الشيخ ابو جليع وجرف كارون الشرقي من سد المارد
الى حدحد ود الجبل معا فأمر الديواني فعبروا عليه ودفع
في رحمانه ركب عليه ثويني شيخ المنتفج وعسكر سليمان
باشا ووصلوا الى كارون وخيموا في سده اسلمانه
فامر الشيخ غضبان على من بحضه من عسكره نحو جبا الزرلجه
من الدصيله والمارد وباقي عسكر الشيخ اتاهم من ارض السماره
نهر موسى فصارت السلمانه في وسط عسكر الشيخ والقوم
بها فاول ما ثار عسكر الشيخ الذي في الدصيله والمارد
على عسكر المنتفج وعسكر سليمان باشا فلما اشتد القتال
ثار عسكر الشيخ الذي في ارض السماره نهر موسى فصار
يوما عظيما فانكسرت المنتفج وعسكر سليمان باشا وانحدروا

وتحاموا بعضهم بعض ودعوا العسكر الذي في وجوههم وحربوهم
ومضوا وعسكر الشيخ وراهم فصار على المنتفج يوما مشوما
مهولا وقتل منهم خلقا كثير وعبروا المنتفج المارد مع عسكر
سليمان باشا وركبوا في سفنهم ومشاحيفهم وتركوا ما معهم
ومضوا ورجعوا اغنام كعب ونهبوا المخيم وما فيه وذلك
من توفيق الباري جل شانه فلما وصل سليمان باشا الى بغداد
قال انها خدعة وخيانة من العرب للعرب فجمع عساكر
وصار فيهم عقيد وسار على المنتفج وتحارب معهم فانكسرت
المنتفج وقبضوا منهم اسارى فلما راى ثويني ذلك الامر
هرب وجا لنا الى الدورق فصار مكانه حمود الثامر واراد
سليمان باشا ان يعبر على الدورق ولحقه الخوف والرعب
ووقايع كعب ايضا شعوا في صدوره ونبا عسكره وقالوا
له انهم قوم مستنصرين في كل الوقايع وناصحين انفسهم
ولو قاومهم مقاوم الا رجع منكوسا وانهم موفقين في الحروب
واشد بلد فاتركهم ولا تعارضهم فقال سليمان باشا
قولكم صحيح وبعد ذلك جرت بعده اهل البر وعقدوا

رأيهم من اهل البصرة وعدة واجتمعوا كافة اسياف البحر
واهل البصرة واهل العذر وجاءوا على الصناجر التي تحرس
اهل الجزيرة وما يليهم من الرعايا وطلعوا على صنقر الذي
بنته الملك الجاسر من الدواسر بارض الخست من المعامر و
كان مقدمة جيش الصنقر صالح بن علي بن هاشم المهر وهو
البوبر غش فوقع الحرب بين الطرفين فخرج صالح وقومه من
الصنقة فلما كان الا ساعة وقد احاطوا بهم واخذوهم ذبح
الى جرف الشط وقد ركبوا في الماشوات وغرق كثير منهم
من شدة الخوف وراحت احشائهم خالية فما ترى لهم من
باقية ثم رجع صالح بن علي مع قومه واتى الى الصناجر التي
تحرس اهل الجزيرة وانطبق معهم وحاربوا اهل البصرة و
كسرهم ورجعت اهل البصرة خاسئين لما امله فرجع صالح
الى مكانه ومرتبته وارجع ناس من عنده في الخشب امرها
تحرس النواحي والجزائر التي منفذها على كعب وجعلوا
كلما يرون اخشابا سائرة في البحر يفتشونها ويأخذون
منها الكاوة ويعطونها طوعا عن المعارض من حراس كعب

ثم جرت معه مدة رامز وسير عليها العساكر والاطواب
وادخل عليهم المنية من كل باب وحصرهم اربعة اشهر وكان
وكان مقدمة جيش كعب علوان ومبادر بن فرج الله و
عبد بن شبيب وعلي آل سوادي وحسن بن موسى وهم
رؤساء العسكر واخذوا رامز واستولوا على اموالهم
وما ملكت ايديهم واما من جراه شيخ الحمس لما شاف ما
مناص ولا حيلة للخلاص ارسل عياله والسادة وقد بادروا حريمهم
على الشيخ غضبان بالدورق قالوا العفو عند المقدرة وان
تعفوا اقرب للتقوى فعفى عنهم واعطاهم امان وبعث خلعة
الى جراحي على منصبه ومرتبته وصارت رامز تحت تصرفه في
كل آن ثم بعد ذلك عصى عليه الهندجان فارسل عليهم جنده
من الرجال وسرية من الخيل واخذوا الهنديجان واطاعوا
وصاروا اتباعا مثل حال المرادان ووقائع ايام غضبان ما
تحصى ولا تعد ولا يطيق لها الاوراق ولا يحيط بالفكر بها
افكار الدقاق فتركناها خوف الاطالة وقد قتل الشيخ غضبان

ليلة السادسة والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٠٧ وحكم
من بعده شيخ مبارك بن بركات وكان شديد البطش
فاختلفوا عليه كعب في ليلة العاشرة بشهر المحرم شردوا
مبارك سنة ١٢٠٩ وحكم من بعده فارس بن داود طلع
فارس وحكم علوان بن محمد بن شناوة بن فرج الله ولما
طلع شيخ مبارك صار مع المنتفج وفي كل مدة يحضر في
مجلس حكومة فلقى يوماً قاتل الشيخ غضبان اسمه بلعوط
من ابو علي فقتله شيخ مبارك ودخل حكومة البصرة فجعلوا
يتذاكرون ان هذا الرجل يعنون بذلك شيخ هو رجل من اعلانا
واوسانا وقتل الآن رجلاً في بلدنا فلما سمع شيخ مبارك
كلامهم قام عجلاً وجمع غلمانه وعبيده والى اهله
وهو نازل في الجنوب وارسل الى من كان في شط العرب
من كعب واجتمعوا عنده وايضاً ارسل الى الدورق
فاتته عساكر كعب تتلوا بعضها بعض واجتمعوا عند
شيخ مبارك وساروا الى البصرة وحاصروها وجرت

المصالحة على ستين الف من القروش العتق اربعين الفاً الى الشيخ
علوان وعشرين الفاً في كل سنة الى شيخ مبارك ما دام هو
عندهم وصار شيخ مبارك اجل واشرف ما يكون عند اهل
البصرة بكل ما يقول يجري فرجعت عساكر كعب بعد ما
طلع شيخ على اثرهم جميعاً في سنة ١٢١٢ طلع علوان وحكم
محمد بن بركات بن عثمان بن سلطان وكان رجلاً مهيباً
منصفاً كريماً باذلاً للاقارب والاباعد وكان مدة
حكمه احدى عشر سنة الا ستة ايام وفي غرة شهر صفر من
سنة ١٢١٢ الى ليلة السبت الرابعة والعشرين من شهر
محرم سنة ١٢٢٣ توفي محمد بن بركات فجرت عليه كعب
الفلاحية ومن والاها واهل شط العرب ومن والاها
حزنها وعزيها وانتصب مكانه الشيخ المؤيد وذو الرأي
المسدد الشيخ غيث بن الشيخ غضبان ووقع في زمانه
امور كثيرة فلنذكر منها سار عليه بهبهاني بثلاثين
الف مقاتل وخيم في واجهة الهندبان واتت عساكر

كعب وخيموا قرب ديه الملا وكان كلما خرج عسكر كعب
تجاه كل المواطن حراسة جميع العسكر على رئيس الطوائف
ويكفي العسكر وكان عند ذلك افتخاراً بكفالته
لجميع العسكر وذلك اليوم لاموا عليه اصحابه وطوائفه
وقالوا هذا الامر نقص علينا ان نحرس ابداً وبكرة
اذا اشتبكت الحرب وشب نارها وثار دخانها واي
شرارها يكون تقدم رايته فليس عليه حراسة وليكن
يصح هذا الرسم عنا اوقفنا على بكرة ايضا ولنزيل
عنا ذكر الحراسة فوقعت المشاجرة بين الطوائف
فذهبوا الى الشيخ غيث ليفصل بينهم فقال لهم
الشيخ هذه الليلة حراسة العسكر علي وعلى كلكم وغدا
نعرف الذي رايته تتقدم ونعرف الذي رايته تتأخر
فلما اصبح الصباح اصطفوا كعب للقتال وكان ذلك
اليوم حامل راية الطوائف رجل يقال له سلطان فوقعت
بين الجماعة الحلاوي في حرجم فزحفت ونشبت الحرب

وثار

وثار الغبار وارتفع القسطل فتقدم سلطان بالراية البيضا
وزحفت الطوائف معه فلم يردهم لا ضراب ورمي لا تفاق
حتى وصلوا الى الطوب الكبير وهرب من كان حول الطوب وركب
سلطان على الطوب وانكسرت المبرزة وقومه فامر سلطان على اصحابه
ان يجرون الطوب وسنان رايته في عين الطوب حتى اتوا بالطوب
الى الشيخ غيث قبل ما ترجع كعب من القتال فرجع سلطان
براية الى العسكر وذبح كثيرا من عسكر المبرزة ونهبوا مخيمه
وراحت قومه كرماد اشتد به الريح في يوم عاصف وبعد ذلك
كلما خرج عسكر كعب صار يحرسه الدريس فلما رجعت كعب
اصطفوا على الشيخ غيث وطلعوه وحكموا مكانه سعد ابن محمد
من بركات سبعة اشهر وفي شهر جمادى الاول يوم خمسة
وعشرين طلع الشيخ عبدالله وسعد من الشيخ غيث ورجع الى مكانه
ووقع في زمانه الشاه زاده مال كرمان اتانا الى الدورق
وحصرنا وصارت مراسلة بيننا وبينه فرجع من الاسود والقبان
وسواها صلح ورجع لونه الناس قالوا ان حال ...

وقضايا لهم في الاوائل والاواخر ولا نقف لها دوافق وبأي
نحرت المصلحة ورجع عنهم ثم جرت مقدمة الشاه زاده غير
الاولى في سنة ١٢٣٣ ورجع ثم وقع الوبا في ذي القعدة
في سنة ١٢٣٤ ثم جرت حروب وامور تفتت منها القلوب تركناها
خوف الاطالة ثم لنذكر التزامة الشيخ غيث المؤيد مع حمود
الثامر شيخ المنتفج ومصاحبتهم بعضهم لبعض ولقوا سنينا
محافظين على العهد وحمود يحسب الشيخ غيث عنده
بمنزلة الولد فتهضوا على حمود الاروام لانه في قلوبهم حقد عليه
من سابق الايام لما قتل عبدالله باشا وصار مساعد لبو سعد
باشا بن سليمان باشا اضمروا له العداوة وصمموا على
تأديبه وخذلانه وكان داود باشا صاحب حلم وتدبير
فلما هرب عجيل بن محمد الثامر وراح الى بغداد اخبر داود
باشا ان عمه حمود الثامر ليس يجري معه الانصاف فخلع داود
باشا على عجيل ونصب معه عسكرا عظيما وسيره لمحاربة
حمود الثامر فلما تحقق الخبر عند حمود ارسل حمود للشيخ غيث

ان

ان يكون له يد متعاضدة وسواعد متساعدة ونصرا على من
اتانا ومن يشتهر رمانا ارسل الشيخ غيث الى حمود الثامر اني لا
انقض العهد والميثاق واني واياك على الوفاق والاتفاق
ونقول بالله سبحانه وتعالى نبذل المجهود ونصرف المقدور و
جئنا باتيك على اثر كتابنا بقوة الله وحوله باتوك رجالا
اثقل من جبال الرواسي وقلوبهم اشد من زبر الحديد بيوم
ينشف فيه الريق ويقل فيه الصديق وارجو ان الله السميع
البصير ينصرك بهم نصرا عزيزا فانبثت عليها باتوك والسلام
وارسل الكتاب على محل واما الشيخ غيث شمر ذيل عزمه
وفوق سهمه وارسل العساكر يتلوا بعضها بعضا وتقدم
العساكر اخوانه الشيخ مبادر والشيخ ثامر واتوا محمد بن [illegible]
واتوا وخيموا بسدة السراجي وكان فيصل بن حمود مع جيشه
بناحية السراجي وماجد بناحية الكشك الافرنجي فاحاطوا
بالبصرة كاحاطة القمر بالهالة وقد ارسلوا اهل البصرة الكتب
من المؤمنين والسادة الى الشيخ غيث يلتمسون الفرجة والشيخ ما
قبل ذلك وقال لهم ما ارفع عساكري الا برضى من حمود الثامر

وكان امر تالب ولا اتفق اخوذ البصرة بسبب غزو باذا من
الامام مسقط وابن محمد سيد مهد كانوا جابين نصرة الشيخ
ثويني واهل البصرة اخذوهم بمعرفة وغلبوا على عقولهم
طمعوهم في اشياء ابدا سو وهاد صلحه وصارت المهادنه
وبطل الحرب ولما رجع العسكر من السراجي وصاروا بكوت
البصرة وكوت المحرزي والمشايخ في غاية الاستعداد بعثوا
عروش الى حمود الثامر ان يكشفون الخبر ويشوفون رايه
حيث صدر عزم حمود على ارسال ابن اخيه عيسى آل محمد
وجاويد الى المشايخ العظام فلما جاءوا الى الكويت
عبروا وتوجهوا الى الشيخ ثويني في [illegible] وكان
[illegible] عيسى وفهد وبراك بن عبد المحسن وابن عمير
العلي واولاد حمود ماجد وفيصل وطلال وعبد العزيز
[illegible] خيال وقد خيموا بناحية البصرة من ارض الدورة
ودخلوهم تسير من المشايخ الفخام فلما جاء عجيل وحكم
[illegible] المنتفق وحمود [illegible] بشرذمة من الخيل وصاروا بالجهرة
من خارج

عن خارج الكويت جمع عجيل عساكره من العراق [illegible] و
ربيعة واهل البصرة والبغادي وما يتبعهم وكان عددهم
اثنين خيال وعشرين الف رجل شاكين بالجد والحديد
والزرد النضيد وعبروا على البصرة لمحاربة كعب فلما وصلوا
الى الدورة [illegible] خيموا ونصبوا اصناج الخشب والشنبانية
وحطوا الطواب على القرائن وصفوا جموعهم للحرب وجعلوا
نحو الشمال الخيل عجيل وما يليه وجعلوا في الوسط المتسلم
عزيز آغا وحفدته واحفا صينه واخلاط صينه والطوايف
[illegible] وجعلوا ابن ثامر والبغادي نحو الجنوب من ناحية
البصرة السابقة واهل الجزاير قدام الجيوش فلما شافوا
عوامر [illegible] للحرب وهجومهم على البصرة وعزمانهم ترمي بالنشاط
على الصناجر ثاروا كثورة الاسد على فريسته وجرت الملحمة
اول عصرية اخذوهم عوامر كسيرة وقد قتل منهم خلق كثير
ويوم رابع [illegible] بعضهم شافوا [illegible]
[illegible] الى آخر الابد وشردوا [illegible] واستولوا

على الطوبخانة بتكميلها من الاطواب وهواوين القنبر والصواري
والاسلحة وشبان المتسلم وعبد الكبار والصغار بدخانة
والقبس الكبير ولما رجع محمد وجنوده وصاروا بابوا
الزوبش رجع حمود وتصادم وياه وصاد واحمود وخالا
الى البصرة واخذه ابن النايب وراح الى بغداد في شهر
رمضان ١٢٤٦ السنة وبقي محمد الى شهر صفر بعد الوقعة
بخمسة اشهر وجمع عساكره وجنوده واتانا بغاية الاستعداد
من باب ديار بكر وماردين وبغداد وصاروا في ابو
جديع وله مخيمين مخيم ذلك الجانب ومخيم هذا الجانب
وجعل الحرب على ساق وكان الشيخ يمدنا بالعساكر من
كافة الاطراف ومحمد يجمع عساكره والمتسلم يعطي براطيل
الى اهل الكويت واهل الغنادر فاجابوه على ذلك وصاروا
على اربعة وجوه وجه يحاربنا في راس الهرتة بالغربان
واهل الكويت ووجه يحاربنا بكوت الزين بالغربان
والاطواب في الصفو المقابل اصنافنا ووجه يحاربنا من

صفحة ابو جديع في الشط الى الدربند ووجه من راس
الوصلاوي الى كوت قمند الى كفة الدربند هذا حيل عنان
عند عنان فلما راى شيخ ثامر عميد قومنا هذا فقال
المتمردين وقصدهم على محاربتنا غالبين قال يا قومي
اوصيكم عن العجلة وكونوا على اثبات قلب ساكن غير
مضطرب وعضوا على النواجذ ولا يتخلف احد منكم ولا
تنظرون الا الى امامكم لا تنظرون الى خلفكم وصولوا صولة
الاسد وانتم شجعان العرب لا تخافون الموت والذي
لم يقتل يموت فموتوا كراما فشدوا واصولتكم وها انا في
اولكم قالوا لك الامر والطاعة ولو نخالف ولا ساعة
فزحف شيخ ثامر وزحف قومه معد للقتال واشتبك
الطرفين وثار غبار الوطيس وتصادمت الرجال
وثار كل من براسه عطاس وعبوس بالوغا غير وسواس
واصطكت الفرسان واصطدمت الشجعان وعلا غبار
العثير فما ترى الا كل شجاع مقبوض اسيرا اخذ وصم

عزام كسيرة الى ان ذبوهم في ابو جذيع في الماء وصارت
الرجال فوق الرجال ويصيحون لمن تشد قيش واخذوا
خيلهم فلجريع نحو من مايه وعشرين فرس من جياد الخيل
العتاق والسلايل السباق والذي قتل من رؤسائه
من النخيب والفداوية نحو من مايه وخمسين رجل من
الفرسان المعدودين والشجعان المحمودين واستولينا
على المخيم من الابغال الكبار والصغار وطرارند اهل
الجزاير وعدد الغيار لعباية متحوف مجهزات ذخاير من
جوالق التمن والدهن والشلتوك الشعير والصفر والفرش
والطوبخانة وطوب الكبير الذي ليس له نظير ومعد الحوا
لا تحصى والزنبرك لو يستقصى وهج عميل مع المسلمين
بعضهم لبعض وذلك من فضل خالق البرية ومن توجهات
الرحمة الالهية وبحرمة النبي التهامي والامام سيد الانام
ايدنا الله تعالى على اهل النفاق وكسر شوكة ذوي الشقاق
في اليوم الرابع والعشرين من شهر صفر سنة ١٢٢٤ شعرا

بدينا

بدينا بذكر العالم بالسرائر
مدبر امور الخلق ليس ببان
جعل واسطه للخلق بينه وبينهم
نبي الهدى سيد ولد عدنان
ومن بعده خص الامام المهذب
امام الورى من انسها والجان
ومن بعده اثنى عشر اعلام الهدى
سفن النجاة من اللظى وسنان
بهم قرنة المعروف بالناس ذكرهم
موالينهم بالسر والاعلان
ونحوهم في كل ساعة وشدة
ولو يرجون من القلب والسان

ولما جرى حرب الطوايفي ومكرهم
وصالوا علينا عنان عند عنان
بجداهم عجيل شيخ المنتفج
بجمع جموعد كلها فرسان
ولوزج بساحتنا وثور طوابد
واهل البصيره معد عربان
واشتد نار الحرب في يوم رابع
وعشرين من شهر المصا رمضان
واشتبك الحرب البصيره منا ومنهم
واغدوا جثايا فوق ذا الثربان
وهجت خيول المنتفج وجنودهم
وعافوا المخيم كلمن فيه كان
منهم مع اثاث واطواب الحرب
وجابوه عواهر بالحداب وسنان
ولما

ولما مضى خمسة شهور اتانا
عجيل للصدمه جوى اجنالنا
الملم عساكر لا تعد اعدادها
من الخيل فيها اتروم والشجار
ومنسلم البصره عزيز وحزمته
وبيارق كثروا لها خفقار
وصالوا علينا الكوت تمد بخيلهم
وعيالها ظهرت الى الميدان
وجوهم رجال لا يهابون الحرب
ولو ردهم ضرب التفق وسنان
عواهر عمامي جبرتي ياسنادي
تماخوا وصكو ساعتين نهار
خذوهم كسيرة لبو جديع وطحوا
بالمد مثل السيل بالحرقان

وركضوا عليهم ركضة كالضواري

وجابوا سبايا القوم بالارسان — في يوم ذا الوقعه واحد وعشرين

وفاتوا من اهل القهاوي ثمانين — في صفر بعد الاربعين اثنان

ومايه وعشرين من الفتيان — وواحد ثالث بعد الاربعين

في شهر الماضي خذوهم عمامي — ومايتين والف سنه [illegible]

ولهذا البلد اصابه نيشان — وبهذا جاه المصطفى والسيد علي

وحاطوا على كل المخيم وماتوا — عندنا [illegible] لهم شرف ومكان

من الطوبخانه والخيم والابدان — وعاداتهم هذي اولاد عامر

وردهم جابوهن عوام عمامي — الهم [illegible] تابع من قديم ازمان

من فرسان لضرب [illegible] — وذكروا الجيوش الترك والعجم ذبحه

والعسر منهن جابيات الذخاير — وحكام العجم لما اتوا لميان

وسبايا ما نحصي يحكي لسان — رجعوا نادم والخوانين ناكسه

والوهن جيرتي واكسبوا الغنايم — ولو واحد فيهم يحرك لسان

وحازوا الفخر من بعد [illegible] — ثم اتوا للفلاحيه انعم

في جحفل اذا نامن خراسان

كريم خان ذاك الاسد جانا بنفسه

ذبحنا اهل شيرازها وكرمان

طلعوا عليهم صفوة قروم عامر

وذبحوا ثلث ثلاث لو نقصان

علي باشا لما اتانا بجيشه

له صولة تحكي بتلو الشان

وكلما اريد احسب وقايع عوامر

ما تحصى ولها ذكر وبيان

رجع خايف ما وصل الا لكارون

ولابات ليله بارضنا ومكان

زبنا العذارى يوم مختلف الجنا

ومنا عبيد والموالي اتونا

وفصيهم بايت قرير اعيان

ومحمود كخيه مساعد الخصمان

عسى شيلهم مادام بالملك راقي

ركضنا عليهم ركضه عنتريه

وعمره طويل ولا يشوف اهوان

وصلنا وهدمنا لهم اركان

واخونه مبادر كالاسد ثم ثامر

ليوث الحرب بكونها وبرهان

اخذنا طواب الصفر فوق الجراجر

على دايمين باهل الزمان وملكهم

للبوم بطن الجوبجانه بيسان

يبقى لهم ذكر مثل سليمان

واهل البحر لما تلملم خشبهم

ماعون فيه الا يسد السابله

على الصناحر من بلاد عمان

يتم لشط ايمانها وقبان

ولتبقى كعب في نعمة مستديمة

واضدادهم بالبواقي خسران

بحق النبي الهاشمي التهامي

وحيدر الكرار بالميدان

والخمسة الاطهار ارباب العلى

ومحبيهم بالحشر وسط اجنان

عليهم سلام الله مادام الفلك

وما عدد النجوم بلا امانه

ثم نرجع الخبر والتاريخ لما نشافوا اهل الكويت محاربة

اهل البصرة معنا ومجيء شيخ المنتفج والبجادي والجزائر

وكانوا اهل العراق الكل منهم مستعدين على قتال كعب

قاموا بجمعهم اهل الكويت وحملوا عساكرهم في خشبهم

وشيخهم جابر معهم وجوا ناحية واحدة واستغنموا

العرض ولما جاءوا بجيشهم الى البر طلعوا على ربعنا كعب

وتعاركوا معهم ورد الله كيدهم في نحورهم وكسرتهم كعب وذبحوهم

بالشط وقد قتل منهم نحو من عشرين رجال واكثرهم غرقوا و

بعد ذلك تعدوا على الجزيرة وطلعوا على الكوت الذي فيه

اولادنا من البلد والرعايا وطلعوا عليهم من الكوت

وكسروهم الى الشط وقتل منهم مقتلة عظيمة وولوا على

ادبارهم نفورا ولما دنى الينا عسكر مجيل من البر ومعه الجنود

المجندة والعساكر المحتشدة ودز شيخ مبادر على اهل الكوت

الذي بالجزيرة واخذهم لاجل ان يكونون على وجه واحد كلهم

ولما شافوا اهل الكويت ان كوت الجزيرة خالي ولا احد فيه

احد طلعوا واخذوا من حاصل التمر وبعد ذلك جوا

بجيشهم والمدعوا مع مجيل بان اهل البصرة وطمعوا اهلهم

فهاجرنا الى نسد المحمرة وام الجرذية وتقوا بزعمهم

ما ابن وتعلك نهرك وطلعوا على صفرنا الذي

ام الخصاصف ورد الله كيدهم في نحورهم وكسر شوكتهم

وقتل منهم نحو من خمسين رجل في شهر ربيع الاول سنة ١٢٤٣
ولقت المحاربة مشتدة وخشب اهل الكويت وجابر معهم
طارح مع غربان اهل البصرة براس جزيرة ام الخصاصيف
وسروا الى صقر بام الجباني وحطوا فيه الطواب وهدوا
يرهون على صقرنا مال ام الخصاصيف عدة زمان و
الحرابة مشتدة وكان جناب الشيخ غيث بالفلاحية و
التمسوا المؤمنين والاهالي ان يكف عن حرابة الاسلام
وحقن دماء المسلمين من الواجبات شاروا عليه ان
تبعث شيخ يوسف بن شيخ خلف آل عصفور الى وزير
بغداد داود باشا ولما راح شيخ يوسف على طريق بني
لام وصل الى بغداد فالباشا المرقوم احب ذلك
وقال اذا انتم كافين عن القتال وودكم بالصلح وعدم
القتال فهذا باشة الحلة قاسم بيك يجيء الى جناب
الشيخ غيث ومعه القود والكرك وانتم اجلوا ما يكون

عندنا من [illegible] في شهر رمضان في سنة ١٢٤٣ [illegible] ورق
القود الملتجية مع البيك المذكور قال جناب الشيخ غيث
اذا كان الوزير عطانا على الهوى [illegible] فانا [illegible]
تحملت والتفتنا [illegible] بامر الشيخ بحسب الطرحانة التي
نهوها اهل البصرة كرامة للوزير ولما وصل بجي القود و
الكرك واستوى الصلح من كل وجه وطابت الاحوال وراح
خشب اهل الكويت الى اهله وغرباتهم سلفن الى البصرة
ونحن هدمنا صقر ام الخصاصيف والحمد لله سبحانه
كسبنا وحسبنا من دون انزعاج خاطر وبطل القتال
والقيل من يوم ١٠ شهر رمضان سنة ١٢٤٣ فالعدد
المكسور [illegible] بنو فرج وسعد وبنو [illegible] وعربه
على حالهم [illegible] منهم ولو نحن ارسلنا لهم
على حالة الصحبة والظاهر يسودونا الصداقة ولكن
يعانون صدقنا معهم بسبب عيسى بن محمد الشامر

على فرانسا ولا هم مصدقين بسوى بهادر واللوابية
واختلفوا الكعب على الشيخ وطلع من الفلاحية وصار مكانه
عبد الله بن الشيخ محمد بن بركات ومدة حكمه سبعة اشهر ونصف
طلع الشيخ عبد الله وسد ابن الشيخ غيث واستقل لمكانه
واما عزيز آغا متسلم تسبب بمجيئه الى المحمرة بحيله وحرمه
واثاثه وخروجه من البصرة بسبب النجادي وعلي الزهير
ومن بعد دخلوا البصرة وضبطوها ارسل عزيز آغا الى الشيخ
غيث الى سوقهم من النجادي وعلي الزهير فما ولبى بذلك
تأمر الشيخ على جابر يوسف بن حاج مرداو وبعثه مقدار
كم رجل من كعب ومن اخوالى السراجي وجابوه دون
تضعضع واوصلوه الى المحمرة بسلامته على امواله وعياله
وقتل المرحوم الشيخ غيث ٥ ربيع الثاني ١٢٤٤ سنة
وفي تخلف من بعده اخوه عبادر واخذ بطلب
بثار اخيه وقتل قتلته وهم ابراهيم بن الشيخ محمد بن بركات
وعبد العزيز

وعبد العزيز بن حاج عيساي وخنيس وابنه لعين ويحيى
العبد وطلع من الفلاحية يوم ٢٩ من شهر ذي القعدة
١٢٤٤ سنة ومات في شط العرب وحكم من بعده عبد الله
بن الشيخ محمد بن بركات وهي سنة الطاعون ١٢٤٧ سنة وبقي
حاكم سنة وطلع من الفلاحية وحكم مكانه الشيخ ثامر وفي وقته جا
مع الجهار لنك وروساهم المتراس وامام تقي خان
عنهم من الدولة الايرانية ان الشيخ ثامر مع الجهار لنك
عندهم طرف فجهزت الايرانية عساكرهم واتوا الى
الجهار لنك وقبضوا على امام تقي خان وقبضوه مع اخوته
وهرب المتراس واتانا الى الفلاحية حاني المعتمد
لعساكره وقال لكعب اريد منكم المتراس فحاربوا
بنو كعب فقال الشيخ ثامر لكعب اريد منكم امام تقي
خان وكان هو مع اخوته اسرا مع العسكر فجاءت كعب
واتت بواحد منهم فقال ما هو امام تقي خان وحلفت

مرة ثانية وابنه بواحد من الامراء فقال الشيخ ماهو امام
تقي خان الى ثالث مرة ويقول ما هو امام تقي خان وفي
ذلك الوقت اختلفوا كعب على الشيخ ثامر وقالوا نريد
منك ان تخرج من الفلاحية ونبقى مع المعتمد فاذا
رحل عنا نبعث اليك على المجي فامر الشيخ ثامر على
اثاثه ونقله وكافة عياله واستحضر اطوابه وحملها
في سفن تجار شالى الكويت وبقي هو وعبيده وغلمانه
ورجاله المدربة وكانت رجاله المدربة ثلثمائة
رجل وسبعين عبد اجمعا بالسلاح الشاك ثم ارسل
الى رؤسا كعب الى ارسلوا نودع معكم وامضي
غاية فلما وصلوا اليه قبض عليهم واخذهم معه
فلما رأى المعتمد ذلك الامر دخل البلد وكسر كثيرا
من الاطواب وكان خروج الشيخ ثامر من الفلاحية
نهار السبت في يوم واحد وعشرين من شهر شعبان

سنة ١٢٥٣ وحكم من بعد الشيخ فارس بن الشيخ غيث
ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يضعف كعب وقع
الاختلاف بين كعب اهل الفلاحية وكعب شط العرب
وانفردوا اهل شط العرب وحكم عليهم جابر بن مرداو
ووقعت بين الطايفتين منها وقعة الجبيلي ووقعة
المحمرة ووقعة السليك وايضا وقع الاختلاف بين
كعب اهل الفلاحية بعضهم بعض كل منهم يذكر بعض وقايعهم
مفصلا لما دبت دبيب النفاق واشتعلت
نيران الاختلاف والافتراق وطلعت براجم الفتنة
بين الفصليين من كعب طوائف الدريس وساير
من يتبعهم المتعصبين للشيخ فارس بن الشيخ غيث
على حكمه وباقي طوائف كعب من شريف بن سنان
بن محمد بن سباهي رئيس مقدم وذياب بن سالم
بن محمد بن عبيد رئيس الحنافرة وساير من يتبعهم
من كعب المتعصبين الى الشيخ لفتة بن الشيخ مبارك

على تحكيمه غرة شهر المحرم سنة الثمانين و
المائتين بعد الالف من الهجرة الى يوم السبت الحادي
والعشرين شهر صفر من هذه السنة المزبورة
فسار الامير عبد الله بن مير رزق مع مير مهنا واولاد
مير مذكور محمد داود واخوته مع عسكرهم من اهل الجراحي
صحبة شيخ لفته خال علي بن هراو وقومه المنتصرين
للشيخ فارس بن فخري فوصلوا اليهم صباح يوم السبت المزبور
فاقتتلوا وانجلت الحرب عن هزيمة بن هراو وانكسارهم
وقتل من الفريقين قوم ثم يوم الاحد اثنين
وعشرين من صفر المزبور جند شيخ لفته عم ابن الشيخ
مبادر بن حمود وعسكر عساكره فمشى على سلمان بن
عصبان وبن عيد بن هليل وقومهم الدريس وعشائرهم
الى اوطانهم بادوشار والزهية فقامت الحرب بينهم
على ساق الى قرب الظهر فانجلت الحرب عن هزيمة الشيخ
[illegible] وعساكرهم فانكسروا اكسرة لا جبر لها

وقتل منهم خلق كثير من الخنافرة والمقدم [illegible]
مير مهنا ومير عبد الله وعمهم ولد [illegible]
واموال كثيرة وقتل من العجم [illegible]
الدريس الحامل ذهب لفته ونساكر [illegible]
ايادي سبا وتفرقوا [illegible]
ديارا سوى الرسوم الاطلال [illegible]
من يوم القتال جرح شيخ لفته وشريب [illegible]
ومن تبعهم هاربين على وجوههم فتبعهم [illegible]
الشيخ عيسى بن الشيخ غيث وعباس بن داود بن عمار
وعشائرهم الدريس ايضا فادركوهم في البو نعيم ولهم الصحر
التي تبعها الشيخ عصبان فوصلوا اليهم وقتلوا منهم خلقا
كثيرا وغرقوا منهم اناس في شط الجراحي وبالجملة فقد
قتل على ما نقل في هذه الوقايع الثلاث من الدريس
والطوائف وقوم المير عبد الله والمير مهنا وعرب البادية

نهر او وقوده ما ينيف على مائة وخمسين نفسا
ولا تسأل عن الخيول والاموال المنهوبة فانها لا تحصى
واما حاج جابر فانه حكم على المحمرة وما يليها ولما ...
المحاربة مع العجم والانكليز كانت صحبة حاج جابر
مع الانكليز وبقت من بعده صحبة الانكليز الى ولده
شيخ مزعل وبقت واشتدت الصحبة مع الانكليز في ايام
خزعل بن حاج جابر وما هلك ما سمعت من الخبر
وصحبته مع الانكليز اراد بذلك خراب ... ايران
الذي هي نقطة الشيعة الاثني عشرية في العالم
يريد محوها ومحو اسمها فمحوهم الله لانه عصى الله
ورسوله وعصى دولته واما الشيخ فارس حاكم من بعد
... الحكم على كعب الفلاحية طلع شيخ فارس ... وحكم
شيخ لفته وقتل في الجراحي بالصويرة مع ولده ...
وعباس بن داود بن عمارة مع ولده ... قتل في ...

فقتله

فقتلهم الشيخ جعفر بن شيخ محمد بن شيخ فارس وكعب معه
وكان ذلك في ليلة الخميس ... من شهر ربيع الاول سنة ١٢٩٢
وحكم من بعده الشيخ ... عيسى بن شيخ غيث ...
السنة الثانية تشاحن الشيخ ... شيخ محمد بن ...
فارس طلع شيخ ... وحكم شيخ جعفر ... سنوات
طلع شيخ جعفر وحكم شيخ عبد الله بن شيخ عيسى بن
شيخ غيث وهو آخر الاسر ... ضعفت
بذلك الاختلاف وقويت شوكة اهل ...
والخلاف حاج جابر واولاده وبالخصوص شيخ خزعل
بسبقه على دولته وعناده نفعنا الله به ما شاء
واراده.



فهرس المحتويات


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com